مكتبة فلسطين للكتب المصورة

البيان في تلاوة القرآن

قواعد الأداء والتجويد

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

فضيلة الأستاذ الدكتور
أحمد عبده عوض
الداعية والمفكر الإسلامي

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قواعد الأداء والتجويد

البيان في تلاوة القرآن

تأليف
فضيلة الدكتور / أحمد عبده عوض

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المُقدِّمَــة

الحمد لله رب العالمين، علَّم القرآن، خلق الإنسان، علَّمه البيان، واهب الإحسان، خالق الأكوان، والصلاة والسلام على خير الخلق، وحبيب الحقِّ، ونور الهداية، ومفتاح دار السعادة ﷺ وعلى الآل والصحب الغرِّ الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعـــــــــــد،،

فإن القرآن العظيم حياة للقلوب والأرواح، وشفاء للنفوس والأبدان، وهو النور كله، وهو الهداية كلها، وهو كلام الحق العظيم، الذى فيه من التوحيد للأحكام والأخلاق والآداب والمعاملات ما يجعل الناس يعيشون فى راحة، وسكينة، وخيرية، وهداية وصراط مستقيم قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (الأنعام: ١٥٣).

وهو رحمة وذكرى للمؤمنين وصلاح لحياتهم قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (العنكبوت: ٥١).

وهو الفرقان الذى أضاء الله به قلوب المؤمنين قال تعالى:

﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا﴾ (الفرقان: ١).

والإيمان والقرآن مقترنان معًا قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ﴾ (البقرة: ١٢١).

وقد وصف الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم بعدة أوصاف مبينًا فيها خصائصه التى تميز بها عن سائر الكتب، فقال تعالى: ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ * يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ (المائدة: ١٥-١٦).

وقال تعالى - أيضًا -: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (النحل: ٨٩).

والرسول ﷺ يبين لنا أن الإنسان بقدر ما يحفظ من آي القرآن فإنه يرتقى فى درج الجنة، وذلك فيما يرويه عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما حيث قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتِّل فى دار الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها**» رواه الترمذى (٢٩١٥) وأبو داود (١٤٦٤).

كما يوضح لنا أن قراءة القرآن يطيب بها المخبر والمظهر، فيكون المؤمن قارئًا للقرآن طيب الباطن والظاهر إن خَبَرت باطنه وجدته صافيًا نقيًّا وإن شاهدت سلوكه وجدته حسنًا طيبًا، فعن أبى موسى الأشعرى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الأُتْرجَّة ريحها طيب، وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة لا ريح لها وطعمها مر**». أخرجه الإمام البخارى (٩/ ٥٨) ومسلم (٧٩٧).

ويخبرنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن من أحب القرآن يحبه الله ورسوله فيقول: (من أحب أن يحبه الله ورسوله فلينظر: فإن كان يحب القرآن فهو يحب الله ورسوله) رواه الهيثمى فى مجمع الزوائد (٧ ص١٦٥).

إلى غير ذلك من الآيات والأحاديث التى تبين فضل القرآن، فمن أراد المزيد فليرجع إلى كتب الحديث فهى زاخرة بمثل ذلك.

وإن من أجلِّ العبادات، وأعظم القربات إلى الله سبحانه وتعالى تلاوة القرآن الكريم، فقد أمر بها سبحانه وتعالى فى قوله تعالى: ﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ (المزمل: ٢٠)، كما أمر بها النبى ﷺ فيما رواه أبو أُمَامَة رضي الله عنه؛ حيث

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اقرءوا القرآن، فإنه يأتى يوم القيامة شفيعًا لأصحابه**» رواه مسلم.

وقد أخبر ﷺ بما أعده الله لقارئ القرآن الكريم من أجر كبير، وثواب عظيم، وذلك فيما رواه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول ألم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف**». أخرجه الترمذى (١٩١٢).

كما بين صلوات الله عليه وسلامه أن من جوَّد القرآن وأحسن قراءته، وصار متقنًا له ماهرًا به عاملاً بأحكامه، فإنه فى مرتبة الملائكة المُقربين، وذلك فيما روته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران**» أخرجه البخارى ومسلم.

كما أن الله عز وجل يوضح لنا فى محكم كتابه أن الذين يُداومون على تلاوة القرآن آناء الليل وأطراف النهار، ويعملون بأحكامه، ويحذرون مخالفته، أولئك يوفيهم الله ما يستحقونه من الثواب، ويضاعف لهم الأجر من فضله.

فى فضـــل قـــراءة القـــرآن:

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ ونحن فى الصُّفَّة، فقال: «**أيكم يُحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان**[١]**، أو إلى العقيق فيأتى بناقتين كوماوين**[٢] **فى غير إثم ولا قطيعة رَحم؟**» فقلنا: يا رسول الله كلنا نحب ذلك، فقال: «أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلمَ أو فيقرأ آيتين من كتاب الله عزوجل خير له من ناقتين، وثلاث خيرله من ثلاث، وأربع خير من أربع، ومن أعدادهن من الإبل» رواه مسلم (٨٠٣).

(١) بطحان: موضع بالمدينة.

(٢) تثنية كوماء: وهى الناقة عظيمة السنام.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال: «**إن هذا القرآن مأدبة الله فاقبلوا مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله، والنور المبين والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن اتبعه، لا يزيغُ فُيَسْتَعْتبْ، ولا يَعْوَجُ فَيُقَوَّمُ، ولا تنقضى عجائبه ولا يَخْلُقُ من كثرة الرد، اتلوه فإن الله يأجركم على تلاوة كل حرفٍ عشر حسناتٍ أما إنى لا أقول ألم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف**»(١).

وما أبلغ ما قاله المستشرق الفرنسى الدكتور (موريس بوكاي) فى وصف القرآن من أنه ندوة علمية، ومُعجم لغة للغويين، ومعلم نحو لمن أراد تقويم لسانه، ودائرة معارف للشرائع والقوانين، وكل كتاب سماوى جاء قبله لا يساوى أدنى سورة في حسن المعاني وانسجام الألفاظ، ومن أجل ذلك نرى رجال الطبقة الراقية فى الأمة الإسلامية يزدادون تمسكًا بهذا الكتاب، واقتباسًا عن آياته، يزينون بها كلامهم، ويبنون عليها آراءهم، كلما ازدادوا رفعة فى القدر، ونباهة فى الفكر، فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إن الله يرفع بهذا الكلام أقوامًا ويضع به آخرين**» رواه مسلم، وعن الحميدى الجمالى قال: سألت سفيان الثورى: عن الرجل يغزو أحب إليك أو يقرأ القرآن؟ فقال: يقرأ القرآن؛ لأن النبى ﷺ قال: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**» الألبانى، السلسة الصحيحة حديث (١١٧٣).

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبى ﷺ: «**يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها**» رواه أبو داود والترمذى وقال: حسن صحيح.

وعن أبى موسى الأشعرى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من إجلال**

(١) رواه الحاكم (١/ ٥٥٥) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجا لصالح بن عمرو. أحد رواته - ووافقه الذهبى، وقال المنذرى (٢/ ٣٥٤): وهو صحيح.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الله تعالى إكرام ذى الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالى فيه والجافى عنه، وإكرام ذى السلطان المقسط» رواه أبو داود.

وعن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال: يقول سبحانه وتعالى: «**من شغله القرآن وذكرى عن مسألته أعطيتُهُ أفضل ما أُعطى السَّائِلينَ. وَفَضْلُ كَلَامِ اللهِ على سائرِ الكلام كفضل الله على خلقه**» رواه الترمذى، وقال: حديث حسن.

وعن سهل بن معاذ عن أبيه معاذ بن أنس. رضى الله عنهما. أن رسول الله ﷺ قال: «**من قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبسَ والداه تاجًا يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا فما ظنكم بالذى عمل بهذا؟!**» رواه أبو داود.

وروى الدارمى بإسناده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال: «**اقرءوا القرآن فإن الله تعالى لا يُعذب قلبًا وعي القرآن، وإن هذا القرآن مأدُبَةُ الله فمن دخل عليه فهو آمن ومن أحب لقرآن فليبشر**» رواه الدارمى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

وتعلم القرآن الكريم وحفظه فرض كفاية، على الأمة حتى لا ينقطع تواتره، ولا يتطرق إليه تبديل أو تحريف، فإن قام بذلك قوم سقط عن الباقين وإلا أثموا جميعًا[1].

وهذه الأمة الإسلامية خير أمة أخرجت للناس، وكتابها أفضل الكتب؛ لذلك كان واجَبا عليها أن لا تألو جهدًا فى تبليغ القرآن وتعليمه.

والرسول (صلوات الله عليه وسلامه) يبين لنا أن خير الناس وأفضلهم الذى يشتغل بتعلُّم القرآن الكريم وتعليمه، وذلك فيما ثبت عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن

(١) من مباحث علوم القرآن للشيخ مناع القطان، بتصرف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

النبي ﷺ قال: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**»(١).

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الذى ليس فى جوفه شىء من القرآن كالبيت الخرب**» أخرجه الإمام الترمذي (٢٩١٤)، والإمام أحمد فى مسنده (١٩٤٧).

فصاحب القرآن قلبه عامر به، يتدبر آيات الله، ويتفكر فى دلائل قدرته وعظمته، وبذلك تصفو نفسه، وتجمل أخلاقه، وترق أحاسيسه، والرسول ﷺ يخبرنا بأن حفَّاظ القرآن هم أصفياء الله وخاصته، وأولياؤه، وأنصاره، وذلك فيما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله أهْلَينَ من الناس**» قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: «**أهل القرآن هم أهل الله وخاصته**»، رواه النسائي، وابن ماجة.

آداب تلاوة القرآن الكريم واستماعه:

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ﴾ (فاطر: ٢٩)

ولتلاوة القرآن الكريم آداب كثيرة وعديدة، حسُبنا أن نُشيرَ إلى طائفةٍ منها باختصار:

لقارئ القرآن أن يتأدب بالآداب التالية:

١- أن يستقبل القبلة ما أمكنه ذلك.

٢- أن يستاك تطهيرًا وتعظيمًا للقرآن.

٣- أن يكون طاهرًا من الحدثين.

---

(١) أخرجه البخارى فى فضائل القرآن (٩/ ٦٦، ٦٧)، وأبو داود رقم (١٤٥٢) باب ثواب قراءة القرآن، والترمذى رقم (٢٩٠٩، ٢٩١٠) فى ثواب القرآن. انظر جامع الأصول (ج٨ص ٥٠٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤- أن يكون نظيف الثوب والبدن.

٥- أن يقرأ فى خشوع، وتفكر، وتدبر.

٦- أن يكون قلبه حاضرًا، فيتأثر بما يقرأ تاركًا حديث النفس وأهواءها.

٧- يسُتحب له أن يبكى مع القراءة، فإن لم يَبْكِ يتباكى.

٨- أن يُزينَ قراءته، ويُحسِن صوته بها، وإن لم يكن حسن الصوت حسنه ما استطاع، بحيث لا يخرج به إلى حد (الإطالة الزائدة).

٩- أن يتأدب عند تلاوة القرآن الكريم، فلا يضحك، ولا يعبث، ولا ينظر إلى ما يُلهى، بل يتدبر ويتذكر، كما قال سبحانه وتعالى ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ (صّ: ٢٩).

والمستمع للقرآن الكريم عليه أن يقبل عليه بقلب خاشع يتفكر فى معانيه، ويتدبر آياته، ويتعظ بما فيه من حكَم ومواعظ، وأن يحسن الاستماع والإنصات لما يتلى من قرآن حتى يفرغ القارئ من قراءته قال تعالى:

﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الأعراف: ٢٠٤).

آداب التـــــــــلاوة:

قراءة القرآن بترتيل وتدبر من أفضل العبادات، وأجلّ الطاعات، ولها أجر عظيم، وثواب كريم.

وفى الحديث «أفضل عبادة أمتى تلاوة القرآن» وفيه «اقرؤا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفيعًا لأصحابه».

وللتلاوة آداب ظاهرة وباطنة من أهمها: الإخلاص لله تعالى وحده، والخشوع، وامتلاء القلب بعظمته تعالى، قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ﴾ (الزمر: ٢٣) أما الغفلة، والسهو، واللهو عند التلاوة، فمن شأن ضعفاء

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الإيمان واليقين الخالية قلوبهم من حقائق وآداب معرفة الله، ومعرفة كلامه المبين.

ومن أهم الآداب: التدبر، والإمعان، وحضور القلب، قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾ (محمد: ٢٤).

فإذا قرأت فتدبر، وَتَفَهَّمْ، وَتَفَكَّرْ، وانظر هل أنت مُتَّبع ما دلت عليه الآيات أو مُخالف له، واجعل جهدك أن تكون من الطائعين لا من العصاة المخالفين.

ومنها حسن الترتيل، والتأنى فى التلاوة، قال تعالى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ (المزمل: ٤)، وكانت قراءته ﷺ قراءة مرتلة مفسرة حرفًا، حرفًا.

ويستحب أن تكون التلاوة على وضوء فى مكان طاهر (بترتيل، وتدبر، وتفكر) كما يلزم الاستماع والإنصات للقراءة، وترك اللغط والحديث فى مجلسها لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الأعراف: ٢٠٤).

وكثرة التلاوة تنير القلب، وتزكى النفس، وتشرح الصدر، وتنمى العلم، وتقوى اليقين، وتعظم الأجر، وتميت الشكوك والشبهات، وتنميالطاعات والقربات.

وهى قربة وعبادة وذكر لله تعالى.

قال تعالى: ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ﴾ (البقرة: ١٥٢)، وقال تعالى: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ (العنكبوت: ١٤٥) وقال تعالى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الأحزاب: ٣٥) وهى طاعة، واقتداء وهداية لأهل الأرض والسماء.

وفى ضوء ما تقدم فإن تعلم القرآن الكريم، وفهمه، والعمل به واجب على كل مسلم، ولن يتم هذا إلا بمدارسة أحكام التجويد، وتطبيقها بعد فهمها؛ لتثبيت معانى القرآن العظيم؛ ولذا فإننا نسعى من خلال هذه المحاولة

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

إلى تبسيط أحكام التجويد من خلال فصول ثلاثة تتناول هذا الفن المهم لكل قارئ للقرآن العظيم..

وقد تناول الفصل الأول: مدخلاً عن فضائل القرآن الكريم وأهله من خلال ستة مباحث مهمة، وأما الفصل الثانى: فقد تناول أحكام التجويد وقواعد الأداء، وهو الفصل المحورى، الذى ركزنا من خلاله على كيفية تطبيق أحكام التجويد.

وأما الفصل الثالث: فهو امتداد للفصل الثانى، ويُركز على قواعد (الأصوات، والنطق، والمخارج، والصفات).

وندعو الله أن تكون مادة هذا الكتاب، قريبة الفهم بين يدي طلاب هذا العلم الشريف، وأن تكون سهلة ميسورة وافية قدر الإمكان، وفي متناول الجميع فهمها وتطبيقها، وأن ينفع الله بها كل من يرغب فى تعلم أحكام التجويد، وقواعد الأداء برغبة وصدق.

اللهم إنا نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته فى كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونور أبصارنا، وجلاء أحزاننا، وهمومنا، اللهم ذكرنا منه ما نسينا، وعلمنا منه ما جهلنا، وارزقنا حق تلاوته أناء الليل وأطراف النهار على الوجه الذى يرضيك عنا، اللهم اجعل القرآن العظيم حُجة لنا لا علينا، واكتبه فى صحائف أعمالنا، اللهم اجعلنا ممن يحل حلاله، ويحرم حرامه، ويعمل بمحكمه، ويؤمن بمتشابهه، ويتلوه حق تلاوته إنك على كل شيء قدير.

اللهم ارحمنا بترك المعاصى أبدًا ما أبقيتنا، وارحمنا من أن نتكلف مالا يعنينا، وارزقنا حسن النظر فيما يرضيك عنا، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التى لا ترام، نسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلوبنا حب كتابك كما علمتنا، وارزقنا أن نتلوه على النحو الذى يرضيك عنا، ونسألك أن تنور بالكتاب أبصارنا، وتطلق به ألسنتنا،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وتفرج به عن قلوبنا، وتشرح به صدورنا، وتستعمل به أبداننا، وتقوينا على ذلك، وتعيننا عليه، فإنه لا يعيننا على الخير غيرك، ولا موفق له إلا أنت.

اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد ﷺ الذى أكرمته بحسن الخلق، وأكرم الصفات، ورفعت ذكره فى التحيات والعبادات، وأعطيته فوق النبيين أعلى الدرجات، وأيدته بالقرآن خير المعجزات، وأعطيته جوامع الكلم، وفصيح العبارات، ولم تدعه باسمه مجرَدا فى القرآن مرة من المرات، وجعلت طاعته حباً لك وقربة من القربات، ومن خالفه خسر فى الدنيا والممات وعلى آله وصحبه الغر الميامين.

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات.

أحمد عبده عوض

ربيع الآخر ١٤٣٠هـ. إبريل ٢٠٠٩

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

التمهيد
أهمية علم التجويد

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تمهيد

لقد عنيت الأمة الإسلامية بعلم التجويد عنايةً بالغة؛ حيث قام علماء السلف ـ رضوان الله عليهم ـ جميعًا بخدمته ورعايته الرعاية التى تليق به؛ لأنه كتاب الله المنزل على رسوله الكريم محمد ﷺ بلسان عربى مبين، فقاموا بالتحقيق والتأليف والقراءة والإقراء.

وبتلك المجهودات المخلصة ظل القرآن الكريم محفوظًا في الصدور، مجودًا ومرتلاً تحقيقًا لوعد المولى عَزَّوَجَلَّ بحفظه؛ حيث قال تعالى:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ (الحجر: ٩).

ومن حق القرآن علينا نحن المسلمين أن نجيد تلاوته وترتيله؛ حتى يكون عونًا لنا على تدبر معانيه، وتفهم مدلولاته، ولا يتأتى ذلك إلا باهتمام دقيق بدراسة علم التجويد، ومعرفة أحكامه وتطبيقاته المعينة؛ إما بالاستماع إلى قارئ مُبدع، أو القراءة على شيخ مخلص حافظ متقن مجود..

* **التجويد فى اللغة**: هو التحسين، يقول العرب فى لغتهم: فلان جود الشيء، أى حسنه وأجاده وأتقنه.

* **التجويد فى الاصطلاح**: هو إعطاء الحروف حقها من الصفات، ومستحقها من الأحكام الناشئة عن هذه الصفات.

* **حكم التجويد العملى شرعًا**: العمل به واجب على كل مكلف يحفظ القرآن أو بعضه أو يريد قراءته، لقوله سبحانه: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ (المزمل: الآية٤)، وهو لازم وواجب فى حق أهل الأداء والعلماء الذين يعلمون الناس القرآن، وهو ثابت بالقرآن، والسنة، والإجماع.

من القـــــرآن الكـــــــريم:

قوله تعالى في سورة المزمل: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ (المزمل: ٤).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كما أثنى الله تبارك وتعالى على طائفة من خلقه، شرفهم بحفظ كتابه، وتلاوته حق التلاوة فقال: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾ (البقرة: ١٢١) ومن حق التلاوة حسن الأداء، وجودة القراءة، قال الشوكانى فى فتح القدير: أى يقرءونه حق قراءته ولا يحرفونه ولا يبدلونه.

ومما لا شك فيه أنه يفهم من الآية ذم الذين لا يحسنون تلاوة القرآن الكريم، ولا يراعون أحكام التجويد عند تلاوته.

مـــن السنـــة النبـويـــة:

فمنها ما ثبت عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة رضي الله عنها عن قراءة رسول الله ﷺ وصلاته، قالت: ما لكم وصلاته؟ ثم نعتت قراءته، فإذا هى تنعت قراءةً مفسرةً حرفًا حرفًا. رواه النسائى والترمذى.

وفي الحديث دلالةٌ على أن تحسين القراءة وتجويدها هى سنة النبى ﷺ.

مـــــن الإجمـــــاع:

أجمعت الأمة الإسلامية على وجوب تلاوة القرآن الكريم بالتجويد من زمن النبي ﷺ إلى زماننا هذا، ولم يختلف فيه منهم أحدُ، فلا يجوز لأى قارئ أن يقرأ القرآن بغير تجويد، وإلا كان من الذين شملهم الوعيد الشديد في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا﴾ (النساء: ١١٥).

وغايته: هي تمكن القارئ من جودة القراءة، وحسن الأداء، وعصمة لسانه من اللحن عند تلاوة القرآن الكريْم لكى ينال رضا ربه، وتتحقق له السعادة فى الدنيا والآخرة.

ويعتبر علم التجويد من أجل العلوم وأشرفها لتعلقه بكلام الله سبحانه وتعالى، كما أن تعلمه له أهمية كبرى؛ حيث يعين المسلم على تلاوة القرآن الكريم حق التلاوة، واعلم أنك تتحدث إلى الله بكلام الله، فعليك أن تحسن

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قراءة كلامه؛ ليحسن لك الحنان المنان فى الدنيا والآخرة.

ومصدر هذا العلم مستمدّ ومأخوذ من كيفية قراءة النبى ﷺ وقراءة أصحابه رضي الله عنهم وقراءة التابعين وتابعيهم من أئمة القراءة حتى وصل إلينا بطريق التواتر.

وينقسم علم التجويد إلى قسمين رئيسين:

١- **تجويد تطبيقي**: ويقصد به تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة كما أنزلت عليه ﷺ، وهو ﷺ أول من وضعه باعتباره مُبلغًا عن الله عز وجل ؛ حيث كان يُعلم أصحابه القرآن الكريم، فيقرأ عليهم، ويستمع لهم، وتلاوة القرآن الكريم مجودًا أمرٌ شرعىٌ واجبٌ وجوبًا عينيًا على كل من يريد أن يقرأ شيئًا من القرآن الكريم من مسلم ومسلمة.

٢-**تجويد نظري**: ويقصد به القواعد والأحكام العلمية الخاصة بأحكام التجويد وحكمه على رأيين:

الأول: وهو عامة الناس أن تعلمه مندوبًا وليس بواجب.

الآخر: وهو خاصة الناس أن تعلمه وجوبًا عينياً؛ حيث يجب أن يكونوا قدوة لغيرهم من العامة في تلاوة كتاب الله حق التلاوة.

ومن ثمرات هذا العلم صون اللسان عن اللحن: وهو الميل عن الصواب عند القراءة؛ لكى ينال القارئ رضا ربه، وتتحقق له السعادة فى الدنيا، والآخرة قال ابن الجزرى: «من يحسن التجويد يظفر بالرشد» ويتحقق صون اللسان عن اللحن، وإتقان التجويد من خلال الآتى:

١- معرفة مخارج الحروف.

٢- معرفة صفات الحروف.

٣- معرفة ما ينشأ بسبب التركيب من الأحكام.

٤- تدريب اللسان، وكثرة التكرار.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أما اللحن فى القراءة فينقسم إلى قسمين، هما:

١- **لحن جلي**: وهو خطأ يطرأ على اللفظ فيخل بمبنى الكلمة ومعناها، ومثاله قول القارئ ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ بضم تاء أنعمت أو كسرها؛ فيتغير معنى الكلمة، أو قوله: ﴿صرات﴾ بإبدال الطاء تاء، وهو حرام بالإجماع، ويأثم القارئ بفعله لاسَّيما إن كان عامدًا.

٢- **لحن خفي**: وهو خطأ يطرأ على اللفظ، يخُل بعُرفِ القراءة، ولا يُخل بمبنى الكلمة ولا معناها ويسمى لحنًا خفياً؛ لاختصاص أهل الأداء بمعرفته، وهو يقع من القارئ بترك غنةٍ، أو بترك المد، أو الإدغام، أو غير ذلك من الأحكام أثناء القراءة، وحكم هذا اللحن التحريم على الراجح إن تعمده القارئ أو تساهل فيه، وقيل بالكراهة، والله تعالى أعلم.

وقد ارتبط مفهوم التجويد بمجموعة من المفاهيم الأخرى [كالقراءة، والأداء، والتلاوة، والترتيل].

فالقـــــــــــراءة :

لفظ عام يندرج تحته قراءة القرآن، وتلاوته مرتلاً مجودًا مع اتصال السند، كما يشمل مجرد القراءة دون أن تتصف بشيء مما ذكر.

ولفظ القراءة يشمل قراءة القرآن وغيره، والمعنى به هنا قراءة القرآن خاصة.

والأداء:

هو أخذ القرآن على المشايخ وتلقِّيه من أفواههم عرضًا، وسماعًا، واتصال سنده بهم، حتى يصل إلى رسول الله ﷺ فهو المشافهة، والتلقين، والتَلَقِّي الذي هو من شروط صحة القراءة، وركن من أركانها، كما ذكره الإمام ابن الجزري رضي الله عنه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والتـــــــــلاوة:

هي قراءة القرآن والإتيان به حرفًا تِلوَ حرفٍ متتابعًا، كالأوراد والأحزاب.

فالتلاوة هي القراءة المتأنية بترسُّل وتحقُّق وتبيُن وتمهل فى الأداء، ويتحقق ذلك بإقامة الحروف، وبيان الحركات وتحقيقهما، والتمكن منهما في النطق من غير مبالغة ولا تكلُّف، ولا تُطلق التلاوة إلا على القرآن الكريم وضد التلاوة العجلة والنقص، وهي مرحلة تسبق مرحلة التجويد وهو أعم منها.

والتـــرتيـــــــل:

معناه: حُسن البيان، وتنضيد الكلام (كاللآلئ المنظومة) مع حسن الصوت والتَحَزُن بالقراءة، وهو تجويد الحروف، ومعرفة الوقوف كما ذكره الإمام علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أما عن شروط القراءة المقبولة فقد وضع العلماء ضابطًا ذا ثلاثة شروط؛ لتمييز القراءات المقبولة من القراءات غير المقبولة، وتتمثل تلك الشروط فيما يلي:

الأول: أن تكون متواترة بسند صحيح عن رسول الله ﷺ.

الثانى: أن تكون موافقة لوجه من وجوه النحو العربى.

الثالث: أن تكون موافقة للرسم العثماني، ولو احتمالاً.

أما عن الإسناد الموصل إلى كتاب الله:

أو ما يطلق عليه اليوم «إجازة قراءة وإقراء القرآن».

الإسناد الموصل إلى كتاب الله تعالى من شروط صحة القراءة والأداء، وهو من المهمَّات التي لابد منها في التلاوة قراءة وإقراء، وطلب العلو في هذا السند تقربًا إلى رب العالمين، كما قال زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «القراءة سُنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول» وقال بعض السلف: الإسناد من الدين، ولولا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الإسناد لقال من شاء ما شاء وكفى بالمرء شرفًا أن يكون أدنى سلسلة أعلاها رسول الله ﷺ وتنتهي إلى الله عَزَّوَجَلَّ ، وهؤلاء القراء سندهم متصل برسول الله ﷺ وهم حجة فيما نقلوه إلينا من صفة تلاوة النبي ﷺ، ويذكر الإمام ابن الجزري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن بينه وبين النبي ﷺ في اتصال سند القراءة أربعة عشر رجلاً في قراءة عاصم من رواية حفص وغيره.

أما عن اتصال سند حفص برسول الله ﷺ، فإنه قرأ حفص عن عاصم، وقرأ عاصم على أبي عبدالرحمن السلمي، وقرأ أبو عبد الرحمن السلمى على عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وزيد بن ثابت - رضى الله عنهم أجمعين - وزيد هو كاتب الوحي وجامع القرآن في عهد أبي بكر وعثمان، وكلهم عن رسول الله ﷺ.

وأكثر المغاربة يقرءون برواية (قالون وورش عن نافع)، وأهل ريف السودان يقرءون عن رواية (الدوري عن أبي عمرو)، (وبعضهم برواية (ورش عن نافع)، أما عن أهل الحاضرة فمنهم من يقرأ برواية (حفص)، وأهل ليبيا وموريتانيا، وبعض أقاليم تونس والجزائر يقرءون برواية (قالون ورواية الدوري)، وتنتشر رواية حفص عن عاصم في جميع بلاد المشرق

من العراق، والشام، والهند، وباكستان، وتركيا، وأفغانستان، وأغلب البلاد المصرية، وبعضها كان يقرأ برواية (ورش عن نافع) وغيره، كما يفعلون الآن في القراءة أثناء المناسبات العامة والخاصة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفصل الأول

مدخل فى فضائل القرآن وأهله

أولاً: القرآن فى اللغة والاصطلاح.

ثانيًا: مقدمة عن فضل قراءة القرآن الكريم.

ثالثًا: فضل تلاوة بعض السور القرآنية.

رابعًا: فضل حفظ القرآن الكريم.

خامسًا: آداب التلاوة.

سادسًا: معينات على حفظ القرآن الكريم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أولاً: القرآن فى اللغة والاصطلاح:

١- القرآن فى اللغة:

سمى كلام الله المنزل على الرسول محمد ﷺ باسم «القرآن» قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا﴾ (الإنسان: ٢٣).

كما سمي باسم «الكتاب» قال تعالى: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾ (آل عمران: ٣).

وفى تسمية كلام الله بالقرآن والكتاب تنبيه إلى أن من حقه أن يُتلى بالألسن، ويُحفظ فى الصدور، ويُدون فى السطور، وقد توافرت هاتان الصفتان فى كلام الله؛ حيث حرص المسلمون على حفظ نصوصه مجموعة فى الصدور، مكتوبة فى السطور فى مراحله كلها، وفى الأزمان جميعها.

ولكن الذى شاع إطلاقه على كلام الله من بين هاتين التسميتين هو لفظ «القرآن» بحيث صار اسمًا علمًا لا يطلق إلا على الكتاب المنزل على الرسول محمد ﷺ، كما يطلق على الكتاب المنزل على سيدنا موسى (عليه السلام) «التوراة» وعلى الكتاب المنزل على سيدنا عيسى (عليه السلام) «الإنجيل».

وقد ذهب العلماء مذاهب عدة فى أصل اشتقاق لفظ «قرآن» نظرًا لاختلاف القبائل العربية فى نطق اللفظ، فهو عند بعضها مهموز، أى فيه همزة بين الراء والألف، وتظهر فى الكتابة إذا رسم اللفظ على هذا النحو «قرءان» وعند بعضها الآخر غير مهموز فيرسم اللفظ «قرآن» على وزن «فعلان».

ويمكن إيجاز آراء العلماء فى اشتقاق لفظ «قرآن» فيما يأتى:

١- أن لفظ «القرآن» ليس مشتقاً ولا مهموزًا، وإنما هو اسم علم على كلام الله المنزل على النبى ﷺ.

وإلى هذا الرأى ذهب الإمام الشافعى وابن كثير، واختاره السيوطى، ويروى أن الشافعى قال: «قرأت القرآن على إسماعيل بن قسطنطين، وكان

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يقول: «القرآن اسمًا وليس مهموزًا، ولم يؤخذ من «قرأت» ولو أُخِذَ من «قرأت» لكان كل ما قرئ «قرآنا» ولكنه اسم للقرآن، مثل التوراة والإنجيل».

٢- إن لفظ «القرآن» غير مهموز، مشتق من «قرنَ الشيءَ بالشيءِ» إذا ضمه إليه، فسمى بذلك؛ لأن السور والآيات والحروف تقرن فيه، ويضم بعضها إلى بعض.

وإلى هذا الرأى ذهب أبو الحسن الأشعرى - رحمه الله تعالى -.

٣- إن لفظ «القرآن» غير مهموز، بل مشتق من «القرائن» -جمع قرينة-؛ لأن آياته يصدق بعضها بعضًا، ويشابه بعضها بعضًا، فهى «قرائن» وإليه ذهب الفراء والقرطبى.

وعلى هذين الرأيين تكون النون فيه أصلية، ووزنه «فعال»، وقد أنكر الزجاج أن تكون النون أصلية، وأن يكون مشتقًا من «قرن» أو «قرائن» وقال:

«والصحيح أن ترك الهمزة فيه من باب التخفيف، ونقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها».

٤- إن لفظ «القرآن» مشتق من «قرأ» ولكن القائلين بذلك اختلفوا فى معنى «قرأ».

أ- فقال البعض: إنه مشتق: من «قرأ» بمعنى «جمع» تقول العرب: (قرأت الشيء قرآنًا، وجمعته، وضممت بعضه إلى بعض).

قال أبو عبيد: سمى القرآن قرآنًا؛ لأنه جمع السور بعضها إلى بعض.

وقال الراغب: سمى «قرآنًا» لكونه جمع ثمرات الكتب المنزلة.

ب- وقيل: إن القرآن مشتق من «قرأ» بمعنى «أظهر وبين»؛ لأن القارئ يُظهر القرآن ويخرجه.

ج- وقال الحيانى وجماعة: إنه مشتق من «قرأ» بمعنى «تلا» وهو مصدر كالرجحان والغفران، سمى به الكتاب المقروء من باب إطلاق المصدر على مفعوله.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقد اختاره الزرقانى، استنادًا إلى موارد اللغة، وقوانين الاشتقاق، وهو ما نرجحه، سواء أكانت همزته محققة أم مسهلة، فلفظ القرآن يوحى بمعنى (القراءة).

وقال تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ﴾ (القيامة: ١٦-١٩).

وقد فسر ابن عباس رضي الله عنهما لفظة «قرأناه» الواردة فى الآيات بأنها بمعنى أن نقرأه أو قرأته.

ثم إن مجىء «القرآن» مصدرًا للفعل قرأ بمعنى (تلا) أن يكون لفظ يُفيد «القرآن» مشتقًا من هذا الفعل وبالمعنى نفسه.

٢- القرآن فى الاصطلاح:-

يُطلق لفظ «القرآن» ويراد فى مصطلح علماء الشريعة والعربية: وحى الله المنزل على النبى ﷺ بلفظه، ونظمه، ومعناه من أول سورة «الفاتحة» إلى آخر سورة «الناس» واستنادًا إلى هذا الإطلاق عَرَّفَهُ كثير منهم بأنه:

«اللفظ المنزَّل على النبى محمد ﷺ المنقول عنه بالتواتر، المتعبد بتلاوته».

شـــــرح التعـــــــريف:

اللفظ: جنس فى التعريف يشمل المفرد والمركب».

المنزل على النبى ﷺ: قيد خرج به ما لم ينزل مثل الحديث النبوى، وما أنزل على الأنبياء السابقين (كالتوراة، والإنجيل).

المنقول بالتواتر: قيد خرج به ما سوى القرآن من منسوخ التلاوة، والمنقول بالشهرة أو بالآحاد، مثل قراءة عبدالله بن مسعود رضي الله عنه «متتابعات» عقب قوله تعالى: ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ﴾ (المائدة: ٨٩): ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: ١٨٤) فقراءته هذه ليست «قرآنًا» وإنما هى محمولة على أنها تفسير للأيام الثلاثة والأيام الأُخَر.

المتعبد بتلاوته: قيد خرج به الأحاديث القدسية إذا نقلت بالتواتر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثانيًا: مقدمة عن فضل قراءة القرآن الكريم:-

أنزل الله القرآن الكريم على خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ؛ لإرشاد الناس إلى طريق الحق، وهدايتهم إلى نور الإيمان.

قال تعالى: ﴿قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَٰبٌ مُّبِينٌ * يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ (المائدة: ١٥-١٦).

وقد اشتمل القرآن الكريم على كل ما فيه (صلاح الناس، وتحقيق سعادتهم، وإنقاذهم من الضلال) فمن تمسك به، وأقبل على تلاوته، وتدبره، وعَمِلَ بمقتضاه نال الفلاح فى الدنيا والآخرة، ومن أعرض عنه حلت به الشقاوة، وخسر خسرانًا مبينًا.

قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ (الإسراء: ٩-١٠).

ولقد أمرنا الله سبحانه بتلاوة هذا القرآن وتدبره والعمل به والتمسك بهديه، ووعد الذين يتلونه ويعملون به أجرًا عظيمًا ومنزلة عالية فى الجنة.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (فاطر: ٢٩-٣٠).

فإن الله سبحانه وتعالى وعد أهل القرآن العاملين به بعظيم الأجر، وأن يزيدهم من لدنه تفضلاً وكرمًا، وهذه الزيادة لا يعلم مقدارها إلا الله تعالى ذو الفضل العظيم.

ولذلك قال قتادة: [كان مطرف رحمه الله إذا قرأ هذه الآية يقول: هذه آية القراء].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقد وردت آيات كثيرة أخرى فى الأمر بتلاوة القرآن الكريم: قال تعالى: ﴿وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ﴾ (الكهف: ٢٧)، وقال سبحانه: ﴿فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ (المزمل: ٢٠)، وقال سبحانه: ﴿إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَـٰذِهِ ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَىْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُوَاْ ٱلْقُرْءَانَ﴾ (النمل: ٩١-٩٢)، وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَتْلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَـٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ﴾ (البقرة: ١٢١).

وأما الأحاديث النبوية فقد ورد فى كثير منها الحض على تلاوة القرآن الكريم، وتعلمه، والعمل به، وبيان المنزلة العظيمة التى يتبوأها قارئ القرآن، ولنستعرض بعضًا منها:

*** الحـــــــديث الأول:-**

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ حرفًا من كتاب الله فله حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: (ألم) حرف، ولكن: ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف**». رواه الترمذي.

فالقارئ يُثاب على قراءة ﴿الٓمٓ﴾ ثلاثين حسنة، فكيف لو قرأ أكثر من ذلك؟

يدل هذا الحديث على مضاعفة الأجر لقارئ القرآن.

*** الحـــــــديث الثانى:-**

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبى ﷺ قال: «يقال لصاحب القرآن اقرأ وَارق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها» رواه الترمذى.

وصاحب القرآن هو الملازم لتلاوته، وحفظه، وتدبره، والعمل به، فهذا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يتبوأ المنزلة فى الجنة بحسب ما معه من آيات القرآن الكريم التى أتقن حفظها وآداءها.

يدل هذا الحديث الشريف على الترقى فى درجات الجنان.

*** الحـــــــــديث الثالث:-**

عن أبى أمامة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اقرأوا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفيعًا لأصحابه**» رواه مسلم.

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله رضي الله عنه قال: «الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام: رب منعته الطعام والشراب بالنهار فشفعنى فيه، ويقول القرآن: رب منعته النوم بالليل فشفعنى فيه، فيشفعان». رواه الإمام أحمد، والحاكم.

يدل هذا الحديث على شفاعة القرآن لأصحابه.

*** الحـــــــــديث الرابع:**

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال: «خيركم من تعلَّم القرآن وعلمه» وفى رواية: «أفضلكم من تعلَّم القرآن ثم علَّمه». رواه البخارى، والنسائى.

يدل هذا الحديث على فضل تعلَّم القرآن وتعليمه.

*** الحـــــــــديث الخامس:-**

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده**». رواه مسلم، وأبو داود.

وهذا الحديث يبين فضل الاجتماع على تلاوة القرآن الكريم، وتعلمه، ومدارسته، وبخاصة إن كان ذلك فى المسجد الذى هو مهوى أفئدة المؤمنين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

*** الحـــــــديث السادس:-**

عن أبى موسى الأشعرى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن مثل الأُتْرُجة: ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذى لا يقرأ القرآن كمثل التمرة: لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة: ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذى لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة: ليس لها ريح وطعمها مر**». رواه البخارى ومسلم.

فالمؤمن الذى يقرأ القرآن طيب الظاهر والباطن، (كالأُتْرجة) التى هى فاكهة لذيذة الطعم طيبة الرائحة، وكما أن المؤمن يستريح ويُسر بتلاوة القرآن، فكذلك الناس من حوله يسرون بصوته والاستماع إليه.

*** الحـــــــديث السابع:-**

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان قلنا: نعم، قال: فثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم فى صلاته خير له من ثلاث خلفات سمان**» صحيح مسلم.

يدل الحديث على أن تلاوة القرآن لا تعادلها كنوز الدنيا.

*** الحـــــــديث الثامن:-**

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذى يقرأ القرآن ويتتعتع فيه، وهو عليه شاق له أجران**» رواه مسلم.

وهذه بشارة عظيمة لمن تعلم القرآن، وأتقن تلاوته، حتى أصبح ماهرًا به، فهو مع (السفرة) وهم الرسل الذين أرسلهم الله لهداية الناس، أو الملائكة المقربون، لاتصافه بصفتهم التى تشرفوا بها، وهى حمل كتاب الله تعالى وتبليغه، والإكثار من ذكر الله تعالى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أما من تَشُقْ عليه التلاوة ويثقل لسانه عنها، ومع ذلك يبذل الجهد دون تردد؛ لكى يتعلم القرآن ويحسن تلاوته، فهذا له أجران، أجر التلاوة، وأجر المشقة الحاصلة، ولكنه أقل بكثير من منزلة الماهر بالقرآن الذى ينال أُجورًا كثيرة.

وبعد أن عرفت أيها المسلم الأجر العظيم، والمنزلة التى ينالها قارئ القرآن، ما عليك إلا أن تشمر عن ساعد الجد، وتكثر من تلاوة القرآن الكريم، وتدبره، وتُدَاوِمْ على ذلك بلا انقطاع أو تراخ وكسل.

قال الإمام النووى رحمه الله تعالى: (اعلم أن قراءة القرآن أكبر الأذكار، فينبغى المداومة عليها، فلا يخلو منها يوم وليلة).

وهكذا ينبغى على المسلم أن يحافظ على تلاوة القرآن سفرًا وحضرًا وألا يشغله عنه شاغل، وأن يتخذ لنفسه مقدارًا يتلوه كل يوم لا يُنقِص منه، وإذا قصر فى التلاوة يومًا ما تدارك ذلك فى اليوم التالى.

ولقد كانت حياة السلف ـ رضوان الله عليهم ـ أنهم يختمون القرآن الكريم فى كل شهر مرة، ومنهم من كان يختم كل عشر ليالٍ ختمة، وآخرون فى كل أسبوع.

ثالثًا:- فضل تلاوة بعض السور القرآنية:-

وردت أحاديث نبوية فى فضائل بعض السور والآيات من القرآن الكريم، وبيان منزلتها وخصائصها، وفضل تلاوتها فى أوقات مخصوصة، وسأكتفى بعرض نبذة موجزة مما ورد من أحاديث نبوية صحيحة فى هذا المجال:

١- سورة الفاتحة:

روى البخارى عن أبى سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أعلمك أعظم سورة فى القرآن قبل أن تخرج من المسجد؟ فأخذ بيدى، فلما أردنا أن نخرج من المسجد قلت يا رسول الله: إنك قلت ألا أعلمك**

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أعظم سورة من القرآن، قال: الحمد لله رب العالمين، هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته». رواه البخارى.

٢- سورتا البقرة وآل عمران:

عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان يفر من البيت الذى تُقرأ فيه سورة البقرة**» رواه مسلم.

فالبيوت التى لا يعمرها أصحابها بالصلاة وتلاوة القرآن، بخاصة سورة البقرة، تعد كالمقابر وتصبح مأوى للشياطين.

وعن أبى أُمامة الباهلى رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اقرءوا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفيعًا لأصحابه، اقرءوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما، اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة**». رواه مسلم. أى: السحرة، والغمامة والغياية: كل شىء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة، والمراد أن ثوابهما يأتى كغمامتين، أو يأتى مظللاً لصاحبه مثل طائفة الطير التى تبسط أجنحتها، والزهراوان: أى النيّران.

فقراءة البقرة وآل عمران نور لصاحبهما فى الدنيا والآخرة.

وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به فى الدنيا تقدمه سورةُ البقرة وآل عمران**» رواه مسلم.

٣- أواخر سورة البقرة:

عن ابن عباس. رضى الله عنهما. قال: «بينما جبريل قاعد عند النبى ﷺ سمع نقيضًا من فوقه فرفع رأسه، فقال: هذا باب من السماء فتح اليوم لم يُفتح قط إلا اليوم فنزل منه ملَك، فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم، فسلَم وقال: أبشر بنورين أُوتيتَهما لم يُؤتَهُما نبى من قبلك:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أُعطيتَهُ» رواه مسلم.

وعن أبى مسعود الأنصارى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلةٍ كفتاه**» رواه مسلم.

قيل: معناه كفتاه من قيام الليل، وقيل: من الشيطان، وقيل: من الآفات والشرور.

٤- آية الكرسى:

عن أبى كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا المنذر أتدرى أى آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: يا أبا المنذر أتدرى أى آية من كتاب الله معك أعظم؟ قال: قلت: «الله لا إله إلا هو الحى القيوم**» قال: فضرب فى صدرى، وقال: والله ليُهنِك العلم أبا المنذر» رواه مسلم.

وقوله: ﴿لُيهنِك العلم﴾ معناه: ليكن العلم هنيئًا لك ونافعًا لك ورافعًا لذكر، قال العلماء: (إنما تميزت آية الكرسى بكونها أعظم لما جمعت من أصول الأسماء والصفات الإلهية من (الوحدانية، والحياة، والعلم، والملك، والقدرة والإرادة) رواه مسلم.

كما روى البخارى فى فضل آية الكرسى «أن من قرأها عندما يأوى إلى فراشه لا يزال معه من الله حافظ، ولا يقربه شيطان حتى يصبح» رواه البخارى.

٥- سورة الكهف:

عن أبى الدرداء رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال: «**من حفظ عشر آيات من أول سُورة الكهف عُصِمَ من الدجال**»، وفى رواية: «من آخر سورة الكهف» رواه مسلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وعن أبى سعيد رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال: «**من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلى عنان السماء يُضىء به يوم القيامة، وغفر له ما بين الجمعتين**». أخرجه الحاكم، والبيهقى.

٦- سورة الملك:

عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال: «**إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له، وهى سورة تبارك الذى بيده الملك**» رواه الترمذى.

٧- سورة الإخلاص:

عن أبى الدرداء رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال: «**أيعجز أحدكم أن يقرأ فى ليلة ثلث القرآن؟ قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال:** ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن» رواه مسلم.

وعن أبى هريرة رضي الله عنه قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال: «**اقرأُ عليكم ثُلُث القرآن فقرأ قل هو الله أحد الله الصمد، حتى ختمها**» رواه مسلم.

٨- المعوذتان:

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألم تَرَ آيات أُنزلت الليلة لم يُرِ مثْلهُنَ قط: قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس**» رواه مسلم.

كما وردت أحاديث نبوية عديدة فى فضائل سورة يس، والدخان، والفتح، والواقعة أو سور أخرى، ولكننى اكتفيت بما أوردته فى هذا المجال رغبة فى الاختصار.

وأود هنا أن أشير إلى أن بعض الأحاديث التى وردت فى فضائل السور لا تصح، بل هى ضعيفة جدًا أو موضوعة، وقد نبه على ذلك الأئمة الأعلام، ومنهم الإمام القرطبى فى كتابه (التذكار فى أفضل الأذكار)؛ حيث عقد بابًا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

خاصًا للتنبيه على أحاديث وضعت فى فضائل سور القرآن، ومنها الحديث الذى يروى عن أبُى بن كعب فى فضل القرآن سورة سورة.

كما أورد ما ذكره الحاكم وغيره من شيوخ المحدثين أن رجلاً من الزهاد كان يضع أحاديث فى فضل القرآن وسوره، فقيل له: لمَ فعلتَ هذا؟ فقال: رأيت الناس زهدوا فى القرآن فأحببت أن أرغبهم فيه.

فقيل له: فإن النبى ﷺ قال: «**من كذب علىّ متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار**) رواه البخارى.

فقال: أنا ما كذبت عليه، إنما كذبت له!!

ثم قال الإمام القرطبى رحمه الله: «**فلو اقتصر الناس على ما ثبت فى الصحاح والمسانيد وغيرها من المصنفات التى تداولها العلماء، ورواها الأئمة الفقهاء، لكان لهم فى ذلك غنية**». رواه البخارى.

رابعًا: فضل حفظ القرآن الكريم:

أكرم الله هذه الأمة بأن جعل قلوب صالحيها أوعية لكلامه، وجعل صدورهم مصاحف لحفظ آياته، قال تعالى:

﴿بَلْ هُوَ ءَايَـٰتٌۢ بَيِّنَـٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ﴾ (العنكبوت: ٤٩).

كما أنه سبحانه يَسَّر لهذه الأمة حفظ القرآن الكريم أو شرح صدور المؤمنين لتلاوته، والتأثر به، قال تعالى:

﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ (القمر: ١٧).

قال قتادة: [كان من قبلكم أُممًا يقرءون كتابهم نظرًا، فإذا رفعوه لم يحفظوا منه شيئًا، ولم يعوه، وإن الله تعالى أعطاكم أيتها الأمة من الحفظ شيئًا لم يُعطه أحدًا من الأمم قبلكم، خاصة خصكم الله بها، وكرامة أكرمكم الله بها].

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقال الإمام ابن الجزري:

[إن الاعتماد فى نقل القرآن على حفظ القلوب والصدور، لا على حفظ المصاحف والكتب، وهذه أشرف خصيصة من الله تعالى لهذه الأمة، وذلك بخلاف أهل الكتاب، الذين لا يحفظونه إلا فى الكتب ولا يقرءونه كله إلا نظرًا لا عن ظهر قلب، ولما خص الله تعالى بحفظه من شاء من أهله أقام له أئمة ثقات تجردوا لتصحيحه، وبذلوا أنفسهم فى إتقانه، وتَلّقوه من النبى ﷺ حرفًا حرفًا، ولم يهملوا منه حركة ولا سكونًا].

وقد عد الإمام الماوردى هذا الأمر وجهًا من وجوه إعجاز القرآن الكريم وخصائصه التى تميز بها عن غيره من الكتب الإلهية، فقال:

(من إعجاز تيسيره على جميع الألسنة، حتى حفظه الأعجمى الأبكم، ولا يحفظ غيره من الكتب كحفظه.. وما ذاك إلا بخصائص إلهية فضَّله بها على سائر كتبه).

ولم يترك الرسول ﷺ أمرًا فيه تشجيع على حفظ القرآن الكريم إلا وسلكه، فكان يفاضل بين أصحابه فى حفظ القرآن، فيعقد الراية لأكثرهم حفظًا للقرآن، وإذا بعث بعثًا جعل إمامهم فى صلاتهم أكثرهم قراءة للقرآن، ويقدم للحد فى القبر (الدفن) أكثرهم أخذًا للقرآن، ويزوج الرجل المرأة، ويجعل مهرها ما يحفظه الرجل فى صدره من القرآن الكريم.

وقد أورد البخارى قصة هذه المرأة فى صحيحه، وجعلها تحت عنوان [باب القراءة عن ظهر قلب]، وذكر فيها أن الرسول ﷺ قال للرجل: (ماذا معك من القرآن؟ قال: معى سورة كذا وسورة كذا، قال: أتقرؤهن عن ظهر قلبك قال: نعم).

قال: (اذهب فقد مَلَكْتَكَها بما معك من القرآن).

أى: زوجتك إياها بما تحفظ من القرآن الكريم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كما أفرد الإمام البخارى فى صحيحه بابًا للحديث عن منزلة حامل القرآن، وجعله بعنوان: (باب اغتباط صاحب القرآن) روى فيه عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا حسد إلا فى اثنتين: رجل أتاه الله الكتاب فقام به آناء الليل وآناء النهار، ورجل أعطاه الله مالاً فتصدق به آناء الليل وآناء النهار**» رواه البخارى.

وفى رواية لمسلم أن الرسول ﷺ قال:

«**لا حسد إلا فى اثنتين: رجل أتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل، ورجل آتاه الله مالاً فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار**». رواه مسلم.

وقد وضح الحافظ بن حجر فى شرحه للحديث مقصد البخارى من إيراد هذا الحديث تحت عنوان: (اغتباط صاحب القرآن) فقال:

(إن مراد البخارى بأن الحديث لما كان دالاً على أن الذى لم يتعلم القرآن يُغْبِط صاحب القرآن بما أُعطيهُ من العمل بالقرآن، فاغتباط صاحب القرآن بعمل نفسه أولى، إذا سمع هذه البشارة الواردة فى حديث الصادق ﷺ).

قال الإمام ابن كثير:

(مضمون هذا الحديث أن صاحب القرآن فى غِبطة، وهى حسن الحال، فينبغى أن يكون شديد الاغتباط بما هو فيه، ويستحب تغبيطه بذلك.. أى يتمنى مثل ما هو فيه من النعمة، وهذا بخلاف الحسد المذموم، وهو تمنى زوال نعمة المحسود).

فهنيئًا لك يا حامل القرآن بما أكرمك الله ووفقك إليه من هذه النعمة العظيمة، وبما حويته فى صدرك من كلام الله سبحانه الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وأبشر بما أعد الله لك من الدرجات العُلا فى الجنة، ترتقى فيها بمقدار ما معك من القرآن.

فعن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عن النبى ﷺ قال: «يقال لصاحب

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا، فإن منزلك عند آخر آية تقرؤها». رواه الترمذى.

وعن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ قال: «**يجيء بصاحب القرآن يوم القيامة فيقول: القرآن يا رب حَلِّه، فيُلْبَسُ تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب زده، فيلبس حلة الكرامة، ثم يقول: يا رب ارض عنه، فَيَرْضَى عنه، فيقال له اقرأ وارق، ويزداد بكل آية حسنة**» رواه الترمذي.

ولا يقتصر هذا الأجر العظيم على من حفظ القرآن الكريم بل يتعداه إلى والديه اللذين يكرمهما الله يوم القيامة بفضل ما بذلاه فى تربية ولدهما على تلاوة القرآن وحفظه والعمل به، وما قاما به من تشجيعه وترغيبه حتى غدا من حفظة القرآن الكريم.

عن معاذ بن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«من قرأ القرآن وعمل بما فيه، ألبس الله والديه تاجًا يوم القيامة، ضوؤه أحسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا، فما ظنكم بالذى عمل بهذا» رواه أبو داود والحاكم.

وما أحسن ما قاله الإمام الشاطبى:

وخير جليس لا يمل حديثه ... وترداده تزداد فيه تجملا
فيا أيها القارئ كن به متمسكا ... مجلًا فى كل حال مبجلا
هنيئًا مريئا والداك عليهما ... ملابس أنوار من التاج والحلا

وأما من أعرض عن القرآن الكريم وهجر تلاوته والعمل به، وأمضى عمره بالانشغال بأمور الدنيا ولم يبادر إلى حفظ شيء من آيات القرآن ولو مقدارًا يسيرًا، فهذا صاحب قلب مظلم، وقد شبه رسول الله ﷺ هذا القلب بالبيت الخرب الذى تأوى إليه العناكب، وليس فيه شيء من النور؛ وذلك لأن الشيطان يستغل بوساوسه مثل هذا القلب الذى هجر القرآن فيملؤه بالمعاصى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حتى يغدو كالبيت المهجور المظلم.

فعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ:

«**إن الذى ليس فى جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب**» رواه الترمذى.

ولا شك أن المسلم لا يستغنى عن حفظ شىء، ولو يسيرًا من آيات القرآن الكريم؛ لكى تصح صلاته، ثم هو بعد ذلك يطلب المزيد؛ لينال عند الله المزيد من الأجر.

ولذلك كان الصحابة - رضوان الله عليهم - يتنافسون فى حفظ القرآن الكريم، ويحرصون على تعليم أطفالهم القرآن، وتحفيظهم سورًا وأجزاءً منه منذ الصغر.

فقد روى البخارى فى صحيحه عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنه قال:

«توفى رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين، وقد قرأت المحكم» وفى رواية أخرى «جمعت المحكم فى عهد رسول الله ﷺ، فقيل له: وما المحكم قال: المفصل» رواه البخارى.

والمفصل من سورة الحجرات إلى سورة الناس.

خامسًا: آداب التلاوة:

إذا أردت أيها المسلم أن تكون ممن يرتل القرآن ترتيلاً، وممن يتلوه حق تلاوته، فاحرص على آداب التلاوة التى وردت فى الكتاب والسنة، وهى آداب عامة تشمل قارئ القرآن، والمستمع إليه، ومعلمه، ومتعلمه، ويمكن إجمالها فى الأمور التالية:

١- التدبر والخشوع:

قال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ (ص: ٢٩).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقال سبحانه: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾ (محمد: ٢٤).

فمن حق القرآن عليك أيها المسلم أن تقرأه بخشوع وسكينة، وأن تفتح قلبك لتدبر معانيه، وهذا هو المقصد المطلوب من تلاوة القرآن الكريم، وبه تنشرح الصدور، وتستنير القلوب، كما يستحب البكاء والخشوع عند التلاوة، وهذا هو شأن الصالحين.

قال الإمام السيوطى: «يستحب البكاء عند قراءة القرآن، والتباكى لمن لا يقدر عليه، والحزن والخشوع، قال تعالى:

﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ (الإسراء: ١٠٩).

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال لى النبى ﷺ: «**اقرأ علىَّ القرآن فقلت: يا رسول الله: أأقرأ عليك وعليك أُنْزِلَ؟ قال: إنى أحب أن أسمعه من غيرى، فقرأت عليه سورة النساء، حتى جئت إلى هذه الآية قال تعالى:**

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ (النساء: ٤١)، قال: حسبك الآن، فالتفت إليه، فإذا عيناه تذرفان» رواه البخارى، ومسلم.

ولقد بين ربنا سبحانه شأن القرآن الكريم فقال عزوجل:

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ﴾ (الحشر: ٢١).

ووصف تأثر المؤمنين الصالحين، وخشوعهم عند تلاوة القرآن الكريم فقال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (الأنفال: ٢).

وقال سبحانه: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ (الزمر: ٢٣).

وقال سبحانه: ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُ ٱلرَّحْمَٰنِ خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾ (مريم: ٥٨)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فهذا هو حال المؤمنين الصالحين عند تلاوتهم للقرآن، طمأنينة النفوس، واقشعرار الجلود، ووجل القلوب، ودمع العيون.. وعليك أيها المسلم أن تستشعر خشية الله فى قلبك، وتستجلب الدموع، والخشوع أثناء تلاوتك لكتاب ربك.

وقد نقل الإمام النووى عن الإمام الغزالي رحمهما الله تعالى قوله:

(البكاء مستحب مع القراءة وعندها، وطريقة تحصيله أن يحضر فى قلبه الحزن، بأن يتأمل ما فيه من التهديد والوعيد الشديد، والمواثيق والعهود، ثم يتأمل تقصيره فى ذلك، فإن لم يَحْضُرْهُ حزن وبكاء، فليبك على فَقْدِ ذلك فإنه من أعظم المصائب).

ولا شك أن مما يزيد الخشوع التفكر فى المعانى، والتأنى وعدم الإسراع فى التلاوة، وتفريغ الذهن من المشاغل والهموم.

روى مسلم عن حذيفة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال:

«صليت مع النبى ﷺ ذات ليلة فافتتح البقرة، فقلت: يركع عند المائة، ثم مضى، فقلت: يصلى بها فى ركعة، فمضى، فقلت: يركع بها، ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مترسلاً، إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ» رواه مسلم.

هكذا كانت تلاوة الرسول ﷺ، يقرأ مترسلاً، والترسل ترتيل الحروف وإعطاؤها حقها، ومع أنه قرأ فى ركعة واحدة أكثر من خمسة أجزاء من القرآن الكريم، إلا أنه لم يسرع فى تلاوتها، وكلما مر بآية فيها ذكر النار شهق شهقة كأن زفير جهنم بين أذنيه.

وقد كانوا يكثرون من تكرار بعض الآيات للتدبر، ويمضون فى ذلك ساعات عديدة، وهم فى خشوع وبكاء، وإليك بعض الروايات التى أوردها الإمام النووى فى هذا المقام:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عن أبى ذر رضي الله عنه قال:

«قام النبى ﷺ بآية يرددها حتى أصبح، وهى قوله تعالى:

﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ (المائدة: ١١٨). رواه النسائى.

وعن تميم الداري رضي الله عنه أنه كرر هذه الآية حتى أصبح:

﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (الجاثية: ٢١).

وعن عبادة بن حمزة قال: دخلت على أسماء رضي الله عنها وهى تقرأ: ﴿فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ﴾ (الطور: ٢٧) فوقفت عندها فجعلت تعيدها وتدعو، فطال علىَّ ذلك، فذهبت إلى السوق فقضيت حاجتى، ثم رجعت وهى تعيدها وتدعو).

وكان الضحاك إذا تلا قوله تعالى: ﴿لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ﴾ (الزمر: ١٦). يرددها إلى السَحَر.

٢- تحسين الصوت بالقرآن:

الصوت الحسن يحدث أثرًا فى النفس، ويزيد الخشوع والتدبر؛ ولذلك يستحب للقارئ أن يحسن صوته بتلاوة القرآن الكريم، وأن يرتله بلحن يدل على الخشوع والتأثر.

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: «سَمِعْت رسول الله ﷺ يقول: «**ما أذن الله لشيء كما أَذِنَ لنبى حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به**». رواه البخارى، ومسلم.

ومعنى أذن: استمع، وهو إشارة إلى الرضا والقبول..

وعن أبى موسى الأشعرى رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال له: «**لو رأيتنى وأنا أستمع لقراءتك البارحة، قد أوتي مزمارًا من مزامير آل داود**» رواه مسلم، فقد مدح الرسول ﷺ حسن الصوت وحلاوة نغمته.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وعـن الـبـراء بـن عـازب رضي الله عنه قـال: قـال رسـول الـلـه ﷺ: «**زيـنـوا الـقـرآن بأصواتكم**» رواه أبو داود.

وعن أبى لبابة رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال: «**من لم يتغن بالقرآن فليس منا**». رواه أبو داود، وأحمد.

ولقد كان السلف الصالح - رضوان الله عليهم - يحرصون على تحسين الصوت بتلاوة القرآن الكريم زيادة فى الخشوع والتدبر.

ومن هؤلاء مثلاً الإمام القارئ (يحيى بن وثاب) المتوفى سنة (١٠٣هـ) وقد قال عنه الأعمش: (كان يحيى بن وثاب من أحسن الناس قراءةً، ربما اشتهيت أن أقّبل رأسه من حسن قراءته، وكان إذا قرأ لا تسمع فى المسجد حركة، كأن ليس فى المسجد أحد).

وكذلك الإمام (حمزة بن على) المتوفى سنة (٦٠٢هـ) وقد قال عنه ابن النجار: (أكثرت عنه ولازمته، وكان موصوفًا بحسن الأداء، وطيب النغمة، يقصده الناس فى التراويح، ما رأيت قارئًا أحلى نغمة منه، ولا أحسن تجويدًا، مع علو سنه، وانقطاع ثنيته).

وقد قال الإمام النووى رحمه الله تعالى: (أجمع العلماء - رضوان الله عليهم - من السلف والخلف، ومن الصحابة والتابعين، ومن بعدهم، من علماء الأمصار أئمة المسلمين على استحباب تحسين الصوت بالقرآن، مالم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فإن أفرط حتى زاد حرفًا أو أخفاه فهو حرام).

ومن هنا نؤكد على أن اللحن المطلوب هو الذى لا يخرج لفظ القرآن عن صيغته بإدخال حركات فيه، أو قصر ممدود، أو مد مقصور، أو تمطيط يختل به اللفظ ويلتبس المعنى.

كما نحذر من تقليد الألحان التى تعارف عليها أهل الفسق من محترفى الغناء، فالمستحب تحسين الصوت وتحزينه وترقيقه بقصد التأثر والخشوع، لا بقصد الترنم والطرب.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣- الطهارة والنظافة:

يشترط لقارئ القرآن أن يكون طاهرًا من الحدث الأكبر، فلا يجوز للجنب والحائض والنفساء قراءة القرآن أو إمساك المصحف.

قال الإمام النووى رحمه الله تعالى: (أما الجنب والحائض فإنه يحرم عليهما قراءة القرآن، سواء كانت آية أو أقل منها، ويجوز لهما إجراء القرآن على قلبهما من غير تلفظ به، ويجوز لهما النظر فى المصحف وإمراره على القلب).

لكنه استثنى من هذا الحكم القراءة بقصد الذكر، كأن يقرأ الجنب أو الحائض دعاء السفر، وفيه قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِى سَخَّرَ﴾ (الزخرف: ١٣) أو يقول: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ وغير ذلك، أما اشتراط الوضوء، فالراجح أنه لا يجوز مس المصحف إلا بوضوء لقوله تعالى:

﴿إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾ (الواقعة: ٧٧-٧٩).

ولحديث عمرو بن حزام أن النبى ﷺ كتب إلى أهل اليمن كتابًا، وفيه: «لا يمس القرآن إلا طاهر» رواه الحاكم.

فإذا قرأ دون أن يمس المصحف فلا يشترط له الوضوء؛ لكن يستحب.

كما يستحب أن تكون القراءة فى موضع نظيف، وأن ينظف القارئ فمه بالسواك، وقد كان الرسول ﷺ إذا قام من الليل للتهجد، فإنه يستاك فمه بالسواك، أى يُدلك أسنانه وينظفها.

٤- الاستماع والإنصات:

أمرنا الله سبحانه بالإنصات عند تلاوة القرآن إعظامًا له واحترامًا فقال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الأعراف: ٢٠٤). والإنصات هو السكوت والإصغاء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ولقد كان المشركون يتعمدون رفع أصواتهم باللغو للصد عن سماع القرآن ظنًا منهم أنهم يمنعون تأثر الناس بآياته وبلاغته، واستجابتهم للإيمان به.

قال تعالى مخبرًا عنهم: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسۡمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَٱلۡغَوۡاْ فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَغۡلِبُونَ﴾ (فصلت: ٢٦).

أما المؤمنون الصالحون، فإنهم يخشعون عند سماع القرآن، وينصتون بتدبر وتأثر.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلۡحَقِّۖ﴾ (المائدة: ٨٣).

فالآية الواحدة من كتاب الله حينما تستمع وتنصت لها، فتحدث فى النفس تأثيرًا وانفعالاً، وتبعث الطمأنينة والراحة.

ولذلك كان من الأدب مع القرآن الكريم، الاستماع له والإنصات عند تلاوته، وعدم الانشغال بأى أمر آخر يصرف قلبك أو جوارحك عن تدبر آياته.

وكذلك عدم الضحك عند قراءة القرآن الكريم، أو عند استماعه؛ لأن الله ﷻ عاب على الكافرين هذا الفعل فقال جل شأنه: ﴿أَفَمِنۡ هَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ تَعۡجَبُونَ ٥٩ وَتَضۡحَكُونَ وَلَا تَبۡكُونَ﴾ (النجم: ٥٩، ٦٠)

ومما ينبغى التنبيه عليه فى هذا المجال تجنب رفع الصوت فى قراءة القرآن فى مواطن اللغو واللغط، والأماكن التى ينشغل فيها الناس بأعمالهم وتجارتهم، ففى ذلك إحراج لهم لعدم تمكنهم من الاستماع إليه، كما ينبغى مراعاة ظروف السامعين واختيار الأوقات، والأماكن المناسبة لذلك، بحيث تكون نفوسهم أكثر استجابة وتأثرًا، واستعدادًا للاستماع والإنصات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٥- الاستعاذة والبسملة:

أ- الاستعاذة

الاستعاذة لغة: الالتجاء والاعتصام والتحصن.

واصطلاحا: لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى، والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم، وهى ليست من القرآن بالإجماع، ولفظها لفظ الخبر، ومعناه الإنشاء، أى اللهم أعذنى من الشيطان الرجيم.

حكمها: اتفق العلماء على أن الاستعاذة مطلوبة ممن يريد القراءة، واختلفوا هل هى واجبة أو مندوبة.

فذهب جمهور العلماء وأهل الأداء إلى أنها مندوبة عند ابتداء القراءة، وحملوا الأمر فى قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ (النحل:٩٨) على الندب بحيث لو تركها القارىء لا يكون آثمًا.

وذهب بعض العلماء إلى أنها واجبة عند ابتداء القراءة، وحملوا الأمر السابق على الوجوب، وعلى مذهبهم لو تركها القارىء يكون آثما.

وإلى ذلك يشير الإمام ابن الجزرى بقوله:

.....واستحب تعوذ وقال بعهم يجب

صيغتها: المختار لجميع القراء فى صيغتها «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» لأن هذه الصيغة أقرب مطابقة للآية الكريمة الواردة فى سورة النحل.

ويجوز التعوذ بغير هذه الصيغة مما ورد به نص نحو «أعوذ بالله من الشيطان» ونحو «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم».

أحوالها: للاستعاذة عند بدء القراءة حالتان هما: الجهر أو الإخفاء.

أما الجهر بها.. فيستحب عند بدء القراءة فى موضعين:

١- إذا كان القارىء يقرأ جهرًا، وكان هناك من يستمع لقراءته.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢- إذا كان القارىء وسط جماعة يقرءون القرآن، وكان هو المبتدىء بالقراءة. وأما إخفاؤها، فيستحب فى أربعة مواضع:

١- إذا كان القارئ يقرأ سرًا.

٢- إذا كان القارئ يقرأ جهرًا، وليس معه أحد يستمع لقراءته.

٣- إذا كان يقرأ فى الصلاة سواء كان إمامًا أم مأمومًا أم منفردًا، ولا سيما إذا كانت الصلاة جهرية.

٤- إذا كان يقرأ وسط جماعة وليس هو المبتدئ بالقراءة.

فائـــــــــــــــدة:

لو قطع القارئ قراءته لعذر طارئ كالعطاس أو التنحنح أو لكلام يتعلق بمصلحة القراءة لا يعيد الاستعاذة.

أما لو قطعها إعراضًا عن القراءة، أو الكلام لا تعلق له بالقراءة ولو لرد السلام، فإنه يستأنف الاستعاذة.

ووجهة الجهر بالاستعاذة: أن ينصت السامع للقراءة من أولها فلا يفوته شىء منها؛ لأن التعوذ شعار القراءة وعلامتها.

ووجه الإسرار بها: ليحصل الفرق بين ما هو قرآن وما ليس بقرآن.

قال الإمام الرازى رحمه الله تعالى: (إن سر الاستعاذة هو الالتجاء إلى قادر يدفع الآفات عنك، ثم إن من أجلِّ الأمور التى يلقى الشيطان وسوسته فيها قراءة القرآن؛ لأن من قرأ القرآن ونوى به عبادة الرحمن، وتفكر فى وعده ووعيده، وآياته وبيناته، ازدادت رغبته فى الطاعات، ورهبته من المحرمات، فلهذا السبب صارت قراءة القرآن من أعظم الطاعات ، فلا جرم إن كان سعي الشيطان فى الصد عنه أبلغ، وكان احتياج العبد إلى من يصونه عن شر الشيطان أشد، فلهذه الحكمة اختصت قراءة القرآن بالاستعاذة).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ب – البسمـلـــة:

البسملة هى مصَدر بسمل إذا قال: بسم الله كحولق إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، والكِلام فيها كالآتي:-

(١) لا خلاف أنها بعد آية من آيات سورة النمل كما أنه لا خلاف بين القراء فى إثباتها أو سورة الفاتحة سواء وصِلَت بسورة الناس أو ابتدئ بها وهذا لمن يبسمل بين السورتين مثل: عاصم، والكسائى، وابن كثير، ولمن لم يبسمل بين السورتين مثل حمزة، وأشار إلى ذلك العلامة المتولى بقوله.

وللكل قف وصل فى علم براءة أو سكت وبين الناس والحمد بسملا

(٢) أجمع القراء على الإتيان بها عند الابتداء بأول كل سورة سوى سورة براءة وذلك لكتابتها فى المصحف على اختلاف مذاهبهم كما وضحنا.

(٣) اختلف العلماء فى حكم الإتيان بالبسملة فى وسط سورة براءة، فذهب ابن حجر والخطيب إلى أن البسملة تحرم فى أولها وذلك لعدم كتابتها فى المصحف لأنها نزلت بالسيف وتكره فى أثنائها، وبعض العلماء أجاز الإتيان بها وسط سورة براءة، وبعضهم ألحق أولها بآخرها.

وأشار إلى ذلك الإمام بن الجزرى بقوله:

. . . . . وفى ابتدا السورة كل بسملا

سوى براءة فلا ولو وصل ووسطا خير وفيها يحتمل

حكم الابتداء بأواسط السور فى الإتيان بالبسملة وعدمه يجوز لكل القَّراء الإتيان بالبسملة وتركها ويؤتى بها فيها فى أوساط السور للتبرك بها ويكون القارئ مخيرًا بين ترك البسملة أو الإتيان بها.

وهذه أبيات للحفظ تسهل على القارئ معرفة الأحكام وتوضح ما سبق شرحه:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ومهما تصلها أو بدأت براءة لتنزيلها بالسيف لست مبسملا
ولأبدَّ منها فى ابتدائك سورة سواها وفى الأجزاء خير من تلا

المقصود بوسط السورة هنا ما بعد أولها ولو بآية واحدة.

أوجه البسملة بين السورتين:

أوجه البسملة بين السورتين ثلاثة:

١- قطع آخر السورة عن البسملة عن أول السورة التى تليها ويسمى قطع الجميع.

٢- قطع آخر السورة عن البسملة ووصل البسملة بأول السورة التى تليها، ويسمى قطع الأول ووصل الثاني بالثالث.

٣- وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة المراد قراءتها ويسمى وصل الجميع.

وهناك وجه ممنوع وهو وصل آخر السورة بالبسملة مع الوقف عليها، لئلا يتوهم السامع أن البسملة من السورة السابقة وأشار إلى ذلك الإمام الشاطبي بقوله:

ومهما تصلها مع أواخر سورة فلا تقفن الدهر فيها فتثقلا

الأوجه بين الأنفال وبراءة:

لكل واحد من القراء بين الأنفال وبراءة ثلاثة أوجه فقط عند وصل الأنفال ببراءة وهى:

الأول: الوقف على آخر الأنفال مع التنفس، ثم قراءة براءة.

الثانى: السكت على آخر الأنفال بدون تنفس مقدار حركتين، ثم قراءة سورة براءة.

الثالث: وصل آخر الأنفال بأول براءة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

- والأوجه الثلاثة من بسملة ولا استعاذة .

- وهذه الأوجه الثلاثة جائزة لكل القراء بين الأنفال وبراءة وبين أى سورة أخرى بشرط أن تكون هذه السورة قبل التوبة فى الترتيب فإن كانت بعد التوبة كأن وصلت آخر النور بأول التوبة فيتعين الوقف حينئذ ويمتنع السكت والوصل. والله أعلم.

كذلك يتعين الوقف يمتنع السكت والوصل إذا وصلت آخر التوبة بأولها، وأما إذا ما أردت أن تصل آخر سورة بأولها سوى سورة براءة لكل القراء فيجب عليك البسملة مثل:

وصلك سورة الإخلاص بأولها عند تكريرها، وقد نظم العلام المتولي فى كتابة رسالة حمزة لهذه الأوجه فقال:

ومهما تصل با صاح آخر سورة بأولها كن للجميع مبسملا

ولعل الحكمة فى الجمع بين الاستعاذة والبسملة عند التلاوة، أن الاستعاذة طلب دفع شر، والبسملة طلب (جلب) خير، والمسلم حين يشرع فى القراءة للقرآن الكريم بحاجة إلى الأمرين، فهو بحاجة إلى دفع تعلق القلب بغير الله، واستيلاء الشيطان عليه، وبحاجة إلى التأثر بالقرآن وتدبر آياته مستعينًا بالله على ذلك؛ ولذلك يجمع بين الاستعاذة والبسملة.

سادسا: مُعينات على حفظ القرآن الكريم:

أولاً: الإخلاص مفتاح العلم والفهم:

فاجعل قصدك وهدفك من الحفظ التقرب إلى الله، واحذر أن يكون دافعك نيل مكانة بين الناس، أو الحصول على بعض المكاسب المالية والمكافآت والجوائز، فالله سبحانه لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصًا له، قال تعالى:

﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ (البينة: ٥).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثانيًا: البعد عن المعاصى والآثام:

لأن القلب المظلم بالمعاصى والمشغول بالتكالب على شهوات الدنيا لا موضع فيه لنور القرآن الكريم، فالمعاصى حاجز عن الحفظ، ووساوس الشيطان تصرف عن ذكر الله، كما قال تعالى: ﴿ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمۡ ذِكۡرَ ٱللَّهِۚ﴾ (المجادلة: ١٩).

وقد روى عبدالله بن المبارك عن الضحاك بن مزاحم أنه قال: (ما من أحد تعلم القرآن فَنَسِيَهُ إلا بذنب يُحدثُه؛ لأن الله تعالى يقول: ﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ﴾ (الشورى: ٣٠).

فنسيان القرآن يعد من كبائر الذنوب

وها هو وهذا الإمام الشافعى ـ رحمه الله تعالى ـ المشهور بسرعة الحفظ يشكو إلى شيخه (وكيع) أن الحفظ تباطأ عليه يومًا، فيرشده إلى علاج حاسم، وهو ترك المعاصى، وتفريغ القلب من كل ما يحجزه عن ربه، يقول الإمام الشافعى رحمه الله تعالى:

شكوت إلى وكيع سوء حفظى فأرشدنى إلى ترك المعاصى
وأخبرنى بأن العلم نور ونور الله لا يهدى لعاصى

يقول الإمام ابن المنادى – رحمه الله تعالى –: (إن للحفظ أسبابًا، منها: احتشام المناقص جملة ـ أى اجتنابها ـ وذلك أن المرء إذا زجر نفسه، وأقبل إلى الله بالموافقة، وَعَتْ أذنه، وصفا ذهنه).

ثالثًا: اغتنام فترة الشباب وسنوات الصغر:

لأن الصغير أفرغ قلبًا، وأقل شغلاً، وقد حكى عن الأحنف بن قيس أنه سمع رجلاً يقول: التعلم فى الصغر كالنقش على الحجر، فقال الأحنف: (الكبير أكثر عقلاً، لكنه أشغل قلبًا).

ولهذا ينبغى لمن فاتته مرحلة الشباب ألا يتهاون فى الحفظ، فإنه إذا فرَّغَ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

قلبه من المشاغل والهموم سيجد سهولة فى حفظ القرآن الكريم لا يجدها فى غيره، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ (القمر: ١٧) وهذا من خصائص القرآن الكريم.

ولا تنس - أيها المسلم - أن الإنسان عندما يصل إلى مرحلة الشيخوخة يضعف بصره، وقد لا يقوى على قراءة القرآن من المصحف، وعندها سيجد ما يحفظه فى صدره كنزًا يتلوه ويتهجد به، وإن لم يكن قد حفظ من القرآن شيئًا يذكر، فما أعظم ندامته!.

وقد ذكر الإمام ابن الجوزى. رحمه الله. أن إحدى العابدات واسمها (عثّامةَ) كُفَّ بصرها، فدخل عليها ابنها يومًا، فقالت: أصليتم يا بنى؟

قال: نعم، فقالت:

عـثَّـمـام مـالـكِ لاهـيـة ... حـلّتْ بـدارك داهـيـة
ابـكـى الـصـلاة لـوقـتـهـا ... إن كـنـتِ يـومًـا بـاكـيـة
وأبـكـى الـقـرآن إذا تُـلـى ... قـد كـنـتِ يـومًـا تـالـيـة
تـتـلـيـنـه بـتـفـكـر ... ودمـوع عـيـنـك جـاريـة
فـالـيـوم لا تـتـلـيـنـه ... إلا وعـنـدك تـالـيـة
لـهـفـى عـلـيـك صـبـابـة ... مـا عـشـتِ طـول حـيـاتـيـه

رابعًا: اغتنام أوقات النشاط والفراغ:

فلا ينبغى لك - أيها القارئ - أن تحفظ فى وقت الملل والتعب، أو عندما يكون ذهنك مشغولاً فى أمر ما؛ لأن هذا يمنع من تركيز الحفظ، بل لأن اختيار وقت النشاط وراحة البال، وحبذا لو جعلت ذلك بعد صلاة الفجر فهو أنفع الأوقات لمن نام مبكرًا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

خامسًا: اختيار المكان المناسب للحفظ والمراجعة:

وذلك بالبعد عن أماكن الضجيج والضوضاء؛ لأن هذا يشغلك ويشتت ذهنك، فلا تحاول أن تحفظ، وأنت فى بيتك بين أولادك، أو فى مكتبك ومحل وظيفتك بين زملائك وأصوات الناس من حولك، أو فى الطريق وأنت تقود سيارتك، أو فى متجرك أثناء البيع والشراء، وتذكر قوله تعالى:

﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾ (الأحزاب: ٤).

وخير مكان تختاره لحفظ القرآن الكريم بيوت الله؛ لتنال الأجر مضاعفًا، أو فى أي مكان هادئ لا ينشغل فيه سمعك وبصرك بما حولك.

سادسًا: الدافـــــع الذاتـــــى:

الرغبة القوية الصادقة لها أكبر الأثر فى تقوية الحفظ وتسهيله وتركيزه، أما الذى يريد أن يحفظ تحت تأثير إلحاح والديه أو مُدَرِّسُيه دون اندفاع ذاتى فإنه لن يستمر طويلاً، ولابد أن يصاب بالفتور.

ويزداد الدافع الذاتى بالتشجيع المستمر، وبيان أجر ومنزلة حَفَظَة القرآن الكريم ومجالس القرآن، وإذكاء روح التنافس فى الحلقة أو البيت أو المدرسة.

سابعًا: مشاركـــــة الحـــواس:

تختلف إمكانات الناس وقدراتهم فى الحفظ، وتفاوت قوة الحفظ بين شخص وآخر، ولكن الاستفادة من عدة حواس يسهل الأمر، ويرسخ الحفظ فى الذاكرة.

فاحرص - أيها القارئ - على اشتراك حاسة النظر، والسمع، والنطق فى ذلك؛ لأن لكل حاسة طريقًا موصلاً إلى الذاكرة، فإذا كثرت الطرق قوى الحفظ وترسخ.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ويكون ذلك بأن تبدأ حفظك بتلاوة جهرية لما تريد حفظه، وأنت تنظر فى الصفحة التى تتلوها، مع تدقيق النظر وتكراره حتى تنطبع صورة الصفحة فى ذاكرتك، ويشارك سمعك فى سماع التلاوة فيستريح إليها، وبخاصة إن كنت تقرأ مع التغنى المحبب إلى النفس، أما من يحفظ بالنظر إلى المصحف وهو ساكت، أو عن طريق سماع تسجيل للقرآن دون أن ينظر فى المصحف، أو يكتفى أثناء حفظه بالقراءة بصوت خافت، فكل هذه الطرق لا تؤدى إلى المطلوب بشكل ميسور.

ولتعلم أن الناس على قسمين: منهم من يحفظ عن طريق السمع أكثر، مما يحفظ بالنظر وهذا ذاكرته سمعية، ومنهم من يحفظ عن طريق النظر أكثر فإذا قرأ المقطع من كتاب حفظه أكثر مما إذا سمعه، وهذا ذاكرته بصرية فإن كنت من أولئك فاستعن بكثرة قراءة الآيات قبل حفظها مع إدامة النظر لفترة أطول فى المصحف، ثم أغلق المصحف، واكتب بخط يدك الآيات التى حفظتها، وبعد ذلك قارن بين ما كتبته وبين المصحف، للتعرف على أخطائك ومواطن الضعف فى حفظك؛ كى تعيد تثبيتها ومراجعتها.

وإذا لاحظت أنك تخطئ كثيرًا فى كلمة من كلمات القرآن، أو تنساها كلما وصلت إليها فى المراجعة، فاربطها فى ذاكرتك بكلمة تشبهها من الكلمات المألوفة لديك، وعندها تتذكر هذه بتلك.

وقد أرشدنا إلى هذه الوصية الإمام ابن المنادى (رحمه الله)؛ حيث يقول: (كذلك فيفعل المعلم بالمتعلم، يأمره إذا كان معتادًا لنسيان كلمة من القرآن بأن يذكرها باسم معهود عنده، أو شىء مألوف لديه يشبه اسمها، فإنه يذكر ذلك إن شاء الله، ثم استدل بقول علىٍّ لأبى موسى رضي الله عنهما: «إن رسول الله أمرنى أن أسأل الله الهدى والسداد» أذكر الهدى بهداية الطريق، وأذكر السداد بتسديد السهم. رواه مسلم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثامنًا: الاقتصار على طبعة واحدة للمصحف:

ويفضل اختيار طبعة مصحف الحفاظ، التى تبدأ كل صفحة فيها ببداية الآية وتنتهى بنهاية آية، وهذا الأمر له أثر كبير فى ترسيخ صورة الصفحة فى الذاكرة، وإعادة تركيز هذه الصورة عند المراجعة.

أما إذا تغيرت طبعات المصاحف، فإن هذا سيؤدى إلى انطباع صورة مختلفة فى الذهن، وتشتيت الحفظ وعدم التركيز.

كما أوصيك أيها المسلم بالحرص على الاستعانة بمصحف الجيب أو المصحف المجزأ الموافق لطبعة المصحف الذى تحفظ فيه، فهو خير أنيس، وكلما وجدت فراغًا أو نشاطًا أينما كنت لتبادر إلى اغتنام الوقت فى حفظ جديد، أو مراجعة لحفظ سابق.

تاسعًا: تصحيح النطق:

وبعد اختيارك للزمان والمكان المناسبين، وتحديد طبعة المصحف الذى ستحفظ فيه، يجب عليك قبل بدء الحفظ تصحيح النطق، وضبط الكلمات القرآنية بالقراءة على أحد المتقنين، أو سماع المقطع الذى تريد حفظه بصوت أحد القراء من المسجل؛ لكى تضمن عدم الوقوع فى الخطأ؛ لأن الكلمة التى تحفظها بشكل خاطئ يصعب عليك تصحيحها بعد أن رسخت فى الذاكرة.

عاشرًا: الحفظ المترابط:

ولا تنسى أن يكون حفظك مترابطًا، فكلما حفظت آية وتمكنت منها، أعد قراءتها مع الآية التى قبلها، ثم انتقل إلى آيات أخرى تربط بعضها ببعض حتى تكمل الصفحة، وعندها ينبغى إعادة قراءتها، وربط جميع آياتها قبل الانتقال إلى صفحة أخرى، وكذلك عندما تكمل حفظ (سورة ما)، لا تبدأ بغيرها حتى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تعيد تكرارها، لتضمن ترابط آياتها فى ذاكرتك، وعدم اتباع هذه الطريقة سيجعل حفظك غير مترابط، وستجد نفسك بحاجة إلى من يذكرك ببداية كل آية عند تسميع الحفظ، كما يجعلك تعانى صعوبة كبيرة أثناء المراجعة.

الحـــادى عشـــر: فهم المعانى:

ومما يساعد على ترابط الآيات، وتسهيل الحفظ أن ترجع إلى بعض التفاسير المختصرة بين الحين والآخر؛ لتفهم معانى تلك الآيات ولو على وجه الإجمال، أو على الأقل استعن بكتاب: (كلمات القرآن تفسير وبيان) للشيخ حسنين محمد مخلوف (رحمه الله تعالى) فإن فهم معانى الكلمات يساعد على توضيح المعنى الإجمالى للآيات.

الثانى عشر: الحفظ السريع يؤدى إلى النسيان السريع:

بعض الشباب يقرأ المقطع مرتين أو ثلاثًا فيظن أنه حفظه، وينتقل إلى مقطع آخر حرصًا على السرعة، بسبب ضيق وقته أو تنافسه مع زميله، أو إلحاح المعلم عليه، وهذا لا يصح أبدًا ولا يُثمر، فالقليل الدائم خير من الكثير المنقطع.

وهذه الظاهرة منتشرة جدًا فى صفوف الطلاب، وسببها أحيانًا الرضى عن النفس والغرور؛ حيث يكتفى الطالب بقراءة المقطع مرات قليلة، فإذا لاحظ أنه علق فى ذاكرته انتقل إلى غيره، ظنًا منه أن هذا المستوى يكفى، ويشجع على هذه الظاهرة وهى (تساهل بعض المدرسين أثناء التسميع).

والمطلوب أن لا يتوقف الطالب عن الحفظ والتكرار، بمجرد شعوره أنه حفظ هذه الآيات، بل عليه أن يُتقن الحفظ بزيادة تكرار تلك الآيات مرة بعد أخرى؛ لأن كل تكرار جديد يرسخ الحفظ أكثر، ويخفف الجهد أثناء المراجعة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الثالـــــث عشـــــــر:

المداومة على تلاوة القرآن، وسارع إلى تلاوة القرآن الكريم كلما أتيحت لك الفرصة؛ لأن كثرة التلاوة يسهل الحفظ ويرسخه، ويعد من الطرق الرئيسة فى المراجعة.

وكلنا نلاحظ أن الآيات أو السور التى تكثر تلاوتها، أو الاستماع إليها بشكل متكرر من إمام المسجد فى الصلاة، أو يكثر الاستشهاد بها فى الدروس والمواعظ، فإن حفظها يكون سهلاً، وإذا وصل الطالب فى حفظه إليها يمر عليها بيسر، وذلك مثل سورة الواقعة، وسورة الملك، وأواخر سورة الفرقان التى تتحدث عن عباد الرحمن وأوصافهم، فضلاً عن سور جزء عم، وأواخر سورة البقرة.

وهنا يتميز طالب عن طالب، فمن كانت عادته المداومة على التلاوة يوميًا، وتحديد مقدار يتلوه بلا انقطاع، فإن الحفظ بالنسبة إليه سهل ميسور، وسيلاحظ فى كثير من الأحيان أن ما يريد حفظه يكاد أن يكون محفوظًا من قبل، وأما من كان قليل التلاوة، لا يتخذ لنفسه مقدارًا محددًا يتلوه كل يوم، فإنه سيجد صعوبة أكبر فى الحفظ.

ولا تنس أخى أن تلاوة القرآن الكريم من أفضل العبادات والقربات إلى الله تعالى، وأن كل حرف تتلوه لك به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، وقد تحدثنا فى الفصل الأول عن فضائل تلاوة القرآن الكريم.

كما أن الإكثار من التلاوة للسور التى سبق حفظها يزيد من تمكينها وترسيخها فى الذاكرة، وبخاصة أثناء الصلاة، فاحرص على مراجعة ما تحفظ بتلاوته فى صلاتك، ولا تنس أن قيام الليل والتهجد فيه بركعات تتلو فيها ما تحفظه من كتاب الله يُعد بابًا عظيمًا من أبواب الطاعات، وهو الذى يُيسر عليك حفظ ما تحفظ من القرآن الكريم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقد أرشدنا الهادى البشير ﷺ إلى هذا الطريق الذى هو دأب الصالحين؛ لكى نرسخ حفظنا للقرآن، وننجو من عاقبة النسيان، فعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أن النبى ﷺ قال: «**وإذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكَرَهُ، وإذا لم يقم به نسيه**» رواه مسلم.

الرابع عشر: الحفظ الإفرادى قليل الجدوى:

لأن من عادة الإنسان أن يسوف، فكلما خطر له أن يبادر للحفظ جاءته المشاغل، ودعته نفسه إلى التأجيل، أما الحفظ بمشاركة أخ أو إخوة آخرين، يضعون لأنفسهم خطة ويشد كل منهم عضد أخيه، ويحصل التنافس بينهم والعتاب على التقصير، فإن هذا هو الطريق الذى يصل بنا للهدف.

وكم رأيت من شباب حفظوا عدة أجزاء فى حلقات التحفيظ فى المساجد، ثم شُغلوا عن الحضور إلى هذه الحلقات، وظنوا أنهم يكملون المسيرة بأنفسهم، وأنهم يستغنون عن الحفظ فى الحلقة، وإذا بهم تضعف همتهم ثم يتوقفون عن الحفظ، والأدهى من ذلك أن أمثال هؤلاء يُشغلون أحيانًا بأمورهم وأعمالهم، فيتركون مراجعة الحفظ السابق وتمضى الأيام، وإذا بهم قد نسوا كل ما حفظوه وضَيَّعوا كل ما جنوه.

ثم إن الحفظ الإفرادى يُعَرِّض الإنسان للوقوع فى الخطأ أثناء نطق بعض الكلمات، وقد يستمر على هذا الخطأ مدة طويلة دون أن ينتبه، ولكن عندما يسمع ما حفظه على أخٍ من إخوانه أو أستاذ فى حلقة فإن الخطأ سيظهر.

فاختر لنفسك إخوة فى الله تحفظ معهم ما تيسر لك من كتاب الله عزوجل، وتراجع معهم حفظك السابق، وهذا أفضل ما يجتمع عليه الأخوة المُتحابون فى الله.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الخامس عشر: التدقيق فى الآيات المتشابهة:

ملاحظة الآيات المتشابهة فى بعض ألفاظها ومقارنة مواضع التشابه فيها مهم جدًا، فحبذا لو تسجل فى دفتر خاص بك يكون معك أثناء الحفظ من تشابه بين الآيات؛ لتستحضر مواضع التشابه أثناء المراجعة.

والملاحظ عند بعض الطلاب الذين لا يهتمون بمواضع التشابه بين الآيات، أنهم يقعون أثناء التسميع فى الخطأ بسبب ذلك؛ حيث تشتبه عليه آية مع ما يشابهها فى سورة أخرى.

وإذا به ينتقل دون أن يشعر إلى السورة الثانية، وقد ينتقل إلى ثالثة ورابعة أثناء التسميع إذا كانت هناك عدة مواضع لهذا التشابه.

ولهذا كان الطريق الأمثل للحفظ المتقن أن تُركِّز على مواضع التشابه، وتلاحظها، وتبذل الجهد فى الاهتمام بها.

وقد ألَّف العلماء كتبًا عديدة فى ذلك، من أبرزها كتاب: (متشابه القرآن العظيم) للإمام أبى الحسين بن المنادى - رحمه الله تعالى -، المتوفى سنة (٣٦٦هـ)، وكتاب (أسرار التكرار فى القرآن) لتاج القُراء محمود بن حمزة الكرمانى من علماء القرن الخامس الهجرى، كما ألَّف بعضهم منظومات شعرية فى هذا الموضوع؛ لتسهيل حفظها على الطلاب، ومنها نظم متشابه القرآن للشيخ محمد التشيتى (رحمه الله تعالى) من علماء القرن (الحادى عشر الهجرى).

يقول الإمام ابن المنادى (رحمه الله تعالى) فى بيان أهمية معرفة المواضع المتشابهة من آيات القرآن الكريم:

(إن معرفة مواضع التشابه يساعد على تقوية حفظ الحافظ، وقد وضع فريق من القراء هذا النوع، اسموه (المتشابه) ردا من سوء الحفظ؛ لأن القرآن فيه قصص، وتقديم، وتأخير، فاستحبوا أن يجعلوا من حروف متشابه القرآن ما إذا حفظ منع من الغلط).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ومن المعينات على حفظ القرآن الكريم ما يلى:

١- الاستعانة بتقوى الله، يقول تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾ (الطلاق: ٢-٣).

٢- استجماع الهمة، وعقد العزم على حفظ القرآن الكريم، وذلك بثلاثة أمور:

أ- أن يضع الراغب فى حفظ القرآن أمام عينيه قيمة القرآن وجلاله، قال تعالى فى حديثه القدسى: (من شغله القرآن وذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أُعطى السائلين) كتاب: فضائل القرآن، رقم (٢٥).

ب- أن يبدأ بتفريغ وقتٍ كافٍ لتحقيق هذا الهدف السامى.

جـ- اختيار شيخ محفظ، وذلك لما يلى:

١- أن تلقى القرآن من أفواه المشايخ هو الوسيلة المأمونة من التحريف واللحن.

٢- إذا وُفِقَ المرء لشيخ صالح ليتلقى القرآن على يديه فسيرى فيه معانى الرحمة والأبوة، ويشد من أزره إذا أُحبِطَ، ويعينه إذا احتاج.

ثانيًا: آداب مُعلم القرآن ومتعلميه:

أولاً: آداب معلم القرآن:

١-ينبغى لمُعلم القرآن ألا يقصد به غرضًا من الدنيا من مال، أو رياسة، أو وجاهة، أو ارتفاع على أقرانه.

فعن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من تعلم علمًا يبتغى به وجه الله تعالى، لا يتعلمه إلا ليصيب به غرضًا من أغراض الدنيا، لم يجد عُرف الجنة يوم القيامة**» رواه أبو داود بإسناد صحيح.

٢- ينبغى للمعلم أن يتخلق بالمحاسن التى ورد الشرع بها، والأخلاق الحميدة (كالزهد فى الدنيا، والسخاء، والجود ومكارم الأخلاق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣- ينبغى أن يستعمل الأحاديث الواردة فى التسبيح والتهليل، ونحوها من الأذكار والدعوات.

٤- ينبغى للمعلم أن يرفق بمن يقرأ، وأن يرحب به، ويحن إليه بحسب حاله، فقد روى أبو هارون العبدى رضي الله عنه قال: كنا نأتى أبا سعيد الخدرى رضي الله عنه فيقول: مرحبًا بوصية رسول الله ﷺ إن النبى ﷺ قال: «**إن الناس لكم تبع، وإن رجالاً يأتونكم من أقطار الأرض يتفقهون فى الدين، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرًا**». رواه الترمذى، وابن ماجة.

٥- ينبغى للمعلم أن يبذل لهم النصيحة، فإن رسول الله ﷺ قال: (الدين النصيحة، لله ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم) رواه مسلم. ومن النصيحة إكرام قارئه وطالبه، وإرشاده إلى مصلحته والرفق به.

٦- ينبغى للمعلم ألا يتعاظم على المتعلمين، بل يلين لهم ويتواضع لهم فقد جاء عن النبى ﷺ أنه قال: «**لينوا لمن تُعلمون ولمن تتعلمون منه**» قال الحافظ العراقى، رواه ابن السنى فى رياض المتعلمين.

٧- لا يمتنع المعلم من تعليم أحد، لكونه غير صحيح النية، فقد قال سفيان وغيره: (طلبهم للعلم نية).

٨- ينبغى للمعلم أن يكون مجلسه واسعًا؛ ليتمكن جلساؤه فيه، فقد روى عن النبى ﷺ أنه قال: «**خير المجالس أوسعها**» رواه أبو داود.

ثانيًا: آداب مُتعلم القرآن:

١- لا يتعلم إلا ممن كملت أهليته، وظهرت ديانته، وتحققت معرفته، فقد قال محمد بن سيرين، ومالك بن أنس، وغيرهما من السلف، (هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم).

٢- ينبغى أن يتأدب مع رفقته وحاضرى مجلس الشيخ، فإن ذلك تأدب مع الشيخ وصيانة لمجلسه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣- أن يكون حريصًا على التعليم، مواظبًا عليه فى جميع الأوقات التى يتمكن منه فيها، ولا يقنع بالقليل مع تمكنه من الكثير، ولا يحمل نفسه ما لا يطيق.

٤- ينبغى أن يبكر بقراءته على الشيخ أول النهار، لحديث النبى ﷺ: «**اللهم بارك لأمتى فى بكورها**» أخرجه ابن ماجة عن أبى هريرة رضي الله عنه، وصححه الألبانى.

منهج السلف الصلح فى التعامل مع القرآن الكريم:

١- أثنى الله فى كتابه الكريم على المؤمنين من عباده، وبين أنهم يتأثرون بالقرآن، وتقشعر أبدانهم، ويزدادون به إيمانًا على إيمانهم، قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ﴾ (الزمر: من الآية٢٣)، ويقول تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا﴾ (الأنفال: ٢).

٢- انطلاقًا من هذا المعنى الذى أشارت إليه الآيات بكتاب الله نرى أن السلف الصالح يضربون أروع الأمثلة فى الارتباط بكتاب الله، يقول الحسن البصرى - رضى الله عليهم - فى شأن القرآن، وكيف تعامل السابقون معه: «إن من كان قبلكم رآه -أى القرآن- رسائل من ربهم فكانوا يتدبرونها بالليل وينفذونها بالنهار».

ويقول عثمان بن عفان رضي الله عنه: (لو طهرت قلوبنا لم تشبع من قراءة القرآن) إحياء علوم الدين للغزالى (ج٣، ص-٥٢).

وكان الصحابة . رضوان الله عليهم . يرون أن قليلاً من القراءة مع تفهم وتدبر خير من كثير منها مع غفلة القلب وشرود الذهن، فيقول الصحابى

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الجليل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما: (لأن أقرأ البقرة وآل عمران أرتلهما، وأتدبرهما أحب إلى من أن أقرأ القرآن كله هزرمة) والهزرمة والتهزير: هى الإسراع فى القراءة.

وقد ورد فى كثير من الآثار أن تدبرهم للقرآن كان يظهر بصورة عملية، ففى صحيح البخارى رضي الله عنهما ذكر أنه لما اشتد مرض رسول ﷺ قال: (مروا أبا بكر فليصل بالناس، فقالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: (إن أبا بكر رجل رقيق إذا قرأ غلبه البكاء).

وأما عن إقلالهم فى الحفظ؛ حتى يتمكنوا من تطبيقه والعمل به، فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال: (كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن ويعمل بهن).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفصل الثانى

أحكام التجويد وقواعد الأداء

أولاً: باب الوقف والابتداء.

ثانيًا: حكم القلقلة.

ثالثًا: حكم النون، والميم.

رابعًا: أحكام النون الساكنة، والتنوين.

خامسًا: حكم الميم الساكنة.

سادسًا: أحكام المد، وأقسامه.

سابعًا: التفخيم، والترقيق.

ثامنًا: أحكام اللامات السواكن.

تاسعًا: باب المثلين، والمتقاربين، والمتجانسين، والمتباعدين.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أولا: باب الوقف والابتداء

الوقف والابتداء من أهم أبواب التجويد التى ينبغى للقارئ أن يهتم بها ويعرفها، فقد ورد أن سيدنا عليّ رضى الله عنه سُئل عن قوله تعالى:

﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ (المزمل: ٤)، فقال: هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف[١].

وهو-أى الوقف-: حلية التلاوة، وزينة القارئ، وبلاغ التالي، وفهم المستمع، وفخر العالم، وبه يُعرف الفرق بين المعنيين المختلفين، والنقيضين المتنافيين، والحكمين المتغايرين.

وإليك تعريفه:

الوقف لغة: هو الكف والحبس، يقال «أوقفت الدابة أى حبستها».

واصطلاحًا: قطع الصوت عن الكلمة زمنًا ما، يتنفس فيه القارئ عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض عنها، ويأتى فى رءوس الآيات وأوساطها، ولابد معه من التنفس، ولا يأتى فى وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسمًا مثل قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ﴾ (النحل: ٧٦) بخلاف السكت والقطع.

فالسكت لغة: المنع.

واصطلاحًا: قطع الكلمة عما بعدها من غير تنفس بنية استئناف القراءة، ويكون فى وسط الكلمة وفى آخرها.

والقطع لغة: الإبانة .

واصطلاحًا: قطع القراءة رأسًا، فهو كالانتهاء، وتستحب الاستعاذة بعده، ولا تكون إلا على رءوس الآيات.

(١) الإتقان للسيوطي ١/ ٢٥٨ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثم اعلم أن الوقف أربعة أقسام، وتسمى بالأقسام العامة:

١- **الأول: وقف اضطرارى**: وهو ما يعرض للقارئ بسبب ضيق نفس، ونحوه، كعجز،أو نسيان، أو عطاس، أو سعال، فله أن يقف على أى كلمة شاء، ولكن يجب الابتداء بالكلمة الموقوف عليها إن صح الابتداء بها.

٢- **الثانى: انتظارى**: وهو أن يقف القارئ على كلمة؛ ليعطف عليها غيرها عند جمعه؛ لاختلاف الروايات فى قراءته للقراءات.

٣- **الثالث: اختبارى -بالباء الموحدة-**: هو الذى يتعلق بالرسم؛ لبيان المقطوع، والموصول، والمحذوف، ونحوه، ولا يوقف عليه إلا لحاجة: كسؤال ممتحن، أو تعليم قارئ كيف إذا اضطر لذلك.

٤- **الرابع**: اختيارى -بالياء المثناة-: وهو أن يقصد لذاته من غير عروض سبب من الأسباب المتقدمة، وهذا النوع من الوقف هو المقصود بيانه، وهو على أربعة أقسام: (تام، وكاف، وحسن، وقبيح، وهذا - أى القبيح - وإن كان لا يصح الوقف عليه، لكنه ذكر تتمة للأقسام؛ ليتحرز منه، وليعرفه القارئ؛ ليتجنب الوقوف عليه، وإلا فالأقسام ثلاثة فقط كما قال ابن الجزرى (رحمه الله تعالى):

«ثلاثة: تام، وكاف، وحسن».

وإليـــك بيـانهـا مفصلـــة:

الأول: التام: هو الوقف على ما تم معناه، ولم يتعلق بما بعده لا لفظًا ولا معنى.

وأكثر ما يوجد هذا النوع فى رءوس الآيات، وعند انقضاء القصص، كالوقف على قوله تعالى: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾، وعلى ﴿ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ من قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ (البقرة: ٥) والابتداء بقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ فإن الجملة الأولى: من تمام أحوال

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المؤمنين، والثانية: متعلقة بأحوال الكافرين.

وقد يكون هذا الوقف قبل انقضاء الآية، كالوقف على ﴿أَذِلَّةٌ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٌۖ﴾، ثم الابتداء بقوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ﴾.

وقد يكون وسط الآية، كالوقف على ﴿جَآءَنِي﴾ من قوله تعالى:

﴿لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ﴾ (الفرقان: ٢٩)

وقد يكون بعد انقضاء الآية بكلمة، كالوقف على ﴿وَبِٱلَّيۡلِۗ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ ١٣٧ وَبِٱلَّيۡلِۗ﴾ فقوله: (مصبحين) رأس الآية، ولكن التمام قوله: ﴿وَبِٱلَّيۡلِۗ﴾.

وحكمه أنه يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده.

الثاني: الكافي: هو الوقف على ما تم في نفسه، وتعلق بما بعده معنى لا لفظًا، ويحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده كالوقف على ﴿لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ والابتداء بقوله تعالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ﴾، وقد يتفاضل هذا النوع في الكفاية كقوله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ﴾، فهو كاف، وقوله تعالى:

﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ﴾ أكفى منه، وقوله ﴿بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ﴾ أكفى منهما.

الثالث: الحسن: هو الوقف على ما تم في ذاته، وتعلق بما بعده لفظًا ومعنى، لكونه إما موصوفًا والآخر صفة له، أو مبدلاً منه والثاني بدلاً، أو مستثنى منه والآخر مستثنى، ونحو ذلك من كل كلام تعلق بما بعده لفظًا ومعنى، كالوقف على لفظ ﴿لِلَّهِ﴾ من قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾، ثم يبتدئ برب العالمين، فهذا وإن كان كلامًا أفهم معنى، لكنه تعلق بما بعده لفظًا ومعنى، فإن ما بعد لفظ الجلالة متعلق به على أنه صفة له.

(وحكمه) أنه يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده إن كان رأس آية،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كالعالمين من قوله تعالى ﴿رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، بل هو سنة كما ذكره ابن الجزرى. وكان ﷺ إذا قرأ قطع قراءاته آية آية، يقول: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، ثم يقف، ثم يقول: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، ثم يقف، ثم يقول: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ثم يقف - إلى آخر الحديث- وهو أصل فى هذا الباب.

فإذا لم يكن رأس آية كـ (الحمد لله) حسن الوقف عليه دون الابتداء بما بعده، فإن وقف وأراد الابتداء وصله بما بعده؛ لأن الابتداء يتعلق بما قبله لفظُ قبيح.

وقال بعضهم فى شرح الحديث: هذا إذا كان ما بعد رأس الآية منه، وإلا فلا يحسن الابتداء به، كقوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ * فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ﴾ فقوله تعالى: ﴿تَتَفَكَّرُونَ﴾ ليس رأس الآية؛ لكن ما بعده لا يفهم إلا بما قبله، فلا يحسن الابتداء بقوله تعالى: ﴿فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ﴾، بل يستحب العودة لما قبله.

وكذلك لا يحسن الابتداء بكل تابع دون متبوعه، وإلا فيكون قبيحًا.

والقبيح: هو الوقف على ما لم يتم معناه؛ لتعلقه بما بعده لفظًا ومعنى.

كالوقف على المضاف دون المضاف إليه، أو على مبتدأ دون خبره، أو على الفعل دون فاعله مثل الوقف على ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾ من قوله تعالى ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾، أو على لفظ ﴿بِسۡمِ﴾ من ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾، وهكذا: كل ما لا يفهم منه معنى؛ لأنه لا يُعلم إلى أي شىء أضيف، فالوقف عليه (قبيح) لا يجوز تعمده إلا لضرورة كانقطاع نفس أو عطاس أو نحو ذلك، يقف عليه للضرورة، ويسمى وقف ضرورة.

وكذلك لا يجوز الابتداء بما بعده، بل يبدأ بما قبله حتمًا، فإن وقف وابتدأ بما بعده اختيارًا كان قبيحًا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأقبح القُبح الوقف والابتداء الموهِمَان خلاف المعنى المراد، كالوقف على قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ﴾ أو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي﴾ أوعلى قوله تعالى: ﴿فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ﴾ أوعلى نحو قوله تعالى: ﴿لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ﴾ ، ثم يبدأ بقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ﴾ (آل عمران: ١٨١) وأقبح من هذا وأشنع منه الوقف على النفى الذى يجئ بعده إيجاب، كالوقف على ﴿وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُۚ﴾ (آل عمران: ٦٢)، وكالوقف على: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا﴾ (الإسراء: ١٠٥).

فمن وقف على مثل هذا وهو غير مضطر: أَثِمَ، وكان من الخطأ الذى لو تعمده متعمد، لخرج بذلك من دين الإسلام والعياذ بالله تعالى.

والوقف فى ذاته لا يوصف بوجوب ولا حرمة، ولم يوجد فى القرآن من وقف واجب يأثم القارئ بتركه، ولا حرام يأثم بفعله، وإنما يتصف بهما بحسب ما يعرض له من قصد إيهام خلاف المراد، كما تقدم فى الوقف القبيح.

وإليك دليل الوقف من الجزرية: قال ابن الجزرى فى مقدمته:

وبعد تجويدك للحروف ... لابد من معرفة الوقوف
والابتدا وهى تقسم إذن ... ثلاثة: تام، وكاف، وحسن
وهى لما تم فإن لم يوجد ... تعلق أو كان معنى فابتد
فالتام فالكافى ولفظًا فامنعن ... إلا رءوس الآي جوز فالحسن
وغير ما تم قبيح وله ... يوقف مضطرًا ويبدا قبله
وليس فى القرآن من وقف وجب ... ولا حرام غير ما له سبب

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

علامات الوقف

مـ علامة الوقف اللازم نحو:

﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ (الأنعام: ٣٦).

لا علامة الوقف الممنوع نحو:

﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (النحل: ٣٢).

ج علامة الوقف الجائز:

﴿نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا۟ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى﴾ (الكهف: ١٣) .

صلى علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى، نحو:

﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ (الأنعام: ١٧) .

قلى علامة الوصل الجائز مع كون الوقف أولى، نحو:

﴿قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۬ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم﴾ (الكهف: ٢٢).

علامة تعانق الوقف بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر نحو:

﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (سورة البقرة: ٢) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثانيًا: حكم القلقلة

هى ذبذبة الحرف الساكن عند النطق به حتى تسمع له نبرة قوية، وحروفها خمسة، وهى:

(القاف - الطاء - الباء - الجيم - الدال)، مجموعة فى قولك [قطب جد].

وتكون أقل قوة إذا جاءت فى وسط الكلمة، وقوية إذا جاءت فى آخرها ووقفنا عليها.

وعلامة السكون فى المصحف وضع رأس حاء (حـ) صغيرة على الحرف الساكن.

ومن أمثلة القلقلة:

الحرف	أمثلة القلقلة فى وسط الكلمة	أمثلة القلقلة فى آخر الكلمة
ق	﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾	﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ﴾
ط	﴿ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ﴾	﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ﴾
ب	﴿وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا﴾	﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾
ج	﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰ﴾	﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ﴾
د	﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ﴾	﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ﴾

ثالثًا: حكم النون والميم المشددتين

الحرف المشدد يتكون من حرفين:

الأول: ساكن.

الثانى: متحرك.

فيدغم الحرف الساكن فى الحرف المتحرك، بحيث يصيران حرفًا واحدًا كالثانى مشددًا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والميم والنون المشددتان إما أن تكونا متوسطتين، أو متطرفتين فى نهاية الكلمة سواء كانت اسمًا، أو فعلاً، أو حرفًا.

*** فالنـــــون المشـــــددة:**

مثل ن (ساكنة) ⮜ نَ (متحركة) بعد الإدغام ⮜ نَّ (حرف مشدد).

*** والميـــــم المشـــــددة:**

مثل م (ساكنة) ⮜ مَ (متحركة) بعد الإدغام ⮜ مَّ (ميم مشددة).

وحكم الميم والنون المشددتين: هو وجوب الغنة بمقدار حركتين فى حالة الوصل أو الوقف، سواء وقع كل منهما فى وسط الكلمة أو فى آخرها.

والغنة: لغة: صوت له رنين يخرج من الخيشوم، وقيل: إنه يشبه صوت الغزالة إذا ضاع ولدها.

واصطلاحًا: صوت لذيذ مركب فى جسم النون والميم لا عمل للسان فيه، وتقع الغنة فى مراتب حسب قوتها وكمالها، وتتمثل فى ست مراتب:

الأولى: فى النون والميم المشددتين.

الثانية: فى المدغم إدغامًا كاملاً نحو: (من نكث) (ممن).

الثالثة: مع المدغم إدغامًا ناقصًا مثل: النون مع (الواو والياء).

الرابعة: مع الحرف المخفى.

الخامسة: مع الحرف المظهر الساكن.

السادسة: مع الحرف المظهر المتحرك.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أمثلـــــة:

الحرف المشدد	الأمثلـــة		
الميم	حَمَّالَةَ - مُحَمَّدٌ	الْمُزَّمِّلُ	فَأُمُّهُ
	لَمَّا - ثُمَّ	سَمَّعُونَ	لَيُسَمُّونَ
النون	جَناتِ النَّعِيمِ	النِّسَاءِ	النُّورِ
	إِنَّ - كَأَنَّ	وَيمَنِّيهِمْ	يَظُنُّونَ

* تطبيـــــق عمـــــلى:

قال تعالى: ﴿ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ﴾ (الفتح: ٢٩).

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾ (الطلاق: ١).

قال تعالى: ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلًا﴾ (الإنسان: ١٨).

قال تعالى: ﴿هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ﴾ (القلم: ١١).

قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ (الناس: ١-٦).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

بعد قراءتك لهذه الآيات الكريمة طبق حكم النون والميم المشددتين فيها:

الآية	اللفظ	الحرف	ويسمى
الآية الأولى	محمد	حرف الميم المشدد	حرف غنة مشدد
الآية الثانية	النبى	حرف النون المشدد	حرف غنة مشدد
	النساء	حرف النون المشدد	حرف غنة مشدد
	فطلقوهن	حرف النون المشدد	حرف غنة مشدد
	لعدتهن	حرف النون المشدد	حرف غنة مشدد
	لا تخرجوهن	حرف النون المشدد	حرف غنة مشدد
	بيوتهن	حرف النون المشدد	حرف غنة مشدد
الآية الثالثة	تسمى	حرف الميم المشدد	حرف غنة مشدد
الآية الرابعة	هماز	حرف الميم المشدد	حرف غنة مشدد
	الناس	حرف النون المشدد	حرف غنة مشدد
	الخناس	حرف النون المشدد	حرف غنة مشدد
	الجنة	حرف النون المشدد	حرف غنة مشدد

رابعًا: أحكام النون الساكنة والتنوين:

تعريف النون الساكنة:

هى النون الخالية من الحركة، والثابتة لفظًا ووصلاً، ووقفًا، وتكون فى الأسماء والأفعال والحروف، وتكون متوسطة ومتطرفة.

وتكون أصلية من بنية الكلمة مثل «أنعم» وتكون زائدة عن أصل الكلمة وبنيتها مثل «فانفلق» أصل الفعل فلق على وزن فعل[١].

(١) انظر كتاب أحكام القرآن للشيخ الحصرى ص١٥٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تعريـــف التنـــويـــن:

هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظًا ووصلاً وتفارقه خطًا ووقفًا.

وعلامته: فتحتان، أو كسرتان، أو ضمتان.

وحكمه حالة الوقف: تبدل الفتحتان ألفًا دائمًا إلا إذا كانتا على هاء تأنيث مثل قوله تعالى ﴿نِسَآءَهُمْ وَجُوهِهِم مِّنْ﴾ (الإسراء: ٨٧) فيقف عليها بالهاء دائمًا من غير تنوين، وأما الضمتان والكسرتان فيحذف التنوين فيهما، ويقف عليهما بالسكون إلا فى قوله تعالى: ﴿ ﴾؛ حيث سقط التنوين فإنهم كتبوه بالنون.

ولا يلتبس علينا وجود ميم الإقلاب مع أحد الحركات الثلاث؛ لأنها بمنزلة الحركة الثانية للتنوين.

الفرق بين النون الساكنة والتنوين:

والفرق بين النون الساكنة والتنوين يوجد فى خمسة أمور تظهر بالتأمل فى تعريفهما، وهى:

١- **النون الساكنة**: حرف أصلى من أحرف الهجاء، وقد تكون من الحروف الزوائد.

كما مثلنا آنفًا، أما التنوين؛ فلا يكون إلا زائدًا عن بنية الكلمة.

٢- **النون الساكنة**: ثابتة فى اللفظ والخط، أما التنوين؛ فثابت فى اللفظ دون الخط.

٣- **النون الساكنة**: ثابتة فى الوصل والوقف، أما التنوين؛ فثابت فى الوصل دون الوقف.

٤- **النون الساكنة**: توجد فى الأسماء والأفعال والحروف، أما التنوين؛ فلا يوجد إلا فى الأسماء فقط.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ويستثنى من ذلك نون التوكيد الخفيفة التى لم تقع إلا فى موضعين فى القرآن، وهما:

١- قوله تعالى: ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ (سورة يوسف: ٣٢)

٢- قوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ (سورة العلق: ١٥) فإنها نون وليست تنوينًا؛ لاتصالها بالفعل، وإذا كانت غير ثابتة خطًا ووفقًا للتنوين، فهى إذًا نون ساكنة شبيهة بالتنوين.

٥- النون الساكنة تكون متوسطة ومتطرفة، أما التنوين فلا يكون إلا متطرفًا، وللنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام، هى:

١- الإظهار. ٢- الإدغام. ٣- الإقلاب. ٤- الإخفاء.

وقد أشار الإمام ابن الجزرى إلى هذه الأحكام بقوله:

وسيأتى الكلام على حكم كل منها تفصيلاً.

أحكـــامهـــا

١- الإظهار:

تعريفه: لغة: البيان

اصطلاحًا: إخراج الحرف المُظهر من مخرجه بغير غنة ظاهرة، والمراد بالحرف المُظهر هنا النون الساكنة والتنوين الواقعتان قبل حروف الإظهار.

وحروفه: ستة أحرف، وهى:

(الهمزة- الهاء - العين - الحاء -الغين - الخاء).

وهى مجموعة فى هذا البيت:

هـمـز فـهـاء ثـم عـيـن حَـاء مـهـمـلـتـان ثـم غـيـن خـاء

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سبب تسميته إظهارًا:

لظهور النون الساكنة والتنوين عند ملاقاة أحد هذه الحروف الستة وسمى حلقيًا؛ لأن الحروف الستة تخرج من الحلق.

ســـبب الإظهـــــــار:

سبب إظهار النون الساكنة والتنوين عند هذه الأحرف هو بُعد مخرجها عن مخرج هذه الحروف فهى تخرج من طرف اللسان، وهن يخرجن من الحلق، فكان لابد من الإظهار الذى هو الأصل.

كيفيتـــه:

النطق بالنون الساكنة أو التنوين نطقًا واضحًا من غير غنة ظاهرة بدون فصل أو سكت، أو قلقلة أو غنة من حيث قُرْب وبُعْد الأحرف الستة عن النون الساكنة والتنوين.

مراتبـــــــــه:

١- أعلاه عند الهمزة، والهاء.

٢- أوسطه عند العين، والحاء.

٣- أدناه عند الغين، والخاء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أمثلة حروف الإظهار مع النون الساكنة والتنوين

الأمثلة	مع النون فى كلمة	فى كلمتين	مع التونين
الهمزة	﴿وَيَنْؤُونَ﴾ ولا ثانى لها	﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ﴾	﴿وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا﴾
الهاء	﴿لَنَسْفَعًۢا﴾	﴿وَٱلنَّاسِ هَاجَرَ﴾	﴿يَنْمِيهِ لِلنَّاسِ هَاجَرَ﴾
العين	﴿أَنْعَمَ﴾	﴿مِنْ بَعْضِ نِّسَآئِهِمْ﴾	﴿أَدْرَىٰكَ مَا﴾
الحاء	﴿يَنْحِتُونَ﴾	﴿مِنْ حَكِيمٍ﴾	﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾
الغين	﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ ولا ثانى لها	﴿مِنْهُ أَشِدَّآءُ﴾	﴿مُحِيطٌ وَٱلَّذِينَ﴾
الخاء	﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾	﴿عَلَى ٱلْكُفَّارِ﴾	﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

٢- الإدغـام:

تعريفه: لغة: الإدخال، أى إدخال الشىء فى الشىء.

اصطلاحًا: إدخال حرف ساكن فى حرف متحرك بحيث يصيرا حرفًا واحدًا مشددًا يرتفع اللسان عند النطق بهما ارتفاعة واحدة.

حروفه: ستة أحرف مجموعة فى كلمة (يرملون) وهى:

الياء - الراء - الميم - اللام - الواو - النون

ينقسم الإدغام إلى قسمين:

أ- إدغام بغنة. ب -إدغام بغير غنة.

أ- الإدغام بغنة حروفه مجموعة فى كلمة (ينمو) وهى (الياء - النون - الميم - الواو)، إلا إذا كان فى كلمة واحدة فحكمه الإظهار، ويسمى بالإظهار المطلق.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ولم يقعا فى القرآن إلا فى أربع كلمات:

١-الدُنيا. ٢-بنيان.

٣-صِنوان. ٤-قِنوان.

أمثلة على الإدغام بغنة

حروف الإدغام	مع النون	مع التنوين
الياء	غُفُورٌ حَلِيمٌ سُجَدًا يَبْتَغُونَ	وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ - لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ
النون	أَشِدَّآءُ عَلَى تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا	شَيْءٍ نُّكُرٍ - أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ
الميم	يَتْلُونَ مَآءٍ وَٱلنَّاصِرِهَاجَرَ	صُحُفًا مُّطَهَّرَةً سِيمَاهُمْ فِى
الواو	مِن وَالٍ أَدْرَىٰكَ مَا	أَمْشَاجٍ نَّصِيرٍ - مَعَهُۥ أَشِدَّآءُ عَلَى

ب - إدغام بغير غنة:

تدغم النون الساكنة والتنوين فى اللام والراء بغير غنة فيدغمان فيهما إدغامًا كاملاً إلا فى نون (من راق) لحفص من طريق الشاطبية، فيمتنع الإدغام لوجوب السكت.

أمثلة على الإدغام بغير غنة:

حروف الإدغام	مع النون	مع التنوين
اللام	مِن لَّدُنْهُ وُجُوهِهِم مِّنْ	هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ
الراء	هَاجَرَ لِقَوْمٍ - مِن رَّسُولٍ	أَمْشَاجٍ نَّصِيرٍ - غَفُورٌ رَّحِيمٌ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

شرط الإدغام(١):

أن يكون من كلمتين مع النون الساكنة أو التنوين أى تكون النون الساكنة، وكذلك التنوين آخر الكلمة الأولى، وحرف الإدغام فى أول الكلمة الثانية نحو: ﴿بِعَلِيمٍ وَٱلنَّاسِ﴾، ﴿وَّخَرَّ سُجَّدًا﴾، ﴿هَاجَرَ لِقَوْمٍ﴾، ﴿مِن وَالٍ﴾، ﴿مَلِكًا نُّقَتِّلْ أَمْشَاجٍ نَّضِيرٍ﴾ ﴿وَٱلْقَوْسِ هَاجَرَ لِقَوْمٍ﴾.

الإدغام من حيث كماله ونقصانه نوعان:

١-إدغام كامل. ٢-إدغام ناقص.

- **الإدغام الكامل:**

هو ذهاب ذات الحرف وصفته معًا، وهذا يكون مع اللام والراء؛ لكمال التشديد معهما.

- **الإدغام الناقص:**

وهو ذهاب ذات الحرف وبقاء صفته، وهى هنا الغنة؛ وذلك عند حروف (ينمو).

أسباب الإدغام ثلاثة، وهى:

أ-التماثل. ب-التجانس. ج-التقارب.

(١) اعلم أخى الكريم أن النون الساكنة لم تقع فى كلمة واحدة مع أحرف الإدغام إلا فى «الياء» و «الواو» فلو وقعت مع «الميم» أو «الراء» أو «اللام» كان حكمها الإظهار المطلق أيضاً.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثالثـًا: الإقــلاب

الحكم الثالث من أحكام النون الساكنة والتنوين «الإقلاب»، وهو قْلُب النون الساكنة أو التنوين «ميمًا» مُخفاة مع مراعاة الغنة، وذلك إذا جاء بعدها «باء» مثل: ﴿أَنۢبَتَكُمۡ﴾، ﴿مِنۢ بَعۡدِ﴾، ﴿مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ﴾، ﴿وَحَآءُٓ بَيۡنَهُمۡۖ﴾ فهذه تنطق بالميم المخفاة.

فى حالة الإقلاب: يوجد فوق النون ميم صغيرة «م»، فى المصاحف غالبًا بدلاً من السكون، كما توجد نفس الميم الصغيرة بدلاً من إحدى الفتحتين أو الضمتين أو الكسرتين فى حالات التنوين.

تــدريب:

ومن أمثلة الإقلاب كذلك:

﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦۚ﴾، ﴿مَنۢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ﴾، ﴿رِضۡوَٰنًاۖ سِيمَاهُمۡ﴾، ﴿بِٱلۡمِيزَانِ لِلنَّاسِ هَاجَرَ﴾، ﴿مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ﴾، ﴿فَٱرۡمِ مَثۡنَىٰ جَآءَتۡهُمۡ ٱلۡبَيِّنَةُ﴾.

الرابــع: الإخفـــاء(١)

الحكم الرابع من أحكام النون الساكنة والتنوين هو (الإخفاء):

وهو نُطق النون «الساكنة» أو «التنوين» كحرفٍ ساكنٍ عارٍ من التَشْديد، ينُطق بصفة متوسطةٍ بين الإظهار والإدغام، مع مراعاة الغُنَّة في الحرف الأول بمقدار حركتين، وذلك إذا جاء بعدها أحد الحروف الهجائية الباقية بعد أحرف الإظهار وأحرف الإدغام وباء الإقلاب، فما بقى بعدها يكون للإخفاء وهى

(١) المراد هنا الإخفاء الحقيقى لا الشفوى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الأحرف التالية:

(ص - ذ - ث - ك - ج - ش - ق - س - د - ط - ز - ف - ت - ض - ظ).

وهى الحروف الأولى من كلمات هذا البيت:

صفْ ذَا ثَنَا كَمْ جادَ شخْصُ قَدْ سَما دُمْ طَيِّبًا زِدْ فى تُقىً ضَعْ ظَالِمًا

الأمثلـــــــــة

الحرف	المثال مع النون	المثال مع التنوين
ص	﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ﴾	﴿ مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾
ذ	﴿صُحُفٌ مُّنَزَّلَةٌ مُّنذِرٌ مَّن مَّلَكَ﴾	﴿ مَا - بَعْدِ وَٱلسَّمَآءِ﴾
ث	﴿أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ﴾	﴿يَوْمَئِذٍ عَلِيمٌ﴾
ك	﴿ضَبْحًا إِن كَذَّبَ غَفُورٌ﴾	﴿ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ﴾
ج	﴿فَمَا لَهُمْ مِّنَ ٱللَّهِ﴾	﴿ مِّنَ - ٱللَّهِ﴾
ش	﴿ٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ﴾	﴿غَفُورٌ هَمَّازٍ﴾
ق	﴿مِن قَبْلُ﴾	﴿رِّزْقًا قَالُوا۟﴾
س	﴿ٱلصَّٰبِرِينَ سَعَتِهِۦ﴾	﴿ نَصِيرٍ﴾
د	﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ﴾	﴿إِلَىٰ مِن وَٱلْجَنَّٰتِ أَلْفَافًا﴾
ط	﴿ مَنْ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ﴾	﴿مُّحِيطٌ وَٱلَّذِينَ﴾
ز	﴿ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ﴾	﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾
ف	﴿ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ لَهُۥ وَٱللَّهُ مِن﴾	﴿أَلَمْ إِلَىٰ مِن وَالٍ﴾
ت	﴿إِلَّا مَن تَابَ﴾	﴿جَنَّٰتٍ تَجْرِى﴾
ض	﴿كَأَنَّهُنَّ ٱلْمَنشَاجِ نَضِيرٍ﴾	﴿سُجُودًا وَلَيَكُونًا﴾
ظ	﴿ظَلَّ ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا﴾	﴿ظِلًّا مِنْ﴾

يلاحظ فى حالتى الإدغام عامة والإخفاء كذلك أن النون الساكنة تكون

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عارية من التشكيل وفى التنوين تكون الضمتان أو الفتحان أو الكسرتان مزدوجتين.

خامسًا: حكم الميم الساكنة.

الميم الساكنة لها أحكام ثلاثة:

١-الإخفاء الشفوى. ٢-الإدغام. ٣-الإظهار.

١-الإخفاء الشفوى: وله حرف الباء فقط، فإذا وقعت الباء بعد الميم الساكنة (الميم فى آخر الكلمة والباء فى أول الكلمة التى تليها) جاز الإخفاء الشفوى ومعه الغنة، وسمى إخفاءً شفويًا لخروج حرفي (الميم والباء) من الشفتين.

أمثلة على الإخفاء الشفوى:

حرف الإخفاء	الأمثلة	
الباء (ب)	﴿أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ﴾	﴿ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾
	﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾	﴿مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾
	﴿وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ﴾	﴿هِيَهْ صُحُفًا﴾
	﴿مِن وَالٍ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا﴾	﴿وَأَنِ يَوْمَئِذٍ عَلِيمٌ﴾

٢-الإدغام: (إدغام المثلين الصغير): وله حرف الميم فقط، فإذا وقعت الميم الساكنة (فى آخر الكلمة) والميم المتحركة(فى الكلمة التى تليها) وجب الإدغام ومعه الغنة، وسمى إدغام مثلين؛ لأن الميم الساكنة وقع بعدها ميم مثلها متحركة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أمثلة على إدغام المثلين الصغير:

حرف الإدغام	الأمثلـة	
الميم (م)	﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ﴾	﴿فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ﴾
	﴿وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي﴾	﴿وَاللَّهُ مِن﴾
	﴿فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ﴾	﴿نَصِيرٍ مُّسْلِمُونَ﴾
	﴿بَصِيرٌ مُّسْلِمُونَ﴾	﴿أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ﴾
	﴿وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ﴾	﴿لَنَسْفَعًۢا بِّٱلنَّاصِيَةِ نَّاصِيَةٍ﴾
	﴿وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا إِن كَذَّبَ﴾	﴿أَلَمْ إِلَىٰ مِن﴾

٣-الإظهار (الشفوى): له حروف الهجاء من الهمزة إلى الياء بعد حذف الباء التى للإخفاء، وحذف الميم التى للإدغام الصغير فإذا وقع حرف منها بعد الميم الساكنة فى كلمةٍ واحدة، أوفى كلمتين وجب إظهار الميم.

وسمى إظهارًا: لأن الميم الساكنة تَظهر نُطقًا (وتظهر فوقها علامة السكون)، وشفويًا؛ لأنها تخرج من الشفتين.

ويراعى عند التقاء الميم الساكنة بحرف الواو أو الفاء إظهار الميم إظهارًا قويًا حتى لا يلتبس على السامع أنها قد أخفيت كما تخفى عند الباء.

أمثلة على الإظهار الشفوى، ويكون فى كلمة أوفى كلمتين:

(سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّات - وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ - جَعَلَكُمْ خلفاء - رمزًا - فَهُمْ غَافِلُونَ - أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ - وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا - سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ - تَمْسَسْكُمْ - يَمْحُوا - لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ - وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا -

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

جَاءَكُمْ ذِكْرٌ - وَأَمْدَدْنَاكُمْ - فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغ - أَلَمْ أَقُلْ لَكُم - حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا - بِحَمْدِ - أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ - عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ - وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ - لكم يَمْشُونَ - أَمْضِيَ - سَمْعِهِمْ - فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ).

سادسًا: أحكام المد وأقسامه.

سئل أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن قراءة رسول الله ﷺ فقال: «**كان يمد صوته مدا**» رواه النسائي.

حروف المد ثلاثة : الألف فى مثل (الرحمن) والياء الساكنة.

بعد كسر فى مثل: ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ والواو الساكنة بعد ضم فى مثل: ﴿رُحَمَآءُ﴾

فالمد: هو إطالة الصوت بحرف المد عند النطق به؛ ليظهر الكلام بوضوح.

والمد قسمان:

(مد أصلى طبيعى، ومد فرعى زائد).

المد الأصلى:

هو المد الطبيعى[1] ويكون فى أي حرف من حروف المد الثلاثة ليس بعده همز ولا سكون مثل: ﴿وَمَآ﴾ - ﴿بَعْدِ﴾ - ﴿وَأُوتِينَا﴾ - ﴿مُنذِرُ﴾[2].

ومعنى المد الطبيعى: هو أن يمد الصوت به قدر حركتين مثل قوله تعالى: ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾(النمل: ٣٦) - ﴿وَمَآ﴾ - ﴿أَمْشَاجٍ﴾.

---

(١) من تيسير الله أن هذا المد الطبيعى السهل هو أكثر مدود القرآن الكريم، ومقداره حركتان.

(٢) كل مثال من هذه الأمثلة يضم حروف المد الثلاثة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سبب تسميته بالأصلي:

وسمى بالأصلى؛ لأن تركه قد يخل بالمعنى تمامًا فهو ضرورى للترتيل تجب مراعاته، ومن المد كذلك مد البدل فى الهمزة ومد الصلة فى هاء الضمير مد العوض عند الوقف كما سيأتى:

فمد البدل:

هو ما يكون فى كل همزة مثل ﴿ٱلْبُرُوجِ - إِلَىٰ - هَمَّازٍ﴾.

قال تعالى: ﴿حِسَابِيَهْ ۜ﴾ (الكهف: ٨٨) - ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾ (الحاقة: ١٩) - ﴿رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا﴾ (المدثر: ٣١)، فهذه وأمثالها تمد بمقدار حركتين.

ومد الصلة:

يكون فى هاء الضمير[1] إذا جاءت بين حرفين متحركين مثل: الهاء من ﴿وَجَنَّتٍ﴾ فى قوله تعالى: ﴿وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِۦ﴾ (الكهف: ٣٤) فإنها تمد بمقدار حركتين كذلك؛ لذا قد توجد (ياء) صغيرة تحت هذا الضمير فى حالة الكسر أو (واو) صغيرة تحته فى حالة الضم فى بعض المصاحف إشارة إلى ذلك، لكن إذا جاء بعد [هاء الضمير] همزة فإن الهاء تمد أربع حركات؛ لأنها تصير مدًا فرعيًا منفصلاً؛ كهاء ﴿مَعَهُۥٓ﴾ فى قوله تعالى: ﴿مِن وَالٍ وَجَنَّتٍ أَلْفَافًا أُوتِىَ أَكَفَرْتَ مَنْ وَمَآ﴾ (الكهف: ٣٧) وكهاء ﴿غَفُورٌ﴾ فى قوله تعالى: ﴿فَضْلًا مِّنَ لَّدُنْهُ ۖ وَلَٰكِن لِّيَضْرِبَ بَيْنَهُمْ﴾ (يّس: ٨٢)، وكهاء ﴿بَعْدِهِۦ﴾ فى قوله تعالى: ﴿وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِۦ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ﴾ (الروم: ٢١).

مد العوض عند الوقف:

وهو الذى يأتى عِوضًا عن الفتحتين فى آخر الكلمة المفتوحة إذا وقفنا

(١) خاص بهاء الضمير للغائب المفرد المذكر.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عليها مثل: ﴿بَصِيرٌ﴾ فى قوله تعالى: ﴿ نَصِيرٍ﴾ (البقرة: ٢٢) فهذه وأمثالها تمد بمقدار حركتين عند الوقف، نقول: ﴿بَيْنَهُمْ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ ۝٦ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۝٧ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا﴾ (النبأ: ٦ ـ ٨).

المد الفرعى:

وهو المد الزائد عن الطبيعى، بسبب وجود الهمزة أو السكون بعد حرف المد، ومعنى زيادة المد هنا، أنه يُمد بمقدار أربع حركات، إلى ست حركات، ولهذا المد أقسام، وأحكام، وسنوضح فيما يلى بعض أنواع هذا المد الفرعى وحكم كل نوع منه.

أنواع المد الفرعى وحكم كل نوع:

أ-المد المتصل: وهو مما كان سببه الهمزة المتصلة بحرف المد قبلها من الكلمة نفسها، وذلك إذا جاء حرف المد وجاء بعده همزة، وكان الاثنان فى كـملـة واحـدة مـثـل: ﴿جَآءَ﴾ ﴿ ﴾﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾ ﴿ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ ﴿أَكَفَرْتَ مَنْ﴾ تـمـد هـذه وأشـبـاهـهـا وجـوبًـا مـن أربـع إلـى سـت حركات.

ب -المد المنفصل: وهو ما كان سببه الهمزة المنفصلة عن حرف المد، وذلك إذا جاء، المد فى آخر الكلمة، وجاء أول الكلمة التى بعدها همزة مثل:

﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ (الكافرون: ١) ﴿مِن وَرَآئِهِمْ مُّحِيطٌ ۝ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ۝ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ۝ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ۝ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝ إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۝ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ۝ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ۝ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ۝ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ۝ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ۝ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ ۝ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ۝ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ۝ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (القدر: ١) ﴿عَلِيمٌ يَنْحِتُونَ مَآءٍ كَمَآ أَوْحَيْنَآ قُرْءَانٌ رَّحِيمٌ﴾ (النساء: ١٦٣). ﴿ٱلَّذِينَ مَعَهُۥ﴾ (البقرة: ١٧٠)

﴿جَنَّٰتٍ﴾ (المائدة: ٦٧) ﴿سَمَآءِ ذَاتِ﴾ (التحريم: ٦) ﴿قُل رَّبِّى أَعْلَمُ﴾ (الكهف: ٢٢) ﴿فَٱتَّبِعْنِىٓ أَهْدِكَ﴾ (مريم: ٤٣) ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ (الكوثر: ١)، ويمد هذا النوع من حركتين إلى خمس حركات.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ج -**المد العارض للسكون**: وهو أن يأتى بعد حرف المد سكون غير أصلى سببه الوقف فقط، فيمد حركتين، أو أربعًا، أو ستًا عند الوقف.

فإذا وقفنا على كلمة بالسكون العارض، وكان ما قبل آخرها حرف مد مثل ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ من البسملة، وأواخر بعض آيات الفاتحة ﴿ٱلَّذِينَ﴾ ﴿نَسْتَعِينُ﴾، ﴿مُّسْلِمُونَ﴾ ﴿غَفُورٌ﴾، ومثل: ﴿مُجَدَّدَابَتَغُونَ﴾، ﴿ٱلْبُرُوجِ لَهُ﴾، ﴿غَفُورٌ﴾، ﴿وَلَيَكُونَا﴾، ﴿مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ وأمثالها تمد عند الوقف حركتين، أو أربعًا، أو ستًا.

د -**المد اللين**: ويلحق بالمد العارض للسكون، ومد اللين: هو أن يكون قبل الحرف الموقوف عليه واو ساكنة مفتوح ما قبلها، مثل: ﴿مِن وَالٍ وَجَنَّتٍ﴾ (التوبة:٩٨) أو ياء ساكنة مفتوح ما قبلها كذلك مثل: ﴿إِن كَذَّبَ﴾، ﴿﴾، ﴿تَرَىٰهُمْ﴾ فإنه يمد قدر حركتين، أو أربعًا، أو ستًا كالمسد العارض للسكون، لكنك أيضًا إذا وصلت القراءة لا تمد كما لو قرأت ﴿أَمْشَاجٍ ﴿١﴾ نَصِيرٍ مُّسْلِمُونَ غَفُورٌ ﴿٢﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ﴾.. إلخ (قريش:١-٣) وذلك دون مد؛ لأنك وصلت القراءة ولم تقف.

و- **المد اللازم فى الكلمة**[1]: وهو الذى يُمد - دائمًا - ست حركات، ويكون مخففًا أحيانًا لعدم الإدغام، ومُثَقَّلاً أحيانًا أخرى بسبب الإدغام، فيكون مدًا مخففًا عندما يقع بعد حرف المد حرف ساكن غير مشدد فى كلمة مثل ﴿يَبْتَغُونَ﴾ فاللام هنا ساكنة بعد المد فيخفف.

ويكون مدًا مثقلاً عندما يقع بعد حرف المد حرف مشدد فى الكلمة.

مثل: ﴿وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥٓ﴾، ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿عَلِيمٌ﴾، ﴿إِن﴾، ﴿مِن﴾، ﴿ظِلًّا﴾، ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ﴾.

(١) المد اللازم فى الحرف خاص بالسور كما سيأتى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

هـ- مد الفَرق: ويُمد ست حركات وهو للفرق بين الاستفهام والخبر، وهو فى ستة مواضع فى القرآن الكريم فى قوله تعالى: ﴿ءَٱلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ (الأنعام: ١٤٣)، وقد ذكرت هذه الآية مرتين فى سورة الأنعام، وفى قوله تعالى: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (يونس: ٥٩)، وفى قوله تعالى: ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (النمل: ٥٩)، وفى قوله تعالى: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (الأنعام: ١٤٣)، وقد ذكرت هذه الآية مرتين فى سورة الأنعام، وفى قوله تعالى: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (يونس: ٥٩)، وفى قوله تعالى: ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (النمل: ٥٩)، وفى قوله تعالى: ﴿يَبْتَغُونَ﴾ مرتين فى سورة يونس آية (٥١، ٩١).

الحروف النورانية: المد فى الحروف الواقعة فى أوائل السور

الحروف الواقعة فى أوائل سور القرآن الكريم تسمى عند البعض بالحروف النورانية، وهى أربعة عشر حرفًا يجعمها قولك: (صح طريقك مع السنة)، وهى على ثلاثة أقسام، إليك بيانها، وحكم كل قسم، منها:

أ-قسم منها ليس فيه مد، وهو الألف فى مثل ﴿الٓمٓ﴾ نقول مثلاً: ألف لام ميم، فلا تمد حرف الألف وتمد اللام والميم.

ب-قسم يقرأ الحرف المرسوم فيها حرفين، ثانيهما حرف مد وهى حروف كلمتى (حَى طَهُرْ) ومقدار المد حركتان، ويقرأ كل حرف منها هكذا: (حا -يا -طا - ها -را) فى الكلمات التى تقع فيها هذه الحروف فى أوائل السور.

ج-قسم يقرأ الحرف المرسوم فيها ثلاثة أحرف، وسطها حرف مد، وهى حروف كلمتى (نقص عسلكم) وعلى هذا يقرأ كل حرف منها هكذا: «نون، قاف، صاد، عين، سين، لام، كاف، ميم» ومقدار المد فيها ست حركات إلا العين فتمد أربعًا أو ستًا كغيرها.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(جدول المد وأقسامه وفروعه)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سابعًا: التفخيم والترقيق

بعض الحروف يملأ صداها الفم، وتسمى أحرف الاستعلاء والتفخيم، وهى سبعة أحرف (خ - ص - ض - غ - ط - ق - ظ) مثل: ﴿ ٱلَمۡ﴾، ﴿ٱلصَّٰدِقِينَ﴾، ﴿ غَفُورٌ﴾، ﴿ وَمَآ﴾، ﴿وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ﴾، ﴿وَقَالَ﴾، ﴿ظَهَرَ﴾.

فهذه الحروف تفخم بطبيعتها عند النطق بها بدرجات متفاوتة.

وما عدا هذه الحروف السبعة ترقق عند النطق بها، وتسمى أحرف الاستفال مثل: ﴿ وَالٍ﴾، ﴿ وَجَنَّٰتٍ﴾، ﴿ أَلۡفَافًا﴾، ﴿ أُوتِيَ﴾ ﴿ أَكَفَرۡتَ﴾، ﴿ مَنۡ﴾، ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَاهِيَهۡ صُحُفًا﴾.

إلا أن بعض الحروف تُفخم أحيانًا، وترقق أحيانًا أخرى كاللام والراء، فاللام كما فى لفظ الجلالة﴿ٱللَّهِ﴾ تفخم دائمًا بأعلى درجات التفخيم[1]، إذا وقع اللفظ بعد فتح أو ضم مثل: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ﴾، ﴿ٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ لَهُۥ﴾.

وترقق إذا وقعت بعد كسر مثل: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾، و﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾.

أما الراء فإنها تفخم فى الحالات الآتية:

١-إذا كانت مفتوحة أو مضمومة نحو ﴿صُبۡحًا﴾ ، ﴿رُزِقۡنَا﴾.

٢-أو ساكنة وسبقها ضم أو فتح نحو: ﴿وَقُرۡءَانَا﴾، ﴿ إِن﴾.

٣-وكذلك إذا جاءت ساكنة بعد همزة الوصل مطلقًا نحو: ﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم﴾ ﴿وَٱنۡ يَوۡمَئِذٍ﴾، ﴿ٱرۡتَضَىٰ مِنۡ رَّسُولٍ﴾ ﴿ وَٱنۡ﴾.

٤-إذا كانت ساكنة وسبقها كسر أصلى متصل بها، ولحقها حرف استعلاء غير مكسور فى الكلمة نفسها نحو: ﴿ هَاجَرَ﴾، ﴿ ظِلَّا﴾.

(١) وشرفت اللام بالتفخيم فى لفظ الجلالة وحده بعد الفتح أو الضم.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وترقق الراء فى الحالات التالية:

١-إذا كـانـت مـكـسـورة مـثـل: ﴿فَضْلًا﴾، ﴿ مِنۢ بَعْدِ﴾ ، ﴿ بَعْدِ وَٱلسَّمَآءِ﴾، ﴿ٱلنَّاسِ﴾.

٢-إذا كانت ساكنة بسبب الوقف، وسبقتها ياء ساكنة نحو ﴿فَضْلًا﴾ ، ﴿ٱلَّذِينَ﴾.

٣-إذا كانت ساكنة، وسبقها كسرٌ أصلى متصل، ولم يَلْحقها حرفُ استعلاء غير مكسور (مضموم أو مفتوح) مثل: ﴿وَٱصْبِرْ﴾ ، ﴿وَفِرْعَوْنَ﴾، ﴿ وَرَآءِهِم﴾.

٤-إذا جاء بعدها ألف ممالة نحو:﴿ ظِلًّا﴾.

ثامنًا: أحكام اللامات السواكن:

أحكام اللامات السواكن، وهى خمس لامات ساكنة:

اللام لها عدة أحكام من حيث موقعها فى الكلمة، فهى لا تخلو من أن تكون فى اسم أو فعل أو حرف، وتكون اللام الساكنة فى أول الكلمة، وفى وسطها، وفى طرفها.

اللام الأولى: لام (ال) للتعريف:

وهى: لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة، مسبوقة بهمزة وصل، مفتوحة عند البدء بقراءتها، تدخل على الأسماء النكرات فتعرفها، ويصح تجريدها عن الاسم الذى بعدها مثل: «الرحمن» ولا يصح مثل «الذى».

١-الإظهار وحكم لام (أل) التعريف على حالتين

١-يكون حكمها: الإظهار إذا وقع بعدها أحد حروف: «ابغ حجك وخف عقيمه» وهى: «ء - ب - غ - ح - ج - ك - و - خ - ف - ع - ق - ي - م - هـ».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كيفية النطق بها: ينطق بـ «ال» ساكنة، وينطق بالحرف الذى بعدها واضحًا دون سكت، نحو الأرض - البر - القدير - الحُطمة - الكوثر.

التسمية: يسمى إظهارًا قمريًا؛ لظهور اللام فى النطق تشبيهًا لها بالقمر، وللحروف بعدها بالنجوم، وكأنها أشبهت النجوم مع القمر فى الظهور.

سبب الإظهار: هو بُعد اللام فى المخرج عن حروف الإظهار.

١-لام التعريف هى لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة وقع قبلها همزة وصل مفتوحة عند الابتداء بها، ويقع بعدها اسم نكرة يصح تجريده عنها مثل: ﴿مُّطَهَّرَةٌ﴾، ولا يصح مثل: ﴿وَٱلۡوَٰلِدَيۡتِ - ٱلَّتِى﴾ وهى مُظهرة فى الأولى مُدغمة فى الثانية: ﴿وَٱلۡوَٰلِدَيۡتِ - ٱلَّتِى﴾؛ لوقوع اللام بعدها، ووجود التماثل بينهما، وهى لام ساكنة بعدها لام متحركة فأدغما فصارتا لامًا واحدة مشددة، فإن وقع بعدها حرف غير اللام أظهرت مثل: ﴿ ذَاتِ﴾ [الأنعام].

٢-اللام القمرية تظهر دومًا بغير تكلف، وعلامتها فى المصحف خلوها من التشديد.

٣-يجب الانتباه إلى اللام القمرية التى تسبق حرف الجيم فتظهر كبقية اللامات أخواتها؛ وذلك لتجنب الخطأ فى النطق بهذه اللام بدون إظهار، وهو ما يقع فيه الكثير.

٤-اللام القمرية مثل: ﴿سِيمَاهُمۡ - فِى - وَأُوتِينَا - لَنَسۡفَعًۢا - مُّسۡلِمُونَ - أَوۡحَيۡنَآ﴾.

٢-الإدغام:

١-يكون حكمها: الإدغام، وذلك فى أربعة عشر حرفًا مجموعة فى أوائل كلمات هذا البيت:

طب ثم صل رحمًا تفز ضف ذا نعم دع سوء ظن زر شريفًا للكرم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فإذا وقعت لام التعريف قبل هذه الحروف وجب إدغامها، وتسمى هذه الحروف بحروف اللام الشمسية؛ لأنه يجب إدغام لام التعريف قبل كل واحد من هذه الحروف، كما تدغم لام كلمة: ﴿ غَفُورٌ﴾.

سبب الإدغام: هو تماثلها مع اللام وتقاربها مخرجًا مع باقى هذه الأحرف.

ويجب على القارئ الانتباه على أنه عند إدغام اللام بالنون تصبح النون مشددة، ويجب إظهار الغنة فى النون المشددة مقدار حركتين (الناس)، (النار)، (النور).

أمثلة اللام الشمسية: (الطيبات) ،(التواب)، (الصادقون)، (الرزاق)، (الذاريات).

اللام الثانية: اللام الساكنة الأصلية المتوسطة (اسمية أو فعلية).

إذا وقعت اللام الساكنة متوسطة، فإنه يجب إظهارها سواء وقعت فى اسم نحو: (ألسنتكم)، (ألوانكم)، أو وقعت فى فعل نحو (جعلنا)، (قلنا)، وتسمى لام الفعل إذا وقعت فى فعل، ولام الاسم إذا وقعت فى اسم.

حكمها:- يجب إظهارها فى الحالتين: (الأسماء والأفعال)، وهى لام أصلية ساكنة، لا تتضح الكلمة بدونها بخلاف لام التعريف، فإنها زائدة وهذا الإظهار فى اللام الساكنة المتوسطة يكون مع جميع الحروف أى: حروف الهجاء جميعًا بلا استثناء.

١-لام الفعل المتوسطة فى الكلمة تظهر سواء كانت فى فعل ماضٍ، أو مضارع، أو أمر.

٢-اللام التى من أصل الكلمة وليست زائدة، بحيث لا تصح الكلمة بدونها، يجب إظهارها سواء كانت فى اسمٍ أو فى فعلٍ بخلاف اللام الزائدة، وهى القمرية، أو الشمسية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اللام الثالثة: لام الفعل المتطرفة.

تعريفها: هى لام ساكنة متطرفة فى كلمة تدل على معنى الفعل.

سبب التسمية: سميت بلام الفعل؛ لوقوعها فى الفعل، وهى من أصل حروفه.

وجودها: تقع اللام المتطرفة فى فعل الأمر نحو: ﴿أَلَمْ﴾ ، ﴿ وَٱلسَّمَآءِ﴾، وفى المضارع نحو: ﴿يَتَوَكَّلْ﴾ ويجب إظهار لام الفعل المتطرفة إذا لم يقع بعدها لام أو راء فإن وقع بعدها لام نحو ﴿يَجْعَل لَّهُ﴾ أو راء نحو ﴿كَعَسْجَدًا﴾ يكون حكمها الإدغام الكامل.

اللام الرابعة: لام الحرف

تعريفها: هى لام ساكنة فى كلمة مكونة من حرفين ثانيهما لام، ولا تقع إلا متطرفة وتكون فى لفظى: ﴿لِلنَّاسِ هَاجَرَ لِقَوْمِنَفَكَّرُونَ لَّلْتَسْكُمْ﴾ دون غيرهما.

حكمها: تظهر إذا لم يقع بعدها لام أو راء، وعلى القارئ أن يحذر من إدغام لام الحرف إذا وقع بعدها أحد ثمانية حروف، وهى: (التاء، الثاء، الظاء، الزاي، السين، النون، الطاء، الضاد) لما بين اللام وهذه الحروف من قرب فى المخرج نحو (هل ترى)، (هل ثُوِبَ الكفار)، (بل ظننتم)، (بل زُين)، (بل سَوَّلَت)، (هل نُنَبِّئُكُمْ)، (بل طَبَعَ)، (بل ضَلُّوا).

اللام الخامسة: لام الأمر

تعريفها: هى اللام التى تدخل على الفعل المضارع فتكسبه صيغة الأمر، وتُسبق لام الأمر بـ (ثم) نحو: ﴿ مِنۢ بَعْدِ﴾، أو الواو نحو: ﴿ ذَاتِ﴾، أو (الفاء) نحو: ﴿ رُحَمَآءُ﴾، فإذا لم تسبق لام الأمر بأحد هذه الحروف الثلاثة فهى متحركة بالكسر، وليست ساكنة؛ لأنه من المعروف عند العرب أنه لا يبتدأ بساكن كما لا يتوقف على متحرك، وقد وقع ذلك فى القرآن الكريم فى ثلاثة مواضع، وهى:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١-قوله تعالى: ﴿ أَوْحَيْنَآ﴾ (النور: ٥٨).

٢-قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ مِن﴾ (الزخرف: ٧٧).

٣- قوله تعالى: ﴿هَاجَرَ﴾ (الطلاق: ٧).

حكمها: وجب الإظهار مطلقًا.

تاسعًا: باب المثلين، والمتقاربين، والمتجانسين، والمتباعدين

إذا التقى الحرفان لفظًا وخطًا، أو خطًا فقط: انقسما إلى أربعة أقسام: (مثلين، ومتقاربين، ومتجانسين، ومتباعدين).

وذلك كما تقتضيه القسمة العقلية ، وإن كان ذكر المتباعدين لا حاجة له هنا؛ لأن المقصود من هذا الباب معرفة ما يجب إدغامه وما يجوز، وما يجب إظهاره.

والإدغام إنما يسيغه (التماثل، والتقارب، والتجانس).

ثم إن كلاً من الأقسام الأربعة ينقسم إلى ثلاثة أقسام: (صغير، وكبير، ومطلق)، فجملة ذلك اثنا عشر قسمًا، وإليك بيانها مفصلة:

الأول: المثلان: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجًا وصفة، كالباءين، والدالين، نحو: اضرب بعصاك، وقد دخلوا، وهو ثلاثة أقسام:

١- صغير: وهو أن يكون الحرف الأول ساكنًا والثانى متحركًا، كالأمثلة المتقدمة، وحكمه: وجوب الإدغام لجميع القراء، وذلك إن لم يكن الأول حرف مد، نحو: ﴿وُجُوهِهِم﴾ أو هاء سكت، نحو: ﴿بَعْدِ﴾، ﴿ مَا﴾ وإلا وجب الإظهار فى المثال الأول، لئلا يزول المد بالإدغام، وجاز فى الثانى إجراءً للوصول مجرى الوقف.

٢- والكبير: وهو أن يكون الحرفان متحركين، نحو: ﴿فِيهِ هُدًى﴾،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

و﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ ﴿مَٰلِكِ﴾، وحكمه: الإظهار لجميع القراء ما عدا السوسي، فله الإدغام.

٣-**والمطلق**: وهو أن يكون الحرف الأول متحركًا، والثانى ساكنًا، نحو: ﴿وُجُوهِهِم﴾، ﴿ مَن﴾، وحكمه الإظهار من غير خلاف.

وقد ذكروا هذا النوع تتميمًا للأقسام، وإن كان لا يترتب عليه فائدة.

الثانى: المتقاربان: وهما الحرفان اللذان تقاربا مخرجًا وصفة كالذال والزاى: ﴿لَفَاذُوقِ﴾.

أو مخرجًا لا صفة: كالدال والسين، نحو: ﴿ذَهَبَ غَفُورٌ﴾، أو صفة لا مخرجًا: كالذال والجيم، نحو: ﴿غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾، وهو ثلاثة أقسام:

١- **صغير: نحو**: ﴿ذَهَبَ غَفُورٌ﴾ وحكمه: الإظهار، إلا اللام والراء، نحو: ﴿رُكَّعًا سُجَّدًا﴾ ﴿وَٱلرُّجْزَ هَاجَرَ﴾، لغير حفص، فإنه يجب إدغامها، وأما حفص فحكمه الإظهار على اللام، مثل﴿وَٱلرُّجْزَ هَاجَرَ﴾، وأخوتها، كما تقدم، والسكت يمنع الإدغام.

٢- **وكبير**: نحو، ﴿سَعَتِهِۦٓ وَأَنِ﴾، وحكمه: الإظهار لغير السوسى.

٣- **ومطلق**: كاللام والياء، نحو: ﴿ وَأُوتِينَا﴾، وليس فيه إلا الإظهار.

الثالث: المتجانسان: وهما الحرفان اللذان اتحدا مخرجًا، واختلفا صفة، كالدال والتاء، نحو:﴿ٱلسُّجُودِ لِيَكُونَا﴾، وهو ثلاثة أقسام أيضًا:

١- **الصغير: نحو**: ﴿لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ﴾، **وحكمه**: الإظهار إلا فى خمسة مواضع يجب الإدغام فيها، وهى الدال فى التاء، نحو﴿ٱلسُّجُودِ لِيَكُونَا﴾، والتاء فى الدال والطاء، نحو: ﴿سَعَتِهِۦٓ وَأَنِ﴾، و﴿لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ﴾، والذال فى الظاء، نحو: ﴿إِلَىٰ مِن﴾، والثاء: فى الدال، نحو: ﴿ بَعْدِ ٱلسَّمَآءِ﴾، والباء فى الميم، نحو:

﴿ رُّكَّعًا سُجَّدًا﴾ خاصة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢- **الكبير: نحو** ﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ ﴾ ،وحكمه: الإظهار لغير السوسى.

٣- **والمطلق**: نحو ﴿ وَيَنۡهَوۡنَ ﴾، وليس فيه إلا الإظهار.

الرابع: المتباعدان: وهما الحرفان اللذان تباعدًا مخرجًا واختلفا صفة وحكمه الإظهار.

١- **صغيرًا**: كالتاء والعين، نحو قوله: ﴿تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ﴾.

٢- **كبيرًا**: كالكاف والهاء من قوله تعالى: ﴿ غَفُورٌ ﴾.

٣- **مطلقًا**: كالخاء والقاف من قوله تعالى: ﴿مُّحِيطٌ وَٱلَّذِينَ﴾ ، وقد علمت أن هذا القسم لا مجال له هنا، إنما ذكر تتميمًا للأقسام.

قاعدة: فى الفرق بين المتقاربين، والمتباعدين: فكل حرفين التقيا إما أن يكونا من عضوين أو عضو واحد، فإن كانا من عضوين فهما متباعدان - قولاً واحدًا - كأحرف الحلق، وأحرف اللسان والشفتين، وإن كانا من عضو واحد فهما متقاربان، إن لم يوجد مخرج فاصل بينهما، كأقصى الحلق مع وسطه، وإلا فمتباعدان كأقصاه مع أدناه.

وإليك دليل هذا الباب من التحفة:

إن فى الصفات والمخارج اتفق ... حرفان فالمثلان فيهما أحق
وإن يكونا مخرجًا تقاربا ... وفى الصفات اختلفا يُلقَّبا
متقاربين أو يكونا اتفقا ... فى مخرج دون الصفات حققا
بالمتجانسين ثم إن سكن ... أول كل فالصغير سمين
أو حرك الحرفان فى كل قفل ... كل كبير وافهمه بالمثل

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفصل الثالث

الأصوات والنطق والمخارج والصفات

أولاً: همزة القطع، وهمزة الوصل.

ثانيًا: باب المقطوع، والموصول.

ثالثًا: باب هاء التأنيث التى كتبت بالتاء المجرورة.

رابعًا: مخارج الحروف.

خامسًا: صفات الحروف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أولاً: همزة القطع وهمزة الوصل:

الحرف الواقع فى أول الكلمة القرآنية، إما أن يكون متحركًا، أو يكون ساكنًا.

-فإن كان متحركًا، فحكمه واضح.

-وإن كان ساكنًا، فإن وُصِلَتْ الكلمة بما قبلها فالحكم واضح - أيضًا - وإن ابتدئ بالكلمة التى أولها حرف ساكن، فلابد من الإتيان بهمزة الوصل؛ ليتوصل بها إلى النطق بالحرف الساكن الواقع فى أول هذه الكلمة؛ لأن النطق بالحرف الساكن متعذر، فهمزة الوصل يحتاج إليها فى حال الابتداء بالكلمة التى أول حروفها ساكن، وهى تثبت فى حالة الابتداء بالكلمة التى دخلت عليها، وكان أول حروفها ساكنًا، وتسقط فى حال الوصل بالكلمة التى بعدها؛ لأن الحرف الساكن، اعتمد على ما قبله، ولم يحتج إليه .

١- همـــــــزة القطـــــع:

تعريفها: هى التى يُنطق بها فى بدء الكلام ووصله، وتأتى فى أول الكلمة ووسطها وآخرها، وتأتى مفتوحة، ومكسورة، ومضمومة، وساكنة، نحو: ﴿ ثُقَٰتِلُ﴾ (الـفـيـل: ٥)، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ﴾ ، وتكتب هكذا «أ».

أو هى همزة تثبت فى بدء الكلام ودرجة، كهمزة الماضى الرباعى، وأمره، ومصدره، وهمزات الأسماء، والحروف ماعدا بعض الأسماء و «ال».

مواضع وجود همزة القطع:

توجد همزة القطع فى (الأسماء، والأفعال، والمصادر، والحروف).

أولاً: فى الأسماء:

توجد همزة القطع فى جميع الأسماء المهموزة نحو: ﴿ مَا﴾

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

(يوسف: ٤)، ﴿كَلَّا﴾ (الأعلى: ١٩) ، ﴿ ﴾ (طه: ٢١).

ولا تأتى فى الأسماء السبعة السماعية الآتى ذكرها فى همزة الوصل.

ثانيًا: فى الأفعال والمصادر:

١-توجد همزة القطع فى الفعل الماضى الثلاثى، نحو: ﴿ لَهُۥ﴾(يوسف: ٤٠)، ﴿شَفَٰعَآؤُنَا﴾ (يونس: ٥٩) .

ومصدره نحو : ﴿ مِّنۢ﴾ (غافر: ٧٨) ، ﴿ٱلْكُفَّارِ﴾ (النور: ١٢)، ﴿ لَهُۥ﴾ (هود: ٩٧) .

٢-وتوجد همزة القطع فى الفعل الماضى الرباعى نحو: ﴿ كَمَآ﴾ (الزمر: ٦٠) ، ﴿يَنْحِتُونَ﴾ (السجدة: ٧) ، ومصدره نحو: ﴿وَيَنْعَوْنَ﴾ (الأحقاف: ١٥)، ﴿ لَنَشْفَعُا﴾ (البلد: ١٤) ، ﴿ مِنۢ﴾ (هود: ٣٥).

٣-وفى الفعل المضارع مطلقًا، نحو: ﴿ لِلَّهِ﴾ (الأنفال: ٤٨)، ﴿ مِّنَ﴾ (يوسف: ٥٣) ، ﴿أُحْىِۦ وَأُمِيتُ﴾ (البقرة: ٢٥٨) .

٤-وفى فعل الأمر الرباعى، نحو ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ (مريم: ٣٨)، ﴿ مَآءٍ﴾ (الأحقاف: ١٥)، ﴿ٱلْكُفَّارِ﴾ (القصص: ٧٧).

ثالثًا: فى الحروف:

توجد همزة القطع فى جميع الحروف، ما عدا «أل» نحو: ﴿ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ ﴿ٱلنَّاقُورِ﴾ (المدثر: ١، ٨) ، وذلك عند «سيبويه».

ومذهب الخليل أنها قطعية فى «أل» ووصلت فيها لكثرة استعمالها.

ومن أمثلتها: ﴿مَنْ﴾ (القلم: ١٤)، ﴿بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ (النازعات: ٤٦)، ﴿إِنَّ﴾ (الأنعام: ٢٩).

كيفية النطق بها:

همزة القطع محققة فى البدء والوصل، ومحركة بحركتها، وينطق بها ساكنة فى الوصل إن كانت ساكنة، ومحركة إن كانت محركة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢- همزة الوصل:

تعريفها: هى التى يتوصل بها إلى النطق بالساكن، وتثبت فى البدء بأول الكلمة، وتسقط فى الوصل، ولا تقع إلا فى أول الكلمة.

أو هى همزة تُزاد فى أول الكلمة؛ ليتوصل بها إلى النطق بالساكن، وهى تثبت فى بدء الكلام، وتسقط فى دَرْجه، وتكون فى الماضى الخماسى، والسداسى، وأمرهما، مصدرهما، والأمر الثلاثى.

سبب تسميتها بهمزة الوصل: سميت همزة الوصل بهذا؛ لأنها وصلة إلى النطق بالحرف الساكن، وسبيل إلى التمكن من التلفظ به، ويشار إليها فى المصاحف بكتابة «صاد» صغيرة على هذا الشكل ص فوق ألف الوصل نحو ﴿ ٱمَا﴾ (الحجر: ٤٦).

مواضع وجود همزة الوصل:

توجد همزة الوصل فى الأسماء السبعة، وفى الأفعال، والمصادر، والحروف:

أولاً: فى الأسماء السبعة السماعية:

توجد ألف الوصل فى سبعة أسماء فى القرآن، ورد السماع بها فى لغة العرب دون قياس عليها، وهى أسماء منكرة مجردة من الألف واللام:

وهى «ابن، ابنة، امرؤ، امرأة، اثنان، اثنتان، اسم».

سواء وردت هذه الأسماء مفردة، أم مثناة، أم مضافة، وبأى حركة تحركت نحو:

١- ﴿ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم﴾ (مريم: ٣٤).

٢- ﴿ أَلْفَافًا أُوتِيَ أَكَفَرْتَ﴾ (التحريم: ١٢).

٣- ﴿ غَفُورُ هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ﴾ (القصص: ٣٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤- ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ﴾ (النساء: ١٧٦).

٥- ﴿رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا﴾ (النور: ١١).

٦- ﴿مَّآءٍ كَمَآ﴾ (مريم: ٢٨).

٧- ﴿ظِلَّا مِنۡ﴾ (التحريم: ١٠).

٨- ﴿لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ (القصص: ٢٣).

٩- ﴿مَّآءٍ كَمَآ أَوۡحَيۡنَآ غَفُورٞ﴾ (المائدة: ١٠٦).

١٠- ﴿قَوۡمُۢ تُوَكَّلۡ﴾ (النحل: ٥١).

١١- ﴿يَخۡشَوۡنَ مَآءٍ﴾ (التوبة: ٣٦).

١٢- ﴿عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ﴾ (البقرة: ٦٠).

١٣- ﴿ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا﴾ (الأعراف: ١٦٠).

١٤- ﴿عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ﴾ (الصف: ٦).

وترجع الكلمات السبع إلى أربع: «ابن - امرؤ - اثنان - اسم"، ويُزاد عليها مؤنث الثلاثة الأولى.

ويزاد على هذه الأسماء السبعة فى غير القرآن الكريم ثلاثة ألفاظ، هى:

١-«ابْنُم»: بزيادة الميم على «ابن».

٢- «ايم»: للقسم، ويزاد عليها النون هكذا «ايْمُنُ».

٣-«است»: وهو اسم للدبر. (وينطق بالهمزة فى الكلمات العشر مكسورة ما عدا «ايمن» فتفتح).

ثانيًا: فى الأفعال والمصادر:

١-فى الفعل الماضى الخماسى نحو: ﴿ظِلَّا﴾ (صّ: ٦)، وأمْرُهُ نحو: ﴿قَوۡمُۢ﴾ (المرسلات: ٢٩) ومصدره نحو: ﴿يَبۡتَغُونَ﴾ (صّ: ٧).

٢-وتوجد فى الفعل الماضى السداسى نحو: ﴿ٱلۡكُفَّارِ﴾ (صّ: ٢٤)،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وأمْرُهُ نحو: ﴿يَنَفَكَّرُونَ﴾ (التوبة: ٨٠)، ومصدره نحو: ﴿ يَنْحِتُونَ﴾ (نوح: ٧) ، وتـوجـد فـى أمـر الـفـعـل الـثـلاثـى نـحـو: ﴿وَهَاجَّهُ﴾ (النـحـل: ١٢٥)، ﴿وَرِضْوَانًا﴾ (الأعراف: ١٥٦)، ﴿ ﴾ (النمل: ٣٧).

ثالثًا: فى الحروف:

توجد همزة الوصل فى لفظ «ال» من الحروف فى القرآن الكريم.

أ- سواء لزمت الكلمة، بأن كانت موصولة نحو: ﴿ٱلَّذِى﴾ ، ﴿ٱلَّتِى﴾ كلاهما بـ (الهمزة: ٢، ٧) .

ب- أو غـيـر مـوصـولـة نـحـو ﴿يَنَفَكَّرُونَ﴾ (الأنـفـال: ٦٦)، ﴿ ذَاتِ﴾ (الأنعام: ٨٦).

ج- أو كانت زائدة «للتعريف» (الشمسية والقمرية) وكلها أسماء معرفة.

والخلاصة: أن كل الهمزات التى فى أول الحروف همزات قطع إلا فى «ال».

حركة همزة الوصل عند الابتداء بها: يبدأ بهمزة الوصل مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة .

١- حالة الفتح:

يبدأ بهمزة الوصل فى الكلمة التى فيها «ال» مفتوحة دائمًا فى جميع حالاتها هكذا: ﴿ مِّنَ﴾ ﴿سِيمَاهُمْ﴾ ﴿ أَثَرِ﴾ .

٢-حالتا الضم:

أ) يبدأ بهمزة الوصل مضمومة فى الفعل المضموم ثالثة ضمًا لازمًا نحو: ﴿ٱتْلُ﴾، ﴿رَّحِيمُ﴾ ، ﴿مُّطَهَّرَةٌ﴾.

فإن كانت ضمة الحرف الثالث فى الفعل عارضة فإنه ينطق بها مكسورة، وقد وقع فى القرآن من هذا الضم العارض خمس كلمات، هى:

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١- ﴿ لِقَوۡمِ﴾ (يونس: ٧١).

٢-﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ﴾ (صّ: ٦).

٣-﴿أَكَفَرۡتَ﴾ (الكهف: ٢١).

٤- ﴿ وَأُوتِينَا﴾ (الحجر: ٦٥).

٥- ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ (طه: ٦٤).

وعلامة ذلك: أنك إذا خاطبت بها المفرد أو المثنى وجدتها فى فعل الأمر مكسورة فتقول: «اقضِ - اقضيا - امشِ - امشيا»، وإذا أتيت بالمضارع وجدت ثالث الفعل مكسورًا نحو: «يقضى - يمشى - يبنى».

ب) ويبدأ بهمزة الوصل مضمومة فى الفعل المبنى للمجهول نحو: ﴿ٱلۡعَٰدِيَتِ﴾ (النحل: ١١٥)، ﴿ بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ (الأنبياء: ٤١)، ﴿ ٱللَّهِ﴾ (إبراهيم: ٢٦)، فحالة الضم دائمًا فى الفعل.

٣- حالات الكسر:

ينطق بهمزة الوصل مكسورة فى الابتداء فيما يأتى:

أ)إذا كان ثالث الفعل مفتوحًا نحو: ﴿ضَوۡنَاۖ﴾ .

ب) إذا كان ثالث الفعل مكسورًا كسرًا أصليًا، نحو: ﴿وَرَآءِهِم﴾ .

ج) إذا كان مضمومًا ضمًا عارضًا فى الكلمات الخمس السابقة وهى :

﴿ لِقَوۡمِ﴾ ، ﴿ ذَاتِ﴾ ، ﴿أَكَفَرۡتَ﴾ ، ﴿ وَأُوتِينَا﴾ ، ﴿ٱلرَّحِيمُ﴾ ، وهذا كله إذا ابتدئ بالكلمة مجردة من الحرف الذى قبل الهمزة.

د)فى الأسماء السماعية السبع المسموعة عن العرب وهى: «ابن - ابنه - امرؤ - امرأة - اثنان - اثنتان - اسم».

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

رابعًا: حركة همزة الوصل إذا أتى بعدها همزة قطع ساكنة.

ولها حالتان، وهما:

الحالة الأولى : حالة البدء:

إذا وقع بعد همزة الوصل همزة قطع ساكنة، وأريد الابتداء بهذه الكلمة ذات الهمزتين، فإنه يجب إبدال همزة القطع حرفًا مجانسًا لحركة همزة الوصل، فتبدل واوًا فى حالة الضم، وذلك نحو: ﴿ ٱئۡتُونِي ﴾ ، فتنطق «أوتمن»، وتبدل ياء نحو: ﴿ مَنۡ ﴾ ، ﴿ لَنَسۡفَعَۢا ﴾ ، ﴿ إِنۡ ﴾ ، ﴿ ٱلۡجَحِيمُ ﴾ فينطق بها هكذا «إيتنا - إيتونى - إيت - إيتوا» عند البدء بها فى الجميع.

قال صاحب السلسبيل الشافى:

وحال بدء أبدلن همزًا سكن ياء بإيتونى وواوًا بأؤتمن

ويجب أن تعلم أن حركة الابتداء بها خاضعة لحركة ثالث الفعل كما سبق بيانه.

والخلاصة : أن الهمزة الثانية تُبدل ياء مدية فى جميع الحالات، إلا إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًا لازمًا، فتبدل واوًا مدية.

الحالة الثانية: حالة الوصل:

إذا وصلت الكلمة ذات الهمزتين بما قبلها نحو: ﴿ضَبۡحًا إِنۡ﴾ (البقرة: ٢٨٣) فإن همزة الوصل هى التى تسقط، وينطق بهمزة القطع ساكنة.

فالنتيجة: أن همزة القطع تثبت فى حالة الوصل، وأن همزة الوصل تثبت فى حالة البدء .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ثانيًا: باب المقطوع والموصول:

أعلم أنه لابد للقارئ من معرفة هذا الباب؛ ليقف على المقطوع فى محل قطعه عند انقطاع النفس، أو اختبار ممتحن، أو نحو ذلك، وكذا على الموصول عند انقضائه، وذلك من خصائص الرسم العثمانى، وهو سنة لا تجوز مخالفته.

وفائدة معرفة هذا الباب: أن الكلمة المقطوعة يجوز الوقف عليها دون الموصولة، فالمقطوع هو الذى يتوقف على قطعه عند الحاجة، والموصول عكسه.

وإليك بيان ذلك بالتفصيل:

فتقطع ﴿مَنْ﴾ المفتوحة الهمزة الساكنة النون عن ﴿لَا﴾ النافية فى عشرة مواضع، وهى: ﴿فَضْلًا مِّنَ وَٱلصَّٰلِحِينَ سِيمَاهُمْ وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ﴾(الأعراف: ١٠٥)، ﴿مَّلِيمِ وَٱلنَّاسِ هَاجَرَ لَقَوْمٍ يَكَّرُونَ لِلَّهِ﴾ (الأعراف: ١٦٩)، ﴿وَلَهُمْ نَفَقَةٌ وَأُوتِيَ لَنَفَعًا بِٱلنَّاسِ يَغْنَوْنَ وَحَاجَةً﴾ (التوبة: ١١٨) ببراءة، ﴿مِّنَ وَٱلصَّٰلِحِينَ سِيمَاهُمْ فِي﴾ (هود: ١٤)، ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ لِلَّذِينَ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِي﴾ (هود: ٢٦)، ﴿وَمَا أَنكَ مَهِيَةً صُحُفًا﴾ (الحج: ٢٦)، ﴿تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ﴾ (يس: ٦٠)، ﴿أَلَمْ إِلَىٰ مِن وَٱلْجَنَّتِ﴾ (الدخان: ١٩)، ﴿يَلَقَوْمٍ يَكَّرُونَ لِلَّذِينَ وَٱلْعُدَيَتِ﴾ (الممتحنة: ١٢)، ﴿أَثَرِ ٱلسُّجُودِ وَلَيَكُونًا مِّنَ لَلصَّٰغِرِينَ سَعَتِهِۦ﴾ (القلم: ٢٤).

ووقع الخلاف فى موضع واحد فى الأنبياء، وهو: ﴿مِنۢ بَعْدِ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ لَهُۥ﴾ (الأنبياء: ٨٧)، فكتب فى بعض المصاحف بالوصل، وفى بعضها بالقطع، وعليه العمل.

وما عدا ذلك فهو موصول، نحو: ﴿يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾ (النجم: ٣٨)، ﴿أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ﴾ (النمل: ٣١).

وأما مكسورة الهمزة فموصولة اتفاقًا، نحو: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾، و﴿مُؤْمِنٌ يَتَوَكَّلْ﴾

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وتقطع ﴿إِنَّ﴾ المكسورة الهمزة الساكنة النون عن ما فى موضع واحد، وهو: ﴿ هَٰلِيَهْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً مُنذِرُ مَن﴾ (الرعد: ٤٠)، وما عداه فموصول، نحو: ﴿رَبِّهِمْ رُكَّعًا﴾ (الأنفال: ٥٨).

فإن كانت مفتوحة الهمزة فهى موصولة كذلك، نحو: ﴿شَآءِ بِنَمِيمٍ وَٱلنَّاسِ هَاجَرَ لِقَوْمٍ﴾ (الأنعام: ١٤٤).

وتقطع ﴿جَدًّا﴾ الجارة عن ﴿مَآ﴾ الموصولة فى موضع واحد، وهو: ﴿مِرْنَعْلَوْاْ ٱلسَّمَآءِ ذَاتِ﴾ بالأعراف.

وما عداه فموصول، نحو: ﴿وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥٓ﴾.

وتقطع ﴿مِّن﴾ الجارة عن ﴿مَآ﴾ فى موضعين: ﴿ وَمَآ بِهِم مُّحِيطُۢ وَٱلَّذِينَ﴾ (النساء: ٢٥)، و ﴿ٱلْمَوْجُودَ وَلَيَكُونَا لَلصَّغِرِينَ سَعَتِهِۦٓ وَأَنِ﴾ (الروم: ٢٨).

ووقع الخلاف فى موضعين: (المنفقين)، وهو ﴿ لَهُ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم﴾ (المنافقون: ١٠)، والعمل فيه على القطع.

وعدا ذلك فموصول، نحو: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (البقرة: ٣).

وتقطع ﴿أَمْ﴾ عن ﴿مِّن﴾ فى أربعة مواضع ﴿وَلَيَكُونَا مِّنَ ٱلصَّغِرِينَ سَعَتِهِۦٓ وَأَنِ﴾ (النساء: ١٠٩)، ﴿وَٱلَّذِينَ هَاجَرَ لِقَوْمٍ﴾ (التوبة: ١٠٩)، ﴿وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥٓ يَتَوَكَّلْ﴾ (الصافات: ١١).

وما عدا ذلك فموصول، نحو ﴿رَبِّهِمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا﴾ (النمل: ٦٢).

وتقطع ﴿مَنْ﴾ المفتوحة الهمزة الساكنة النون عن ﴿لَمْ﴾ فى موضعين: ﴿أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ (الأنعام: ١٣١)، و ﴿ أَلَّمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾ (البلد: ٧).

وأما مكسورة الهمزة فموصولة فى موضع واحد، وهو ﴿عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ (هود: ١٤).

وما عداه فمقطوع، نحو ﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ﴾ (البقرة: ٢٤).

وتقطع ﴿إِنَّ﴾ المكسورة الهمزة المشددة النون عن ﴿مَآ﴾ الموصولة في

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

موضع واحد بلا خلاف، وهو: ﴿أَوَمَآ أَنكَ مَا هِيَهْ﴾ (الأنعام: ١٣٤).

وموضع بالخلاف - والعمل فيه على الوصل - وهو: ﴿يُسْلِمُونَ غَفُورٌ هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ﴾ (النحل: ٩٥) وما عدا فموصولة بلا خلاف، نحو ﴿فَعَآءَا لنَّاصِيَةِ عَوَنَ وَحَاجَهُۥ﴾ (طـه: ٦٩) و﴿مَنْ وَلَّدَرَنَكَ مَا﴾ (النساء: ١٧١) و﴿أَوَمَآ أَنكَ مَا﴾ (الذريات: ٥)، وتقطع أن المفتوحة الهمزة المشددة النون في موضعين بلا خلاف، وهما: ﴿وَلَيَكُونَا مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ غَتِهِۦٓ وَأَنَ يَوْمَئِذٍ عَلِيمٌ﴾ (الحج: ٦٢) ﴿وَرِينَّٰهُمْ وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ﴾ (لقمان: ٣٠).

ووقع الخلاف في قوله تعالى: ﴿رَّوَلْمُنْخَنِقَةُ وَأُوتِينَا﴾ (الأنفال: ٤١)، والعمل فيه على الوصول.

وما عدا ذلك فموصول، نحو: ﴿هَاجَرَ لَفَوَكِّرُونَ لِلَّهِۚ أَنۢبَتَكُمْ وَٱلْعَدِيَتِ﴾ (المائدة: ٩٢)

وتقطع ﴿عَلِيمٌ﴾ عن (ما) في موضعين، وهما: ﴿عَلِيخَبِيرٌ ٱلرَّحِيمُ أَلَمْ إِلَىٰ مِن﴾ (البقرة: ١٤٤)، و﴿نَصِيرٍ مُّسْلِمُونَ غَفُورٌ هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ﴾ - (البقرة: ١٥٠).

وتقطع ﴿رُكَّعًا﴾ عن ﴿مَآ﴾ في موضع بالخلاف وهو ﴿خَبِلَيْرَجِيمُ أَلَمْ إِلَىٰ مِن﴾ (إبراهيم: ٣٤).

ووقع الخلاف في أربعة مواضع - والعمل على الوصل - وهي:

﴿وَلَمُحْصَنَٰتُ أَلْفَافًا﴾ (النساء: ٩١)، ﴿شِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ﴾ (الأعراف: ٣٨)، ﴿أَكَفَرْتَ مَنْ وَلَّدَرَنَكَ﴾ (الملك: ٨).

وما عدا ذلك فموصول باتفاق، نحو: ﴿كُلَّمَا رُزِقُواْ﴾ (البقرة: ٢٥).

وتقطع ﴿فِي﴾ عن ﴿مَآ﴾ في جميع المواضع عدا موضعين: فبالوصل، وهما: ﴿نَصِيرٍ مُّسْلِمُونَ غَفُورٌ هَمَّازٍ﴾ (البقرة: ٩٠) ﴿وَلْمُنْخَنِقَةُ وَأُوتِينَا﴾ (الأعراف: ١٥٠).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ووقع الخلاف فى موضع واحد - والعمل فيه على الوصل - وهو:
﴿مُّطَهَّرَةٌ مُنذِرُ سَلِكَا نُقَتِلْ﴾ (البقرة: ٩٣).

وتقطع ﴿فِى﴾ عن ﴿مَآ﴾ في موضع واحد بلا خلاف، وهو: ﴿ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ﴾ (الشعراء: ١٤٦).

ووقع الخلاف في عشرة مواضع - والعمل فيها على القطع - وهى:
﴿أَمَّنْ يَأْتِى نَّعْلَمُونَ غَفُورٌ هَّمَّازٍ مَّشَّآءٍ﴾ (البقرة: ٢٤٠)، ﴿بَيَّتَتْهُمْ رُكَّعًا﴾ (الأنعام: ١٦٥) ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾ (الأنعام: ١٤٥) ﴿وَٱلَّهَّاجِرَ لِقَوْمٍ﴾ (الأنبياء: ١٠٢)، ﴿سَمَّلْنَا عَلَيْهِمْ وَٱلنَّاسِ﴾ (النور: ١٤)، ﴿خَبَّرْنَاهُمْ أَلَمْ﴾ (الروم: ٢٨)، ﴿أَنَّلْنَا عَلَيْكُمْ يَدَّبَّرُوٓا إِن كَذَّبَ﴾ (الزمر: ٢٨) ﴿وَوُجُوهُهُم مِّنْ أَنَّلْنَا عَلَيْهِمْ ٱلسُّجُودِ وَلَيَكُونَا﴾ (الزمر: ٤٦)، ﴿بَرَّجْنَا فِى ٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾ (الواقعة: ٦١).

وما عدا ذلك فموصول باتفاق، نحو: ﴿قَوْمُنُوٓا كُلَّ ظِلَّا مِنْ بَعْدِ﴾ (البقرة: ٢٣٤)، ﴿ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ تَرَىٰهُمْ﴾ (الأنفال: ٦٨).

وتُقطع ﴿مِّنَ﴾ عن ﴿مَآ﴾ في جميع مواضع القرآن، نحو: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَنًا سِيمَاهُمْ وُجُوهِهِم﴾ (البقرة: ١٤٨) - ما عدا موضعين: فبالوصل اتفاقًا، وهما - ﴿إِلَىٰ مِن وَٱلِوَجَنَّتٍ أَلْفَافًا﴾ (البقرة: ١١٥)، و ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ (النحل: ٧٦).

ووقع الخلاف فى ثلاثة مواضع والأكثر القطع، وهى: ﴿ٱللَّهِ وَرِضْوَنًا سِيمَاهُمْ فِى﴾ (النساء: ٧٨)، ﴿وَرَآءِهِم مُّحِيطٌ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ﴾ (الشعراء: ٩٢)، و﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا﴾ (الأحزاب: ٦١).

وتقطع ﴿مَنْ﴾ عن ﴿ٱللَّهِ﴾ فى جميع مواضع القرآن، نحو ﴿فَمَا أَكْفَرَهُۥ مَنْ﴾ (الفتح: ١٢).

ما عدا موضعين: فبالوصل، وهما: ﴿رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا﴾ (الكهف: ٤٨)، و ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ﴾ (القيامة: ٣).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وتـقـطـع ﴿مَنْ﴾ عـن ﴿ٱلْوُجُوهَ﴾ فـي قـولـه تـعـالـى: ﴿مَنْ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا﴾ (الأعـــراف: ١٠٠)، ﴿مَهِيَهْ صُحُفٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ (الـــرعـــد: ٣١) ﴿يَفْقَهُونَ قَوْلِي وَٱجْعَل لِّي وَزِيرًا﴾ ﴿أَنۢبِتُكُم﴾ (سبأ: ١٤).

واخـتـلـف فـى مـوضـع، واحـد وهـو: ﴿وَالٍ وَجَنَّتٍ﴾ (الـجـن: ١٦)، والراجح: القطع، وتُقطع ﴿مَّوْمُنٌ﴾ عن ﴿لَا﴾ فى جميع مواضع القرآن، نحو: ﴿فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا﴾ بالحشر.

مـا عـدا أربـعـة مـواضـع: فـبـالـوصـل، وهـى: ﴿أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ (آل عـــمـــران: ١٥٣)، و﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ نَّاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ كَلَّا﴾ (الحج: ٥)، و﴿ٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا إِن كَذَّبَ﴾ (الأحزاب: ٥٠)، و﴿سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾ (الحديد: ٢٣).

وتُـقـطـع ﴿جُمَّدًا﴾ عـن ﴿مِّن﴾ فـي مـوضـعـيـن - ولـيـس هـنـاك غـيـرهـمـا - ﴿ٱلصَّٰٓئِنَ غِرَبِنَفَقَتِهِۦ وَأَن﴾ (النور: ٤٣)، و﴿جَّبَلَتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ﴾ (النجم: ٢٩)، وما عدا ذلك فموصول.

وتـقـطـع ﴿وَسَمَآءٍ﴾ عـن ﴿مِّنَ﴾ فـي مـوضـعـيـن، وهـمـا: ﴿ظِلًّا مِنۢ بَعْدِ﴾ (غافر: ١٦)، و﴿شَٰبِلَمِوَلِلنَّاسِ هَاجَرَ لِقَوْمٍ﴾ (الذاريات: ١٣).

وما عداهما فموصول، نحو: ﴿مَهْلِكًا نُّقَتِلَ﴾ (الزخرف: ٨٣).

وتـقـطـع لام الـجـر عـن مـجـرورهـا فـي أربـعـة مـواضـع، وهـي ﴿وَلَمْ نَكُونَا مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ﴾ (الـكـهـف: ٤٩)، ﴿وَأُتْرِفْنَٰهُمْ إِنَّآ أَكَفَرَتْ مَنْ﴾ (الـفـرقـان: ٧)، ﴿مَهِيَهْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً﴾ بالنساء ﴿أَوْ وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾ (المعارج: ٣٦).

وما عدا ذلك فموصول، نحو: ﴿مُّحِيطٌ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ﴾، ﴿إِن كَذَّبَ﴾.

وتقطع ﴿أَنۢبِتُكُم﴾ عن ﴿يَحْتُونَ﴾ في موضع واحد ليس غيره، وهو: ﴿أَنۢبِتُكُم وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا﴾ (ص: ٣)، وقيل بالوصل فيها، كهاء التنبيه، وياء النداء، وال التعريفية، وربما، ونعم، ومهما، ويومئذ، وكأنما، وويكأن، وحينئذ،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ويومهم، وإلياس، أما إل ياسين فمفصولة، ويصح الوقف على «ال» عند من تلاها بهذه الرواية.

هذا خلاصة ما جاء من الكلمات التي رسمت فى المصاحف العثمانية مقطوعة؛ ليقف عليها عند الضرورة، وما عداها فموصولة:

ثالثًا: باب هاء التأنيث التى كتبت بالتاء المجرورة:

كل ما ذكر من تاءات التأنيث فى الأسماء المفردة، فهو مرسوم بالهاء، ويوقف عليه بها مثل: سكرة، وربوة، ورسالة، وقائمة، ونحوه. واستثنى من ذلك مواضع رسمت بالتاء المجرورة، ويوقف عليه بالتاء، وهى على قسمين:

- قسم اتفقوا على قراءته بالإفراد.
- وقسم اختلفوا فى إفراده، وجمعه.

فالمتفق على إفراده ثلاث عشرة كلمة، وهى: رحمت، ونعمت، وامرأت وسنت، ولعنت، ومعصيت، وكلمت، وبقيت، وقرت، وفطرت، وشجرت، وجنت، وابنت.

وإليـــك بيانهـــا بالتفصيـــل:

فـ (رحمت): رسمت بالتاء المجرورة فى سبعة مواضع، وهى: ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾ (البـقـرة: ٢١٨) ﴿وَيَنْظُرْنَ وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ﴾ ﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ﴾ (الأعـراف: ٥٦)، ﴿أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ﴾ (هود: ٧٣)، ﴿ظِلًّا مِّنْ﴾ (مريم: ٢)، ﴿وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ﴾ ﴿كَٱلظُّلَلِ ظِلًّا مِّنْ﴾ (الـروم: ٥٠)، ﴿وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا أُوتِىَ كَفَرَتْ﴾، ﴿هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ﴾ (الزخرف٣٢).

وما عدا ذلك فبالتاء المربوطة، مثل: ﴿مُّحِيطٌ وَٱلَّذِينَ﴾ (يونس: ٥٧).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سِيٓـَٔتْ وُجُوهُهُمْ مِّنْ﴾ (الإسراء: ٨٧).

وأما نعمت: فرسمت بالتاء المجرورة فى أحد عشر موضعًا، وهى: ﴿هِيَهْ صُحُفٌ مُّطَهَّرَةٌ مُّنذِرٌ مَّلِكًا﴾ (البقرة: ٢٣١)، ﴿مُّطَهَّرَةٌ مُّنذِرٌ مَّنمَّلِكُقَتِّلِ أَمْشَاجٍ﴾ (آل عمران: ١٠٣)، ﴿صُحُفًا مُّطَهَّرَةٌمُّنذِرٌ مَّلِكُقَتِّلِ﴾ (المائدة: ١١)، و﴿صُحُفًا مُّطَهَّرَةٌمُّنذِرٌ﴾ (إبراهيم: ٢٨)، ﴿وَالٍ وَجَنَّتٍ أَلْفَافُوَتِ﴾ (إبراهيم: ٣٤)، ﴿يَوْمَئِذٍعَلِيخَبِيرٌ ٱلرَّحِيمُ﴾ (النحل: ٧٢)، ﴿إِلَى مِن وَالٍ﴾ (النحل: ٨٣)، ﴿أَلَمْ إِلَى مِن وَالٍ﴾ (لقمان: ٣١)، ﴿ٱلنَّاصِيَةِيَنْعَوْرَحَاجَّهُ﴾ (فاطر: ٣)، ﴿كَذَّبَغَفُورٌ حَلِيمٌ يَنْحِتُونَ مَّآءٍ﴾ (الطور: ٢٩).

ما عدا ذلك فبالهاء، ويوقف عليه، كالثلاثة الأولى بالنحل، وهى: ﴿وَالٍ وَجَنَّتٍ أَلْفَافُوَتِ﴾ (إبراهيم: ٣٤)، ﴿تَرَىٰهُمْ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًايَبْتَغُونَفَضْلًا﴾ (النحل: ٥٣)، ﴿بَيْنَهُمْتَرَىٰهُمْ رُكَّعًا﴾ (النحل: ٧١).

وأما (امرأت) إذا أضيفت إلى زوجها فهى بالتاء، وذلك فى سبع مواضع، وهى:

سِيٓـَٔتْ وُجُوهُهُمْ مِّنْ﴾ (آل عمران: ٣٥)، ﴿غَفُورٌ هَمَّازٍ﴾ (يوسف: ٣٠)، ﴿مِّنْ أَثَرٍ﴾ (القصص: ٩، التحريم: ١١)، ﴿ظِلًّا مِنْ بَعْدِوَٱلسَّمَآءِ﴾ (التحريم: ١٠).

وما عدا ذلك فبالهاء، نحو: ﴿لِلَّهِ أَنْبَتَكُوٱلْعَدِيَتِ﴾ (النساء: ١٢٨).

وأما سُنّتْ: فرسمت بالتاء فى خمسة مواضع، هى:

﴿مُّطَهَّرَةٌ مُّنذِرٌ مَّن مَّلِكًا﴾ (الأنفال: ٣٨)﴿يَتَوَكَّلْ ظِلًّا مِنْ﴾، ﴿بَعْدِ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِٱلْبُرُوجِ لَهُ﴾، ﴿وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِممُّحِيطٌ وَٱلَّذِينَ﴾ (فاطر: ٤٣)، ﴿ٱلنَّاسِهَاجَرَ يَتَقَوَّكَرُونَ لِلَّهِتَكُوٱلْعَدِيَتِ﴾ (غافر: ٨٥).

وما عدا ذلك فبالهاء، نحو: ﴿مَّآءٍ أَهَّاحَيْنَآ غَفُورٌرَّوَلِيمُّمْخَنِقَةُوَأُوتِينَا﴾ (الأحزاب: ٣٨).

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ ﴾ (الأنعام: ١١٥)، ﴿ سُجَّدًا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ ﴾ (يونس: ٣٣)، ﴿ فِيهَا صُحُفٞ مُّطَهَّرَةٞ مُّنذِرُ مَنِ ٱسۡتَقۡتَلَ أَمۡشَاجٖ ﴾ (يونس: ٩٦)، ﴿ إِلَىٰ مِن وَالٖ وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا أُوْتِيَ أَكَفَرۡتَ ﴾ (غافر: ٦).

ووقع الخلاف فى الثانى من يونس، وفى موضع غافر[1].

* الأول: ﴿ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ ﴾ (يوسف: ٧).
* الثانى: ﴿ فِيهَا صُحُفٞ ﴾ (يوسف: ١٠).
* الثالث: ﴿ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦٓ ﴾ (العنكبوت: ٥٠).
* الرابع: ﴿ غَفُورٞ حَلِيمٞ ﴾ (سبأ: ٣٧).
* الخامس: ﴿ لِيَكُونَا مِنَ ﴾ (فاطر: ٤٠).
* السادس: ﴿ إِن كَذَّبَغَفُورٞ حَلِيمٞ ﴾ (فصلت: ٤٧).
* السابع: ﴿ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا ﴾ (المرسلات: ٣٣).

وقد أشار إلى ذلك العلامة المتولى بقوله:

وكل ما فيه الخلاف يجرى جمعًا وفردًا فبتاء فادر

ومما يرسم بالتاء المجرورة كذلك ست كلمات:

﴿ لَهُۥ ﴾ (المؤمنون: ٣٦)، ﴿ إِن كَذَّبَ ﴾ (النمل: ٦٠)، و ﴿ مَا ﴾ (الصافات: ١٠٢)، حيث وقعت ﴿ٱبۡنَتَا ٱلۡوَٰلِدَيۡتِ ﴾، (ص: ٣)، ﴿ لَهُۥ ﴾، (البقرة: ٢٠٧، ٢٦٥)، (والنساء: ١١٤)، (والتحريم: ١) ﴿وَرِضۡوَٰنٗاۖ﴾ (بالنجم: ١٩).

وإليك دليل هاء التأنيث المرسومة بالتاء المجرورة من الجزرية:

قال:

ورحمتا الزخرف بالتا زبره الأعراف روم هود كاف البقرة
نعمتها ثلاث نحل إبرهم معا أخيرات عقود الثان هم

(١) والأولى رسمها بالتاء.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لـقـمـان ثـم فـاطـر كـالـطـور عـمـران لـعـنـت بـهـا والـنـور
وامرأت يوسف عمران القصص تحريم معصيت بقد سمع يخص
شجرت الدخان سنت فاطر كـلا والأنـفـال وحـرف غـافـر
قرت عين جنت فى وقعت فطرت بقيت وابنت وكلمت
أوسط الأعراف وكل ما اختلف جمعًا وفردًا فيه بالتاء عرف

رابعًا: مخارج الحروف:

المخارج: جمع مخرج على وزن مفعل، بفتح الميم، وسكون الخاء، وفتح الراء.

والمخرج لغة: محل الخروج.

واصطلاحًا: اسم لموضع خروج الحرف وتمييزه عن غيره، كمدخل اسم لموضع الدخول، ومرقد اسم لموضع الرقود.

فائـــــــدة المخـــــــارج:

المخارج للحروف بمثابة الموازين، تعرف بها مقاديرها، فتتميز عن بعضها.

والحرف لغة: الطرف.

واصطلاحًا: صوت اعتمد على مخرج محقق، أو مقدر.

فالمخرج المحقق: هو الذى يعتمد على جزء معين من أجزاء الفم، كالحلق، أو اللسان.

والمخرج المقدر: هو الذى لا يعتمد على شىء من أجزاء الفم، كمخرج الألف؛ حيث يخرج من الجوف.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

طريقة معرفة مخرج الحرف:

والطريقة لمعرفة مخرج أى حرف من الحروف أن تنطق به ساكنًا أو مشددًا، ثم تدخل عليه همزة الوصل محركة بأى حركة كانت؛ فحيث انقطع الصوت فهو مخرجه المحقق، ولمعرفة مخرج حروف المد: أدخل على أى حرف منها حرفًا محركًا بحركة مناسبة له، ثم أصغ إليه، تجد أنه ينتهى بانتهاء الهواء الخارج من جوف الفم، وبذلك يتضح لك أن مخرجها مقدر، وباقى أحرف الهجاء مخرجها محقق.

الحـــروف الهجـائيـــة:

الحروف الهجائية قسمان: أصلية، وفرعية.

فالأصلية: تسعة وعشرون حرفًا على المشهور، أولها الألف، وآخرها الياء.

والفرعية: هى التى تخرج من مخرجين، أو تتردد بين حرفين، أو صفتين، وعددها ثمانية.

١-الهمزة المسهلة بين بين: أى التى ينطق بها بين الهمزة والألف نحو: ﴿ ءَا۬عۡجَمِيّٞ ﴾ (فصلت: ٤٤)، أو بين الهمزة والياء، نحو: ﴿أَكَفَرۡتَ﴾ (يوسف: ٩٠). أو بين الهمزة والواو نحو ﴿فَضَّلَا﴾ (ص: ٨) عند غير حفص فيهما.

٢-الألف الممالة: أى التى ينطق بها مائلة إلى الياء وهى لحفص خاصة فى كلمة ﴿ مَجۡرٖىٰهَا ﴾ (هود: ٤١).

٣-الصاد المشمة صوت الزاى، نحو: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾ (الفاتحة: ٦) فى قراءة حمزة، فينطق بها مخلوطة بصوت الزاى.

٤-الياء المشمة صوت الواو، نحو: ﴿قِيلَ﴾ (البقرة: ١١) فى قراءة الكسائى وهشام، فينطق بها مخلوطة بصوت الواو.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٥-الألف المفخمة: وذلك إذا وقعت الألف بعد حرف مفخم، فإنها تتبعه فى التفخيم مع أن الأصل فيها الترقيق، نحو: ﴿ مِن﴾ (النازعات: ٣٤).

٦-اللام المفخمة: وذلك فى لفظ الجلالة إذا وقع قبلها ضم أو فتح، مثل: ﴿قَوْلَ ٱلْكَذِبَ﴾ (مريم: ٣٠)، ﴿ظِلًّا مِّنْ﴾ (المائدة: ١١٦) علمًا بأن الأصل فى اللام الترقيق(فالألف واللام فى حالة تفخيمهما يعتبران فرعًا من المرقق).

٧-النون المخفاة؛ حيث تختلط بالحرف الذى بعدها، مثل: ﴿ لِلَّهِ﴾ (الأعراف: ١٣٥).

٨-الميم المخفاة: وهى مثل النون، وكلاهما إذا أخفيا صارا حرفين ناقصين، مثل: ﴿أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ﴾ (البقرة: ٣٣).

أقســـــــام المخـــــــارج:

المخارج قسمان: أ-مخارج عامة. ب-مخارج خاصة.

فالمخارج العامة: هى المشتملة على مخرج فأكثر، وتنحصر فى خمسة:

(١) الجوف. (٢) الحلق. (٣) اللسان. (٤) الشفتان. (٥) الخيشوم.

والمخارج الخاصة: هى المحددة التى لا تشتمل إلا على مخرج واحد، وقد اختلف فيها العلماء: فمنهم من عدَّها (سبعة عشر) مخرجًا منحصرة فى خمسة مخارج عامة كما سبق، وهو مذهب الخليل بن أحمد، واختاره الإمام ابن الجزرى، فجعل للجوف مخرجًا واحدًا، وللحلق ثلاثة، وللسان عشرة، وللشفتين اثنين، وللخيشوم واحدًا.

ومنهم من عدَّها (ستة عشر) مخرجًا منحصرة فى أربعة مخارج عامة، وذلك بأن أسقط مخرج الجوف، وفرق حروفه، فجعل مخرج الألف من أقصى الحلق (كالهمزة)، ومخرج الياء المدية كغير المدية من وسط اللسان، ومخرج الواو المدية كغير المدية من الشفتين، وهذا مذهب سيبويه ومن تبعه، واختاره الإمام الشاطبى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مخارج الحروف : عددها سبعة عشر مخرجًا.

المخرج لغة: محل الخروج.

اصطلاحًا: اسم لموضع خروج الحرف، وتميزه عن غيره.

عضو الخروج	اسم المخرج	حروفه
الجوف	١-تجويف الفم والحلق.	أ - و - ي (المدية)
الحلق	٢-أقصاه.	ء - هـ
	٣-أوسطه.	ع - ح
	٤-أدناه.	غ - خ
اللسان	٥- أقصاه من فوق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى.	ق
	٦- أقصاه مع ما يحاذيه من الحنك.	ك
	٧-وسطه مع ما يحاذيه من الحنك	ج-ش-ي
	٨-إحدى حافتيه مع ما يليه من الأضراس	ض
	٩-أدنى حافته إلى منتهاها مع ما يحاذيه من اللثة العليا	ل
	١٠-طرفه تحت مخرج اللام مع ما يليه من لثة الأسنان العليا	ن
	١١-طرفه قريبًا إلى ظهره	ز
	١٢-طرفه مع ما بين الثنايا العليا، والسفلى.	ص-ز-س
	١٣-ظهره مع أصول الثنايا العليا.	ط-د-ت
	١٤-ظهره مع أطراف الثنايا العليا.	ظ-ذ-ث
الشفتان	١٥-بطن الشفة مع أطراف الثنايا العليا.	ف
	١٦-ما بين الشفتين	ب - م - و
الخيشوم	١٧-أقصى الأنف من الداخل.	الغنة فى النون والميم

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

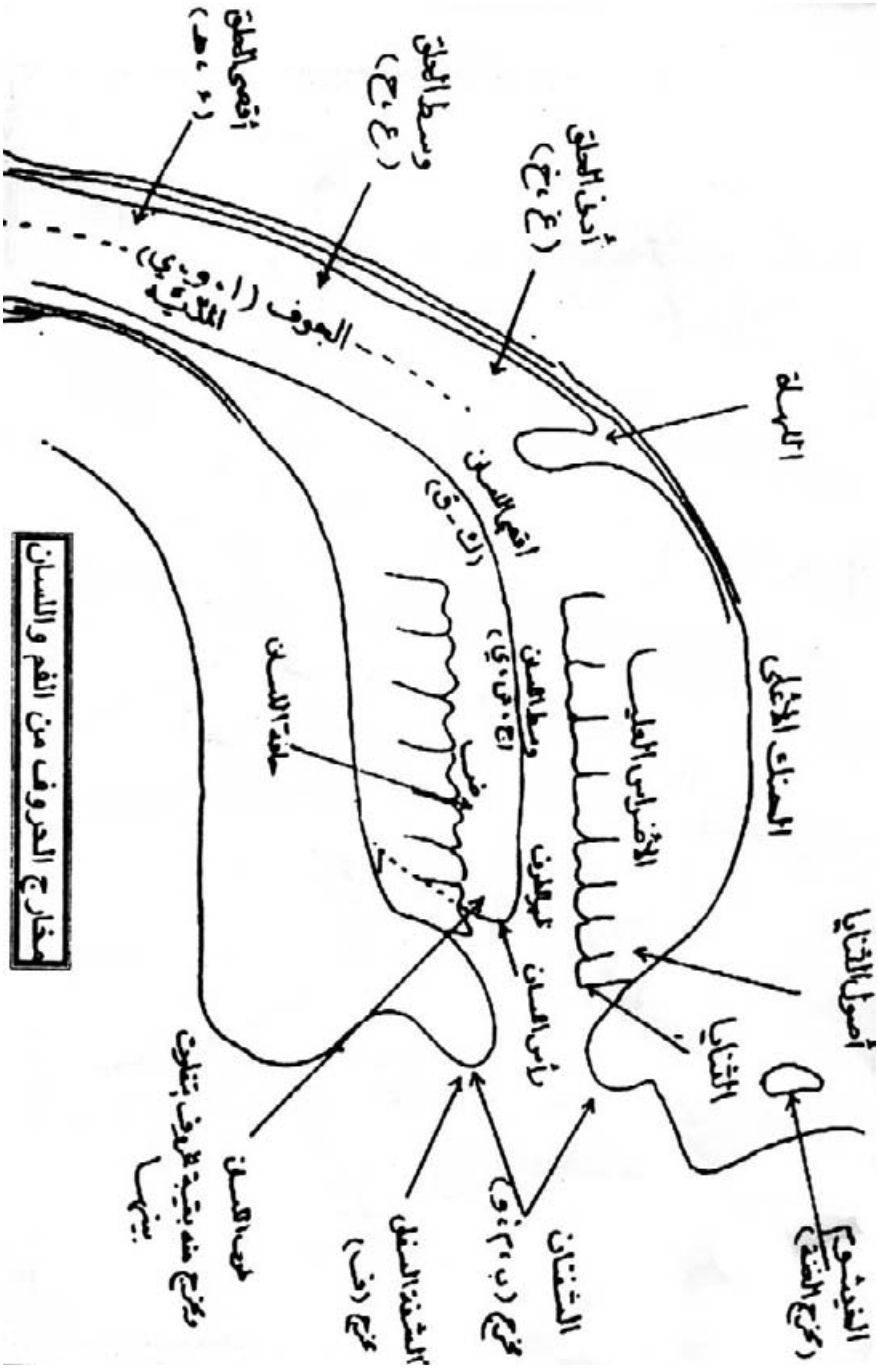

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

حروف الجوف

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

خامسًا: صفات الحروف:

الصفات: جمع صفة

لغة: هى ما قام بالشىء من المعانى (كالطول، والسواد).

اصطلاحًا: كيفية ثابتة للحرف عند النطق به.

عدد صفات الحروف: عشرون صفة على المختار، وقيل: سبع عشرة صفة.

أهمية دراسة صفات الحروف:

١) تمييز الحروف المشتركة، والمتقاربة فى المخرج.

٢) معرفة القوى من الضعيف؛ ليعلم ما يجوز أن يُدغم فى غيره وما لا يجوز، فالحرف القوى الذى له مزية عن غيره، لا يجوز أن يدُغم فى الحرف الضعيف.

٣) تحسين لفظ الحروف المختلفة المخارج، كتصفية الحرف المرقق من التفخيم، وتخليص الحرف من الغنة إذا جاوره حرف فيه غنة.

عـــــدد الصفـــــات.

اختلف العلماء فى عدد صفات الحروف، فمنهم من قال: إنها عشرون صفة فى المذهب المشهور، وقال ابن الجزرى بأنها (سبع عشرة) صفة.

أقســـــام الصفـــــات :

تنقسم إلى قسمين:

١) **ذاتية**: وهى الصفة الملازمة للحرف بمعنى أنها لا تفارقه أبدًا (كالقلقة والشدة).

٢) **عرضية**: وهى الصفة التى تلحق الحرف أحيانًا، وتفارقه أحيانًا أخرى (كالتفخيم، والترقيق).

والكلام هنا عن الصفات الذاتية.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

صفات الحروف الذاتية
تنقسم إلى

أ) صفات لها ضد	ب) صفات ليس لها ضد
١) الجهر، وضدها الهمس.	١) الصفير.
٢) الشدة، وضدها الرخاوة، وبينهما التوسط	٢) القلقة.
٣) الاستعلاء، وضدها الاستفال.	٣) اللين.
٤) الإطباق، وضدها الانفتاح.	٤) الانحراف.
٥) الإذلاق، وضدها الإصمات.	٥) التكرير.
	٦) التفشى.
	٧) الاستطالة.
	٨) الغنة.
	٩) الإخفاء.

ملحوظة:

كل حرف يأخذ خمس صفات من المتضادة، وأما غير المتضادة: (فتارة يأخذ صفة أو صفتين، وتارة لا يأخذ شيئًا) فغاية ما يُجمع للحرف الواحد سبع صفات، ولا تقل صفات أى حرف عن خمس.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أ- الصفات التى لها ضد

وفيما يلى بيان هذه الصفات تفصيلاً:

١) الجهـــــر

معناه لغة: الظهور والإعلان.

اصطلاحًا: انحباس جرى النفس عند النطق بالحرف؛ لقوة الاعتماد على مخرجه.

كيفية حدوثه: اقتراب الوترين الصوتيين من بعضهما اقترابا شديدًا، فيضيق الفراغ بينهما والذى يسمى (بالمزمار)، فيمنع جريان النفس مع الحرف عند النطق بها (أى ينحبس هواء الزفير من الخروج معها)، فيخرج الصوت قويًا شديدًا.

عدد حروفه: واحد وعشرون حرفًا الباقية بعد حروف الهمس من أحرف الهجاء.

أقواها: (الطاء)؛ لأن الطاء تنفرد بصفة الإطباق، والاستعلاء.

دليل الصفات من الجزرية:

صفاتها جهر ورخو مستفل منفتح مصمته والضد قل

٢) الهمـــــس

معناه لغة: الخفاء أى صوت خفى.

اصطلاحًا: جريان النفس عند النطق بالحرف؛ لضعف الاعتماد على مخرجه.

كيفية حدوثه: وذلك بابتعاد الوترين الصوتيين عن بعضهما، فيمر الهواء الخارج من الرئتين بينهما بيسر، ولا يتذبذب الوتران الصوتيان أثناء ذلك،

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فيخرج الصوت ضعيفًا، ولضعف انحصاره فى مخرجه.

عدد حروفه: عشرة أحرف [فحثه شخص سكت]

[ف-ح-ث-هـ - ش- خ-ص-س-ك-ت].

أقواها: (الصاد).

أضعفها: (الهاء لخفائها)

قال ابن الجزرى:

مهموسها فحثه شخص سكت .....

٣) الشـــدة.

معناها لغة: القوة.

اصطلاحا: انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف؛ لكمال قوة الاعتماد على مخرجه.

كيفية حدوثها: اشتداد الحرف فى مخرجه حتى لا يجرى معه الصوت، ومستحقها قصر زمنها عند النطق بها.

عدد حروفها: ثمانية أحرف مجموعة فى (أجد قط بكت).

[ء-ج-د-ق-ط-ب-ك-ت].

أقواها: (الطاء) فقد جمعت بين الشدة، والجهر، والاستعلاء، والإطباق.

قال ابن الجزرى:

..... **شديدها لفظ أجد قط بكت**

كيفية إجراء الهمس فى الحروف الشديدة المهموسة (الكاف والتاء) الساكنتان.

يندفع الهواء من الرئتين مارًا بالحنجرة، فلا يحرك الوترين الصوتيين ثم يتخذ مجراه فى الحلق أولاً، فإذا وصل إلى أقصى اللسان (مخرج الكاف)

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

انحبس الصوت انحباسًا كاملاً (شدة) وانحبس الهواء، كذلك خلف المخرج، فإذا تباعد المخرج انطلق الهواء المحبوس محققًا صفة (الهمس)، وكذلك عند النطق (بالتاء).

٤) الرخـــاوة

معناها لغة: اللين.

اصطلاحًا: جريان الصوت عند النطق بالحرف؛ لضعف الاعتماد على مخرجه.

كيفية حدوثها: لما كانت هذه الحروف لينة، وضعف الاعتماد عليها فى مخرجها لم تقو على منع الصوت من الجريان معها، بل يحتاج إلى زمن يجرى فيه، وعند النطق بهذه الحروف لا ينحبس الهواء انحباسًا مُحكمًا، وإنما يكون مجراه عند المخرج ضيقًا جدًا، فيحدث احتكاك تختلف نسبته تبعًا لنسبة ضيق المجرى.

عدد حروفها: ثمانية عشر حرفًا (الباقية بعد حروف الشدة، والتوسط).

التوســـط أو البينيـــة

معناه لغة: الاعتدال.

اصطلاحًا: عدم جريان الصوت مع الحرف، وعدم كمال انحباسه عند النطق به فهو بين صفتين.

قال ابن الجزرى:

(وبين رخو والشديد لن عمر)

كيفية حدوثه: لا يجرى الصوت معها جريانًا تامًا، مثل: (حروف الرخاوة)، ولا ينحبس انحباسًا تامًا، مثل: (حروف الشدة)؛ وذلك لوجود منفذ يتسرب منه جزء من الصوت فهى حالة وسط بين الشدة والرخاوة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مثال:

حـرف الـجـيـم: **الـحـج** ← (حبس الصوت) إذا أردت أن تـمـد فـيـه الـصـوت لا تستطيع، بل تجده محصورًا.

حرف الشين: **غواش** ← (جريان صوت) تجد أن الصوت يجرى غير محصور.

حرف اللام: **الظل** ← (التوسط) تجد أن الصوت لا يجرى كجريانه فى غواش، ولا ينحصر انحصاره فى الحج، بل يخرج بصورة متوسطة بينهما.

وعند النطق بهذه الحروف يحدث الآتى:

يمر هواء الزفير الخارج من الرئتين بالحنجرة فيسبب اهتزاز الوترين الصوتيين، لتقاربهم الشديد (حبس نفس) ثم يتخذ مجراه إلى مخارج هذه الحروف فيتصادم فيها، ولكنه يجد له مسربًا يتسرب منه جزء من الصوت، فلا هو انحبس عند المخرج انحباسًا تامًا ولا جرى جريانه تامًا.

زمن الحروف البينية فى النطق:

* الحروف الرخوة زمنها فى النطق أطول من الحروف البينية.
* والحروف البينية زمنها أطول من الحروف الشديدة.

عدد حروفها: خمسة أحرف مجموعة فى [لن عمر] [ل-ن-ع-م-ر]

٥) الاستعـــلاء

معناه لغة: العلو، والارتفاع.

اصطلاحًا: ارتفاع جزء كبير من أقصى اللسان عند النطق بأغلب حروفه إلى الحنك الأعلى.

كيفية حدوثه: عند النطق بها يعلو أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى.

وقال المرعشى: إن المعتبر فى الاستعلاء هو استعلاء أقصى اللسان سواء استعلى معه بقية اللسان أولاً.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عند النطق بحروف الاستعلاء، يتجه الهواء الخارج من الرئتين إلى سقف الحنك الأعلى، فيصطدم بغار الحنك الأعلى؛ نتيجة لارتفاع أقصى اللسان، ثم يرتد فينشأ عن هذا الارتداد صدى لصوت الحرف، ينتج عنه ما يسمى بالتفخيم.

قال ابن الجزرى:

وحرف الاستعلاء فخم واخصصًا لإطباق أقوى نحو قال العصا

عدد حروفه: سبعة أحرف مجموعة فى [خص ضغط قظ]

[خ-ص-ض-غ-ط-ق-ظ] .

أقواها: [الطاء- الضاد- الصاد- الظاء].

أوسطها: [القاف].

أضعفها: [الغين- الخاء].

حكمها: مفخمة دائمًا سواء كانت ساكنة، أو مفتوحة، أو مضمومة، أو مكسورة، وإن تفاوتت مرتبة تفخيمها.

أخطاء النطق بالحرف المفخم.

١-خروج الصوت والنفس خارج الفم عند النطق بالحرف المفخم الشديد المجهور، والواجب أن يكون صدى التفخيم كله داخل الفم مع منع جريان النفس.

٢-مط الشفتين إلى الأمام عند النطق بالحرف المفخم، وهذا ما يسمى -بالإشمام- فالشفتان لا عمل لهما فى تفخيم الحرف، بل الصوت هو الذى ينضغط فى سقف الحنك، فيرتد ويمتلئ الفم بصداه.

٣-يجب مراعاة الفرق بين تفخيم الحرف المطبق، وتفخيم الحرف المنفتح، فحروف الإطباق لا تتأثر بالكسر، أو تتأثر به تأثرًا طفيفًا مثل: (طباقًا)، أما حروف الانفتاح فتتأثر به تأثرًا بالغًا، مثل:

(أخوة) (خفافًا) ويسمى تفخيمها بالتفخيم النسبى.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الحروف المستعلية قسمان

١-حروف مستعلية مطبقة، وحروفها [ط-ض-ص-ظ]، وتفخيم هذه الحروف أقوى من تفخيم الحروف المستعلية المنفتحة.

٢-حروف مستعلية منفتحة، وحروفها [ق-غ-خ] وهذه الحروف يستعلى بها أقصى اللسان فقط دون أن ينطبق على الحنك الأعلى.

٦) الاستفـــال

معناه لغة: الانخفاض.

اصطلاحًا: انخفاض اللسان إلى قاع الفم عند النطق بأغلب حروفه.

كيفية حدوثه: عند النطق بحروف الاستفال، لا يصطدم الهواء الخارج من الرئتين بغار الحنك الأعلى؛ لانخفاض اللسان، واتساع المسافة بينه، وبين الحنك الأعلى.

عدد حروفه: (بقية حروف الهجاء بعد حروف التفخيم)، وعددها أربعة وعشرون حرفًا.

حكمها: الترقيق إلا ألف المد، ولام لفظ الجلالة، والراء فى بعض الأحوال، والغنة.

أخطاء النطق بالحرف المستفل:

١-استعلاء اللسان عند النطق بالحرف المرقق، لا سيما إذا جاء بعده حرف مستعل نحو (تستطيع- فصبر).

٢-ترقيق الحرف بما يشبه التقليل خصوصًا حرف الألف، فمنهم من ينطقها كالمقللة نحو (شاء- جاء).

٧) الإطبـــاق

معناه لغة: الإلصاق.

اصطلاحًا: إطباق اللسان على الحنك الأعلى، أو محاذاته محاذاة شديدة عند النطق بحروفه، بحيث ينحصر الصوت بينهما.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كيفية حدوثه: استعلاء أقصى اللسان ووسطه، وانطباق الحنك الأعلى على وسط اللسان، كما فى الطاء، ثم الضاد، ثم الصاد، أو يحاذيه محاذاة شديدة، كما هى فى الظاء فينحسر بينهما الصوت.

عدد حروفه: أربعة وهى [الطاء- والضاد- والصاد- والظاء].

أقواها: (الطاء).

أضعفها إطباقًا: (الظاء).

فهناك الفرق بين الاستعلاء والإطباق

الاستعلاء هو: ارتفاع أقصى اللسان إلى سقف الحنك، ولا يلزم الإلصاق.

أما الإطباق فهو: ارتفاع أقصى اللسان مع إلصاقه بسقف الحنك أو محاذاته محاذاة شديدة، فالإطباق أبلغ وأشد من الاستعلاء.

قاعـــــــــدة مهمـــــــــة:

حروف الإطباق كلها مستعلية، وليست كل حروف الاستعلاء مطبقة، وكلما زادت درجة إلصاق اللسان بسقف الحنك، زادت قوة انحصار الصوت، وزادت قوة الحرف المطبق.

قال ابن الجزرى:

وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة

٨) الانفتـــــاح

معناه لغة: الافتراق.

اصطلاحًا: تجافى اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بحروفه، فلا ينحصر الصوت بينهما.

كيفية حدوثه: يكفى ابتعاد اللسان عن الحنك الأعلى، ولو كان فيه استعلاء بأقصى اللسان.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

عدد حروفه: (سبعة وعشرون حرفًا) الباقية من أحرف الهجاء بعد حروف الإطباق.

الفرق بين الاستفال والانفتاح:

الاستفال هو: انخفاض أقصى اللسان عن الحنك الأعلى إلى قاع الضم.

أما الانفتاح: فيكفى ابتعاد اللسان عن الحنك الأعلى ، ولو كان فيه استعلاء بأقصى اللسان.

قاعدة مهمة: كل مستفل منفتح، وليس كل منفتح مستفل؛ لأن:

(ق- غ-خ) منفتحة، ولكنها مستعلية.

٩) الإذلاق

معناه لغة: حدة اللسان، وبلاغته، وطلاقته.

اصطلاحًا: خفة الحرف وسرعة النطق به؛ لخروجه من ذلق اللسان، أى: من طرفه، أو من طرف إحدى الشفتين، أو منهما معًا.

كيفية حدوثه: بعض هذه الحروف يخرج من ذلق اللسان، وهى [اللام- والنون- والراء] وبعضها من ذلق الشفة، وهى [الباء- والفاء- والميم]؛ لذلك يجب الاحتراز عند النطق بها من اختلاس بعض الحروف أو بعض حركتها.

عدد حروفه: ستة أحرف مجموعة فى [فر من لب] .

قال الإمام الجزرى:

وفر من لب الحروف المذلقة

١٠) الاصمـــــات

معناه لغة: المنع.

اصطلاحًا: ثقل الحرف وعدم سرعة النطق به؛ لخروجه بعيدًا عن ذلق اللسان والشفة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ملحوظة: الحروف المصمتة صعبة اللسان، والحروف المذلقة سهلة عليه؛ ولذلك لا تجد كلمة عربية أصولها أكثر من ثلاثة حروف كلها مصمتة، بل تكون أعجمية، مثل: (إسحاق) أما إذا كانت على ثلاثة أحرف كلها مصمتة فهى عربية.

عدد حروفه: خمسة وعشرون حرفًا الباقية من أحرف الهجاء.

صفات الحروف

	الصفة	حروفها	ضدها	الباقى
ما ضد له	١- الهمس	فحثة شخص سكت	٢- الجهر	الباقى
	٣- الشدة	أجد قط بكت	٤- الرخاوة	الباقى بعد الشدة، والتوسط
	٥- التوسط	لن عمر	٦- الرخاوة	الباقي بعد الشدة، والتوسط
	٦- الاستعلاء	خص ضغط قظ	٧- الاستفال	الباقى
	٨- الإطباق	ص-ض-ط-ظ	٩- الانفتاح	الباقى
	١٠- الإذلاق	فر من لب	١١- الإصمات	الباقى

ما لا ضد له	١٢-الصفير	ص-س-ز
	١٣-القلقلة	قطب جد
	١٤-اللين	و-ي الساكنتان المفتوح ما قبلهما
	١٥- الانحراف	ل-ر
	١٦-التكرير	ر
	١٧-التفشى	ش
	١٨-الاستطالة	ض
	١٩-الخفاء	أ-و-ي-م
	٢٠-الغنة	ن-م

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سادسًا: تلخيص لأحكام التجويد
متن تحفة الأطفال

تأليف
العالم العلامه والحبر والبحر الفهامة
الشيخ سليمان الجمزورى الشهير بالأفندى

يَـقُـولُ رَاجِـى رَحْـمَـةَ الْغَـفُـورِ ... دَوْمًا سَـلِـيـمًـا هُـوَ الْجَـمْـزُورِى
الْحَـمْـدُ لِلَّه مُـصَـلِّيًـا عَـلَى ... مُـحَـمَّـدٍ وَآلِهِ وَمَـنْ تَـلَا
وَبَـعْـدُ هَـذَا الـنَّـظْـمُ لِلْمُـدِيـدِ ... فِـى الـنُّـونِ وَالـتَّـنْـوِيـن وَالْمُـدُودِ
سَـمَّـيْـتُـه بِـتُـحْـفَـةِ الْأَطْـفَـالِ ... عَنْ شَيْخِنَا الْمَيْهِىِّ ذِى الْكَمَال
أَرْجُـو بِـه أَنْ يَـنْـفَـع الـطُّـلَابَـا ... وَالأَجْـرَ وَالْقَـبُـوَل وَالـثَّـوابَـا

[أحكام النون الساكنة والتنوين]

لِلنُّونِ إِنْ تَسكُن ولِلتَّنوِينِ ... أَرْبَعُ أَحكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِى
فَالأَوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ ... لِلْحَلْقِ سِتٌ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ
هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ ... مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ
والثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةِ أَتَتْ ... فِى يَرْمَلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا ... فِيه بِغُنَّة بَيْنَمو عُلِمَا
إِلَّا إِذَا كَانَ بِكَلِمةٍ فَلَا ... تُدْغَمُ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٌ تَلَا
والثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةِ ... فِى اللَّام وَالرَّا ثُمَّ كَرَّرْنَه
والثَّالِثُ الإِقْلَابِ عِنْدَ الْبَاءِ ... مِيمًا بِغُنَّة مَعَ الإِخْفَاءِ
والرَّابِعُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الفَاضِلِ ... مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِل
فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا ... فِى كَلِم هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
صِفْ ذَا ثَنَاكَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِى تُقًى ضَعْ ظَالِمًا

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[أحكام النون والميم المشددتين]

وغُـنَّ مِـيـمًـا ثُـمَّ نُـونًـا شـدِّدَا وَسَـمَّ كُـلًّا حَـرْفَ غُـنَّـةٍ بَـدَا

[أحكام الميم الساكنة]

والْمِيمُ إِنْ تَسْكُنِ تَحِى قَبْلَ الْهِجَا لَا أَلِفَ لَيِّـنَـه لِذَى الْحِـجَـا
أَحْـكَـامُـهَـا ثَـلَاثَـةٌ لِمَـنْ ضَـبَـطْ إِخْـفَـاءُ إِدْغَـام وَإِظْـهَـارُ فَـقَـطْ
فَـالأَوَّلُ الإِخْـفَـاءُ عِـنْـدَ الْبَـاءِ وَسَـمِّـه الـشَّـفَـوِىُّ لِلْقُـرَّاء
والـثّـانِـى إِدْغَـامُ بِـمِـثْـلِهَـا أَتَـى وسم إدغامًا صغيرًا يا فتى
والـثـالـث الإظـهـار فـى الـبـقـيـة مـن أحـرف وسـمـهـا شـفـويـة
وأحذر لذى واو وفا أن تُخْتَفِى لِقُـرْبِهَـا وَالإِتِّحَـادَ فَـاعَـرِفِ

[أحكام لام أل ولام الفعل]

لِلَّام أَلْ حَـالَانِ قَـبْـلَ الأَحْـرُفِ أَوْلَاهُـمَـا إِظْـهَـارُهَـا فَـلْـتَـعْـرِف
قَبْلَ أَرْبَع مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمِه مِنْ أَبْغِ حَجَكَ وَخَفْ عَقِيمَه
ثَـانِـيـهِـمَـا إِدْغَـامُـهَـا فِـى أَرْبَـع وَعَـشْـرَةٍ أَيْـضًـا وَرَمْـزُهَـا فَـعِ
طِبْ ثُمَّ صِل رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نَعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنّ زِرْ شَرِيفًا لِلكَرَم
وَالـلَّامُ الأُولَـى سَـمِّـهَـا قَـمَـرِيَّـة واللَّامُ الأُخْرَى سَمِّهَا شَمْسَّية
وأَظْـهِـرْنَ لَامَ فِـعْـل مُـطـلْـقًـا فِى نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَى

[فى المثلين والمتقاربين والمتجانسين]

إِنَّ فِى الصِّفَاتَ وَالْمَخَارِج اتَّفَقَ حَرْفَانِ فَالْمَثلَانِ فِيهِمَا أَحَقَّ
وَإِنْ يَـكُـونَـا مَـخْـرَجًـا تَـقَـارُبًـا وَفِى الصِّفَاتِ اِخْتِلِفَا يَلْقِّيَا
مُـقَـارِبِـيـنَ أَوْ يَـكُـونَـا اتّـفَـقَـا فِى مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفاتِ حَقَّقَا
بِـالْمـتَـجَـانِـسِـيـنْ ثُـمَّ إِنْ سَـكَـنْ أَوَّلُ كُـلّ فَـالـصَّـغِـيُـر سَـمِّـيُـن
أَوْ حَرَّكَ الْحَرْفَانِ فِى كُلٍّ فُقُلْ كُـلَّ كَـبِـيـر وَافْـهَـمْـنَـهُ بِـالْمِـثـلِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

[أقسـام المـد]

وَالْمَـدَّ أَصـلِيَّ وَفَـرْعِـيٌّ لَهُ ... وَسَـمِّ أَوّ لا طَـبِـيـعـيًـا وَهُـوَ
مَـا لَا تُـوقَـفْ لَهُ عُـلَى سَبَـب ... وَلَا بِـدُونِـه الْحَـرْوفُ تُجْـتَـلَبَ
بَلْ أَىَّ حَرْفِ غَيْرَ هَمْزٍ أَو سُكُونٍ ... جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبيعىُّ يَكُونُ
والآخِرُ الْفَرْعِى مَوْقُوفُ عَلىَ ... سَبَب كَهَمْزٍ أَوْ سُكُون مُسَجِّلاً
حُـرُوفُـه ثَـلَاثَـةُ فِـعَـيـهَـا ... مِنْ لَفْظِ رَاىٍ وَهِى فِى نَوْحِيهَا
وَالكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ وَقَبْلَ الْوَاوِ ضُمَّ ... شَرْطٍ وَفَتْحٌ قَبْلَ الأَلِفِ يَلْتَزِمُ
واللّيَنُ مِنْهَا الْيَا وَوَاوُ سُكْنَا ... إِنْ انْـفَـتَـاحُ قَـبْـلَ كُـلَ أَعْـلَنَـا

[أحكـام المـد]

لِلْمَـدِّ أَحْـكَـامُ ثَـلَاثَـةُ تَـدُومُ ... وَهِى الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللَّزُومُ
فَوَاجِبُ إِنْ جَاءَ هَمْزُ بَعدَ مَدٍّ ... فِى كَلِمةٍ وَذَا بِمُتَّصِل يُعَدَّ
وَجَائِزُ مَدَّ وَقَصْرُ إِنْ فَصَلْ ... كُلُ بِكَلِمة وَهَذَا الْمُنْفَصَل
ومَثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السَّكُونُ ... وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِيُن
أَوْ قَدِمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدّ وَذَا ... بَدَلُ كآمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا
وَلَازِمُ إِنَّ السُكُونَ أَصْلًا ... وَصْلًا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُولاً

[أقسـام المد اللازم]

أَقْسَامُ لَازِم لَدَيْهِمْ أَرْبَعة ... وَتِلْكَ كُلْمَى وَحَرْفِىَّ مَعَه
لَاهُمَا مِخْفَفُ مُثْقَلُ ... فَهَذَه أَرْبَعة تَفْصِلُ
فَإِنَّ بِكَلِمة سُكُونٍ اجْتَمَع ... مَعَ حَرْفِ مَدٍّ فَهُو كُلْمَى وَقَعْ
أو فى ثلاثى الحروف وجدا ... والمدوسطة قحرفى بدا
كِلَاهُمَا مُثْقَلُ إِنْ أُدْغِمَا ... مُخَفّفُ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
واللَّازِمُ الْحَرْفِى أَوَّلْ السُّوْر ... وَجُودُه فِى ثُمَانٍ انْحَصَر

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

يَجْمَعُهَا حَرُوْف كَمْ عَسَلْ نَقَصْ وَعَين ذو وجهين والطول أخص
وَمَا سوَى الَحَرْفَ الثُّلَاثِىُ لا أَلِف فَـمَـدُّةُ مَـدًا طَـبِـيـعـيْـا أَلِف
وَذَلِكَ أَيْضًا فِى فَوَاتحَ السُورْ فِى لَفْظِ حَىَّ طَاهِرِ قَدْ انْحَصَرْ
ويَجْمَعُ الْفَواتِيحُ الأَرْبع عَشْرِ صِلْهُ سَحِيرًا مَنْ قَطَعَكَ ذَا اشْتَهَر
ثُـمّ الـصَّـلاةُ وَالـسَّـلامُ أَبَـدَا عَـلَى خَـتَـامَ الأَنْـبِـيـاَء أَحْـمـدَ
وْالآلِ والـصَّـحْـبِ وَكْـلّ تَـابِـع وُكُـلُّ قَـارِئِ وَكُـلُّ سَـامِـعِ

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الدعـــــــاء

فالحمد لله الذى حمد فى الكتاب نفسه، واستفتح بالحمد كتابه، استخلص الحمد لنفسه، وجعل الحمد دليلاً على طاعته، ورضى بالحمد شكرًا له من خلقه، الحمد لله بجميع محامده الموجبة لمزيده، المرضية له، الشافعة لأمثالها يا أكرم من سئل، وأوسع من جاد.

* اللهم طهرنا بكتابك العزيز من الخطايا، وعافنا من مكروه ما يقع من البلايا، اللهم وانفعنا بالقرآن، وعلمنا بالقرآن، ووفقنا للإحسان، واجمعنا على الإيمان، اللهم واجعله لنا نورًا وإمامًا ورحمة ، واجعله يا ربنا

زيادة فى أعمالنا، وبركة فى أعمارنا، وسعة فى أرزاقنا وأخلاقنا.

* اللهم نور بالقرآن العظيم بصائرنا وأبصارنا، واستعملنا به سرًا وعلانية، اللهم ذكرنا منه ما نسينا، وفهمنا منه ما قرأنا، وعلمنا منه ما جهلنا، اللهم عاف به مبتلانا، وارحم به موتانا، واجعله حجة لنا لا علينا،

وشاهدا لنا لا علينا، وانظر برحمتك إلينا، وأقبل بوجهك الكريم علينا، اللهم اجعلنا ممن يحل حلاله، ويحرم حرامه، ويؤمن بمتشابهه، ويقف عند عجائبه، اللهم اجعلنا بحقوق كتابك الكريم العظيم قائمين، وعلى تلاوته مداومين وبمعانيه عالمين، وبه مؤمنين.

* اللهم اجعله لنا فى الدنيا رفيقًا وقرينًا ومصاحبًا، واجعله لنا فى القبر مؤنسًا وفى القيامة شفيعًا، ومن النار سترًا وحجابًا، وإلى الخيرات كلها قائدًا ودليلاً، وإلى رضاك وطاعتك موصلاً.

* اللهم وما كان فى تلاوتنا للقرآن من خطأ أو نسيان، أو نقصان، أو سهو أو غفلة، أو لحن أو سوء ظن، أو رياء أو سمعة أو إعجاب، فتقبلها اللهم بفضلك وتجاوزها عنا بطولك ومننك وكرمك وإحسانك.

* اللهم اجعلنا بالقرآن العظيم ذاكرين، وللنعماء شاكرين، وفى الضراء

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

صابرين وللفرائض مؤدين، وبالآثار للنبى ﷺ مقتدين ومهتدين وعن المسألة لغيرك مستعففين، وبفضل جودك راضين، وبالأعمال مخلصين ، وبالإنابة مخبتين، وبالآيات موقنين وبالطاعات آمرين، وبالقسط قائمين، وعلى متن الصراط جائزين، وعن النيران بعيدين، وبالجنان فائزين، وإلى وجهك الكريم يا ربنا ناظرين.

* يا من خضعت لعظمته الرقاب، وذلت لجبروته الصعاب، ولانت لقدرته الشدائد الصلاب، الواحد القديم، الماجد الكريم، الشاهد العليم، الغفور الشكور ، ارزقنا يا رب فهم كتابك، والعمل به، والانتفاع بما فيه، اللهم لك الحمد على ما أنعمت به علينا من نعمك العظيمة وآلائك الجميلة؛ حيث أنزلت علينا خير كتبك، وأرسلت إلينا أفضل رسلك، وشرعت لنا أفضل شرائع دينك وهديتنا لعالم دينك الذى ارتضيته لنفسك . . اللهم لك الحمد كما هديتنا للإسلام، وعلمتنا الحكمة والقرآن.

* اللهم اجعل القرآن العظيم لقلوبنا ضياء، ولأبصارنا جلاء، ولأسقامنا دواء، ولذنوبنا ممحصًا، ومن النار مخلصًا.

* اللهم ألبسنا به الحلل، وأسكنا به الظلل، وأسبغ علينا به النعم، وادفع به عنا النقم، واجعلنا به عند الجزاء من الفائزين، وعند النعماء من الشاكرين، ولا تجعلنا ممن استهوته الشياطين فشغلته بالدنيا عن الآخرة، فأصبح من النادمين، وفى الآخرة من الخاسرين.

* اللهم انفعنا وارفعنا بالقرآن العظيم الذى رفعت مكانه، وأيدت سلطانه، وبينت برهانه، وقلت يا أعز من قال سبحانه : ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْءَانَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ (القيامة: ١٨-١٩) أحسن كتبك نظامًا، وأفصحها كلامًا، وأبينها حلالاً وحرامًا، محكم البيان، ظاهر البرهان، محروس من الزيادة والنقصان، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

* اللهم فأوجب لنا به الشرف المزيد ، ووفقنا جميعًا للعمل الصالح الرشيد . . اللهم اجعلنا لثوابه حائزين، ولك فى جميع شهورنا ذاكرين، ولك فى جميع أمورنا راجين.

* اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله، وأيقظنا لتدارك بقايا ما فاتنا، ووفقنا للتزود من الخير والاستكثار، واجعلنا ممن قبلت صيامه، وأسعدته بطاعتك، فاستعد لما أمامه، وغفرت آثامه.

* اللهم وفقنا ما عشنا للصلاة على النبى ﷺ، واجعل صلاتنا على النبى ﷺ وآله فى دنيانا من أسباب رحمتك، وفى كل الشدائد من دواعى فرجنا ونصرتنا. . وفى كل ما نرجوه من فضلك وإحسانك عوننا وعدتنا.

* واشرح بالصلاة عليه صدورنا، وفرج به همنا، واكشف به غمنا ، وطهر به لساننا، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١- المراجع

٢- السيرة الذاتية

٣- المؤلفات المنشورة

٤- سلسلة لقاء الإيمان

٥- البرامج المرئية والمسموعة

٦- كتب جديدة للمؤلف

٧- الفهارس

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المراجـــع

م	اسم المرجع	المؤلـف
١	أحكام تنزيل القرآن.	للشيخ زكريا حسين، أبو أنس للتوزيع- الطبعة الأولى ٢٠٠٦م.
٢	بداية المريد لفن التجويد (منهج تمهيدى).	د/ عبد الباسط هاشم- دكتوراه فى القراءات العشر-طبع على نفقة جمعية الرحمة لتنمية المجتمع- كورنيش النيل- القاهرة
٣	البرهان فى تجويد القرآن.	أ/ محمد الصادق قمحاوى - مفتش بالأزهر الشريف- دار المنار للطبع - القاهرة - سنة ١٩٨٠م.
٤	التبيان فى آداب حملة القرآن	الإمام النووى- مكتبة دار البيان بدمشق الطبعة الأولى سنة ١٩٨٣م
	سراج الباحثين عن منتهى الإتقان فى تجويد القرآن	كوثر محمد عبد الفتاح الخولى ، مكتبة أم القرى الإسلامية - مدينة نصر ، القاهرة ، ٢٠٠٥م.
٥	الطريقة المثلى لحفظ القرآن الكريم	لفضيلة الأستاذ الدكتور/ أحمد عبد عوض - القاهرة سنة ٢٠٠٧ م.
٦	غاية المريد فى علم التجويد.	أ/ عطيه قابل نصر- دار الحرمين للطباعة - القاهرة - الطبعة السادسة - سنة ٢٠٠٠م .
٧	فضل القرآن الكريم، وآداب حملة القرآن.	لفضيلة الأستاذ الدكتور- أحمد عبده عوض القاهرة- مركز الكتاب للنشر سنة ٢٠٠٢م .
٨	فضل وسائل القرآن الكريم، وتحفيظه والوسائل المعينة على ذلك .	د/ طلعت محمد عفيفى- عميد كلية الدعوة سابقًا- دار الشروق القاهرة .
٩	فضل القرآن، وتلاوته، ووجوب الاعتصام به	الشيخ/ حسنين محمد مخلوف- مفتى الديار المصرية سابقًا- مطبعة المدنى- القاهرة سنة ١٩٧٨م.
١٠	قواعد الترتيل	د/ فتحى الخولى- عضو الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم -جدة- السعودية.
١١	كيف تحفظ القرآن؟	الشيخ يحي عبد الرازق غوثانى -مكتبة المسجد النبوى الشريف -رقم ٩٩٥٢ .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

م	أسم المرجع	المؤلف
١٢	مفاتيح تدبر القرآن والنجاح فى الحياة .	د/ خالد عبد الكريم اللاحم- أستاذ القرآن الكريم، وعلومة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- دار الآفاق للنشر- القاهرة- الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٦م.
١٣	هداية الرحمن فى تجويد القرآن .	الشيخ/ صلاح سمير مفتاح- سنتر الشريف للنشر والتوزيع- القليوبية- الطبعة الثانية سنة ٢٠٠٨م.
١٤	نهاية القول المفيد فى علم التجويد.	الشيخ/ محمد مكى نصر الجريسى- مكتبة الآداب للنشر- القاهرة- الطبعة الثالثة سنة ٢٠٠٧م.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

السيرة الذاتية
لفضيلة الدكتور/ أحمد عبده عوض

المؤهل :

* حصل على الماجستير والدكتوراه فى الدراسات اللغوية والإسلامية من عام ١٩٨٥م إلى عام ١٩٩٢م ، وعمل معيدًا، ومدرسًا مساعدًا ، ثم مدرسًا ، ثم أستاذًا بالجامعة ذاتها .

* أشرف على عشرات الرسائل فى الماجستير والدكتوراه داخل مصر وخارجها.

* عمل أستاذًا بجامعة أم القرى بمكة المكرمة فى الفترة من ١٩٩٥م إلى ٢٠٠٠م ، وأثناء ذلك كانت له برامج دينية ثابتة فى إذاعة القرآن الكريم بمكة المكرمة ، ومشاركات فى الصحف السعودية ، ومحاضرات فى نادى مكة الثقافى الأدبى .

التخصص

* أستاذ العلوم اللغوية والإسلامية بجامعة طنطا - كلية التربية .

* داعية وكاتب إسلامى -. عضو اتحاد الكتاب المصرى - عضو جمعية حماة العربية - محاضر بمعهد الإذاعة والتليفزيون .

* متحدث فى البرامج الدينية فى إذاعة القرآن الكريم ، وفى قنوات التليفزيون المصرى والعربى الأرضية والفضائية .

الأنشطة :

* يشارك فى المؤتمرات اللغوية والإسلامية والتربوية داخل مصر وخارجها .

* يشارك بدور بارز فى الدعوة الإسلامية فى الكتابة ، فى المجلات والصحف، وفى اللقاءات اليومية والأسبوعية الثابتة فى المساجد.

* يشارك فى دورات تدريب الأئمة والخطباء ، وفى دورات إعداد القيادات.

* المشاركة مع الهيئات الثقافية والدينية فى الموضوعات والقضايا التى تعالج مشكلات الشباب ،وفى المسابقات الثقافية والدينية ، وفى إلقاء خطبة الجمعة على مدى ثلاثين عامًا متواصلة فى موضوعات تتصل بمفهوم المسلم المعاصر، وقضايا التثبيت والإيمان ومواجهة مشكلات الحياة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اهتمامات:

١- الكتابة الإسلامية والتأليف.

٢- العناية بدراسة القضايا الإسلامية .

٣- العناية بتأصيل الفكر الإسلامى .

٤- الدفاع عن اللغة العربية ، وبيان أهميتها للدين الإسلامى .

٥- رصد الأخطاء اللغوية ، وتشخيصها ، والتصدى لعلاجها .

٦- العناية بقضايا التربية الإسلامية القرآنية .

٧- بيان وسطية الإسلام وسماحته ، ويسره ، واعتداله ، ومناسبته لظروف الناس وأحوالهم ، وتحبيب الناس فى الإسلام .

٨- تذكير الناس بورع السلف، وكيفية محاسبة النفس ، وتصفية أعمال القلوب، وكيفية التعرف إلى الله عَزَّوَجَلَّ .

اللهم اجعل هذا خالصًا لوجهك الكريم ، وتقبله منا يا رب العالمين .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المؤلفات المنشورة

١- فنون اللغة (رؤية فنية،ملامح قرآنية) . مركز الكتاب للنشر ، بالقاهرة .

٢- التقوى فى القرآن الكريم (دراسة لغوية تفسيرية إحصائية).دار الصحابة بطنطا .

٣- العدل فى القرآن الكريم (بين العلم والكون والإيمان) . المكتبة القيمة بالقاهرة.

٤- الإشارات العلمية فى القرآن الكريم (بين العلم والكون والإيمان).

المكتبة القيمة بالقاهرة .

٥- الإسلام والبعث الحضارى . مركز الكتاب للنشر ، القاهرة .

٦- فضل التحدث باللغة العربية،والالتزام بها . مركز الكتاب للنشر ، القاهرة .

٧- الموت حقيقة منسية - مركز الكتاب للنشر ، القاهرة .

٨- مداخل تعليم اللغة العربية - دار الندى للنشر .

٩- معالم شهر الصيام - مشترك - مركز الكتاب للنشر .

١٠- قضايا البيئة من منظور إسلامى - مشترك - دار الندى للنشر .

١١- تحقيق مخطوطة (الفرائد والقلائد) للإمام الثعالبى - مشترك .

١٢- تحقيق مخطوطة (غور الأمور) للحكيم الترمذى - مشترك .

١٣- تحقيق مخطوطة (الصراط المستقيم) للفيروز أبادى - مشترك .

١٤- الزواج بين الدين والطب - مشترك .

١٥- المخدرات بين الدين والطب - مشترك .

١٦- نورانيات سورة يوسف عليه السلام .

١٧- نورانيات سورة التوبة .

١٨- تعليم اللغة العربية بين الفروع والفنون .

١٩- صفات أهل القرآن الكريم .

٢٠- دراسات فى علوم القرآن الكريم .

٢١- تحقيق مخطوطة (بحر الكلام فى علم التوحيد) .

٢٢- تحقيق مخطوطة (تاريخ المساجد الثلاثة) .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢٣- تحقيق مخطوطة (الدرة الفاخرة) .

٢٤- تحقيق مخطوطة (لطائف أهل الإلهام) .

٢٥- تحقيق مخطوطة (مسائل القرآن للرازى) .

٢٦- أدب الطفل العربى رؤية إسلامية .

٢٧- الإعداد لمعجم عن الإمام النورسى .

٢٨- الأخطاء الشرعية فى الأمثال العامية .

٢٩- الخط فى التراث العربى الإسلامى .

٣٠-خير الزاد فى صلاح العباد .

٣١- العقيدة والسلوك والانفصال بينهما .

٣٢- التسامح فى الإسلام (صور ومقابلات).

٣٣- الوسطية والاعتدال فى المنهج الإسلامى .

٣٤- طاعة الله ورسوله الكريم وأولى الأمر .

٣٥- أصول المنهج العلمى عند العرب والمسلمين.

٣٦- قراءة تأملية فى فكر الإمام الغزالى .

٣٧- دور المضمون الإعلامى فى النهضة الثقافية للأمة الإسلامية.

٣٨- الإسلام والبعث الحضارى .

٣٩- اللغة العربية جامعة للفكر العربى والإسلامى .

٤٠- قضايا إيمانية حول أسماء الله الحسنى .

٤١- أسماء القرآن الكريم .

٤٢- التربية الإيمانية فى القرآن الكريم .

٤٣- سبيل الوصول إلى بلاغة الرسول ﷺ (ثلاثة أجزاء) .

٤٤- الخطرات منجيات ومهلكات .

٤٥- خواطر قرآنية إعجازية .

٤٦- تجليات الإيمان فى حياة المسلم .

٤٧- سمات المنهج العلمى والإعلامى فى الإسلام .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٤٨- القراءة العربية مدخل قرآنى .

٤٩- الكتابة العربية مدخل قرآنى .

٥٠- تدريس التربية الإسلامية .

٥١- الرسول ﷺ فى القرآن الكريم .

٥٢- آداب المعاملات فى الإسلام .

٥٣- الأخطاء اللغوية ، وخطورتها فى التحدث والكتابة .

٥٤- موجبات الرحمة - مشترك .

٥٥- عزائم المغفرة - مشترك .

٥٦- أنوار المنان فى سيدة آى القرآن .

٥٧- حوار الحضارات والأديان فى الميزان .

٥٨- الحوار فى الإسلام ودوره فى الدعوة والتربية والثقافة .

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

سلسلة لقاء الإيمان

اقرأ فى هذه السلسة:

١- الأدعية الجامعة

٢- أسرار وأنوار

٣- فى صحبة الأحاديث القدسية

٤- فى رحاب الرحمن (المسافرون إلى الله)

٥- التجارة الرابحة (المجاهدة والتجارة مع الله)

٦- من الهداية إلى الثبات

٧- وتزودوا (الاستقامة والإنابة)

٨- فاسألوا أهل الذكر (فتاوى مبسطة) جزءان

٩- المحمديات (فى ظلال أخلاقه ﷺ)

١٠- نصرة رسول الله ﷺ.

١١ مع الله (رحلة اليقين)

١٢- ففروا إلى الله(الموقظات)

١٣- الذين يبلغون رسالات الله (فى معية الأنبياء)

١٤- سبحانك

١٥- وكيف تكفرون . . ؟ (معية الإيمان والعلم)

١٦- هذا ذكر (سور وإعجاز)

١٧- آداب ومعاملات

١٨- ليس منا

١٩- واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله (رحلة الحياة)

٢٠- لعلك ترضى (ولسوف يرضى)

٢١- الأدوية النبوية (الطب النبوية) جزءان

٢٢- ينابيع الخير

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢٣- النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم
٢٤- هذا خلق الله
٢٥- الآمنون من عذاب الله
٢٦- طعم الإيمان
٢٧- معية الرسول ﷺ
٢٨- ويأبى الله
٢٩- شاهدتُ عجبًا
٣٠- رحلة اليقين
٣١- صباح الإيمان.
٣٢- تلقيح الإيمان.
٣٣- تجديد الإيمان.
٣٤- فى روضة القرآن العظيم.
٣٥- أخلاق الصحابة فى حياتنا.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

البرامج المرئية والمسموعة فى أجهزة الإعلام

١- برنامج (لقاء الإيمان) فى القناة السادسة على مدى عدة أعوام على الهواء مباشرة
٢- برنامج (أسرار وأنوار) قناة المحور الفضائية ٢٠٠٤م ولا يزال يعاد حتى الآن.
٣- برنامج (فاذكرونى أذكركم) القناتان الأولى والثانية ٢٠٠٣-٢٠٠٤ م.
٤- برنامج (فى رحاب القرآن) قناة السفر العربى الفضائية ٢٠٠٥ م.
٥- برنامج (فى نور الأحاديث القدسية) الفضائية المصرية ٢٠٠٥ م.
٦- قناة التنوير، جنود الله ٢٠٠٥ م.
٧- برنامج (مفاهيم إيمانية) الفضائية السودانية ٢٠٠٥م.
٨- برنامج (من آيات الرحمن) القناة الثقافية ٢٠٠٤م.
٩- برنامج (بلاغة الرسول ﷺ) إذاعة القرآن الكريم المصرية على مدى سنوات عديدة.
١٠- برنامج (حديث من القرآن الكريم) إذاعة القرآن الكريم السعودية
١١- برنامج (عظماء الإسلام) القناة الثالثة من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٤ م وبرنامج (حديث الجمعة).
١٢- برنامج (الفتاوى) فى قنوات : اقرأ ، المحور ، دريم، الثقافية.
١٣- برنامج (برنامج فى نور القرآن الكريم) القناة الثانية.
١٤- برنامج (المجلة الإسلامية) القناة الأولى.
١٥- برنامج (مع الله)، و(فضفضة إيمانية) فى قناة الناس (صباح الإيمان)
١٦- تسجيلات صوتية ومرئية فى شركة صوت القاهرة.
١٧- عدة إصدارات صوتية تتجاوز الخمسين ، ولله الحمد.

سلسلة	المحمديات	شركة النور الإسلامية
سلسلة	ففروا إلى الله	شركة النور الإسلامية
سلسلة	موقظات	شركة ذى النورين
سلسلة	داعى الله	شركة عمران للتسجيلات الإسلامية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٨- أكثر من ستين كتابًا شرعيًا مطبوعًا منشورًا داخل مصر وخارجها.

١٩- أمسيات دينية وخطبة الجمعة فى إذاعة القرآن الكريم ، وبرنامج (تقديم التلاوة) فى إذاعة القاهرة(البرنامج العام).

٢٠- برنامج (صباح الإيمان) يقدم فى الفترة الصباحية على مدى ساعتين ونصف على الهواء مباشرة فى قناة الناس الفضائية ولله الحمد.

فضلاً عن جهد متواضع فى نشر الدعوة الإسلامية على مدى ثلاثة عقود ، ولله الحمد، وأحتسب الأجر من الله تعالى، وأرجوكم كرم ردكم على .

نفع الله بكم ، وشرح الله صدركم ، وأدام عليكم نعمته وحفظه ، وجعلكم من أسباب تبليغ الرسالة ونشر الإسلام ﴿ ٱلْبُرُوجِ لَهُۥ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌ ﴾.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

كتب جديدة للمؤلف
(منشورة - جاهزة للنشر - قيد النشر)

١- ليالى الفضل فى القرآن الكريم (مشترك)

٢- إرشاد الناسك إلى أداء المناسك

٣- تفسير سورة الإخلاص والمعوذتين

٤- تفسير سورة المسد

٥- أيام الفضل

٦- من فيض الإيمان

٧- الإيمان حب ويقين

٨- طعم الإيمان

٩- تلقيح الإيمان

١٠- النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم

١١- فى رحاب القرآن الكريم

١٢- فى رحاب الإيمان

١٣- ارتفاع الهمة

١٤- مع الله

١٥- البيان فى تلاوة القرآن (قواعد الأداء والتجويد)

١٦- أخلاقيات الحرب فى السيرة النبوية

١٧- التكافل الاجتماعى والإغاثة

١٨- فقه الحوار فى السنة النبوية (مع المسلم والآخر)

١٩- دعاء العارفين

٢٠- تفسير سورة الإسراء

٢١- المهاجرون إلى الله

٢٢- موسوعة أدب الثناء على الله

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢٣- ويأبى الله

٢٤- ولا تيأسوا

٢٥- أشواق إلى الحرمين

٢٦- البيعة مع الله تعالى

٢٧- التكاليف والأوراد

٢٨- مفتاح السعادة ومخ العبارة (مشترك)

٢٩- الصيام . . علو الهمة واستقامة الأمة

٣٠- ينابيع الخير

٣١- تجليات الإيمان فى حياة المسلم

برامج دينية جديدة

١- صباح الإيمان	قناة الناس/ قناة البركة
٢- مساء الإيمان	قناة البركة
٣- فهل من مدكر	قناة الحافظ
٤- ذلك هدى الله	قناة النجاح (٢)
٥- فقه المرأة المسلمة	القناة الأولى والفضائية

آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

أحمد عبده عوض

الداعية والمفكر الإسلامى

ت.م: ٠١٠٣٩٢٠٤٥٤-٠١٠٢٣٥٠٤٠٤

٠١٠٢٤٢٨٣١٣-٠١٦٦٨٧١٦٥٦

٠١١٦٥٢٦٢٦٩-٠١٠٨٦٦٤٥٣٦

٠١٠٤٥٤١٨٧٤-٠١٠٧٤١١٣٥٣

جمهورية مصر العربية

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفهـــرس

محتويات الكتاب	الصفحة
المقدمة	٥
تمهيد: أهمية علم التجويد	١٥
الفصل الأول	
(مدخل عن فضائل القرآن، وأهله)	
أولاً: القرآن فى اللغة، والاصطلاح	٢٥
ثانيًا: مقدمة عن فضل قراءة القرآن الكريم	٢٨
ثالثًا: فضل تلاوة بعض السور القرآنية	٣٢
رابعًا: فضل حفظ القرآن الكريم	٣٦
خامسًا: آداب التلاوة	٤٠
سادسًا: معينات على حفظ القرآن الكريم	٥١
الفصل الثانى	
(أحكام التجويد وقواعد الأداء)	
أولاً: باب الوقف، والابتداء	٦٧
ثانيًا: حكم القلقلة	٧٣
ثالثًا: حكم النون ، والميم المشددتين	٧٣
رابعًا: أحكام النون الساكنة، والتنوين	٧٦
خامسًا: حكم الميم الساكنة	٨٥
سادسًا: أحكام المد، وأقسامه	٨٧
سابعًا: التفخيم، والترقيق	٩٣
ثامنًا: أحكام اللامات السواكن	٩٤
تاسعًا: باب المثلين، والمتقاربين، والمتجانسين، والمتباعدين	٩٨

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

الفصل الثالث
قواعد الأصوات، والنطق، والمخارج، والصفات

أولاً: همزة القطع، وهمزة الوصل ١٠٣
ثانيًا: باب المقطوع، والموصول ١١٠
ثالثًا: باب هاء التأنيث التى كتبت بالتاء المجردة ١١٥
رابعًا: مخارج الحروف. ١١٨
خامسًا: صفات الحروف ١٢٤
سادسًا: تلخيص لأحكام التجويد ١٣٥
الدعاء ١٣٩
المراجع ١٤٥
السيرة الذاتية ١٤٧
الفهرس ١٥٩